عبدالسند يمامة: عيد الجهاد صفحة وطنية مضيئة للمصريين

أخوض السباق الرئاسى متحصناً بتاريخ الوفد العريق

أعلن الدكتور عبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد والمرشح فى الانتخابات الرئاسية، عن أن عيد الجهاد الوطنى الذى توافق ذكراه يوم الإثنين القادم ١٣ نوفمبر، يجسد روحاً وطنية خالصة تكشف عن معدن هذا الوطن العظيم، وروعة أداء المصريين من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وأشار الدكتور عبدالسند يمامة إلى أن هذا العيد يمثل صفحة وطنية من صفحات مصر المضيئة.

وقال الدكتور عبدالسند يمامة إن عيد الجهاد الوطنى هو بمثابة الرمز الحقيقى لجميع أطياف الشعب المصرى الحر العريق، ممثلًا عن كافة الكتل الحزبية والاجتماعية من أجل الاستقلال الوطنى، وقد التف المصريون حول الزعيم خالد الذكر سعد زغلول ورفيقيه من أجل المطالبة بالاستقلال، وأوضح عبدالسند يمامة أن ذكرى هذا العيد الذى يحرص الوفد على الاحتفال به تؤكد مدى صلابة المصريين ووحدتهم فى وقت الشدائد والأزمات، مؤكدًا أن عيد الجهاد يمثل للمصريين جميعًا أسمى وأغلى معانى التضحية والفداء بالدفاع عن تراب الوطن وكرامته وحقوق المواطن.

◆ وحدة الشعب تظهر فى الشدائد والأزمات لمواجهة التحديات

◆ لابد من الاحتفال بهذا العيد أسوة بأعياد مصر القومية

وقال الدكتور عبدالسند يمامة: إننا أمام عيد وطنى خالص أصيل لأنه عيد قومى مصرى يمثل صفحة وطنية رائعة فى تاريخ مصر الحديث، ونستمد من ١٣ نوفمبر ١٩١٨، أهمية قصوى فى تاريخ مصر المعاصر، لأنه يمثل منعطفاً تاريخياً كبيراً، خاصة فى أول مواجهة حقيقية مع المستعمر البريطانى الغاشم. وطالب الدكتور عبدالسند يمامة بضرورة عودة الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى أسوة بأعياد نصر القومية.

كما حيا الدكتور عبدالسند يمامة زعماء الوفد خالدى الذكر فى هذه المناسبة وهم سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين، الذين أبلوا بلاءً حسناً فى المطالبة بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وأشار إلى أنه يخوض السباق الرئاسى، انطلاقاً وامتداداً لتاريخ الوفد العريق وعلى درب زعمائه الوطنيين الذين يشهد لهم التاريخ بأدوار وطنية خالدة.

العدد ١١٤٧٢ - السنة السابعة والثلاثون | السبت ١١ نوفمبر ٢٠٢٣م - ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١ هاتور ١٧٤٠ق

ثلاثة جنيهات

٨ صفحات

الوفد

alwafd

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة

تصدر عن حزب الوفد المصرى

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

رئيس حزب الوفد
د. عبدالسند يمامة

رئيس مجلس الإدارة
د. أيمن محسب

رئيس التحرير
د. وجدى زين الدين

الجحيم فى غزة!

إسرائيل تواصل إبادة الشعب الفلسطينى بصواريخ أمريكا

«الهلوكست الصهيونى» يتعمد قتل المرضى والأطباء.. والدبابات تفتح النار على الفلسطينيين

تحذيرات دبلوماسية أمريكية لـ«بايدن»: دعم إسرائيل أفقدنا العرب تفاصيل ص 02

عبدالسند يمامة وعيد الجهاد الوطنى

بقلم: د. وجدى زين الدين

الاثنين القادم الموافق ١٣ نوفمبر، هو ذكرى عيد الجهاد الوطنى، الذى يمثل رمزاً وطنياً كبيراً للمصريين، وتتزامن هذه الذكرى الوطنية المهمة مع خوض حزب الوفد الانتخابات الرئاسية من خلال الدفع برئيس الحزب الدكتور عبدالسند يمامة لخوض السباق الرئاسى، وفى الوقت الذى يحتفل فيه الوفد بهذه الذكرى الغالية على المصريين، يجوب الدكتور عبدالسند يمامة المرشح الرئاسى المحافظات لشرح البرنامج الانتخابى لـ«الوفد» الذى يخوض به الانتخابات الرئاسية، ولذلك فإن ذكرى عيد الجهاد وخوض الانتخابات الرئاسية هو سلسلة واحدة من الجهاد من أجل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

وهذا العيد الوطنى هو عيد قومى مصرى ويرمز إلى مرحلة جديدة فى حياة المصريين، وترجع قصته إلى عام ١٩١٨، عندما هبّ الزعيم خالد الذكر سعد زغلول ورفاقه إلى المعتمد البريطانى وقتذاك السير «وينجت»، معلنين استقلال مصر من الإنجليز ويطلبون الحرية للبلاد، وكان سعد ورفيقاه على شعراوى وعبدالعزيز فهمى مخلصين فى وطنيتهم، يعون ما يقولون، فى ظل الأحكام العرفية والمحاكم العسكرية التى تقف بالمرصاد لكل من تحدثه نفسه عن مقاومة مطامع الاستعمار. ولكن سعد كان شديد الإيمان بالله وبنفسه وبأمته وحقها فى الحياة ووضع رأسه على كفه قدماً إلى غايته، وكان من نتيجة ذلك النفى إلى مالطة وسيشل وحاربوه بكل سلاح، إلا أنه ظل عالى الرأس مخلصاً لواجبه الوطنى.

وتعد هذه أول واقعة فى المواجهة ضد الاستعمار من جانب الشعب المصرى، ومن هنا أصبح هذا اليوم ١٣ نوفمبر، هو عيد للجهاد الوطنى، باعتباره صفحة من تاريخ المصريين الوطنى وظل سعد زغلول يحتفل به حتى عام ١٩٢٦، فى آخر احتفال له من خلال السرادق الكبير الذى أقيم بجوار بيت الأمة، والحقيقة أن عيد الجهاد الوطنى هو قصة كفاح شعب من أجل الحرية نستلهم منه الوطنية والسير على الدرب من أجل مقاومة كل التحديات والمؤامرات والمخططات التى تحاك ضد الدولة المصرية. وظل حزب الوفد يحتفل بالعيد من بعد سعد حتى أيام تولى الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس رئاسة الوفد، ومن بعده الزعيم خالد الذكر فؤاد سراج الدين، وكذلك فعل كل رؤساء الوفد السابقين نعمان جمعة ومصطفى الطويل ومحمود أباظة والسيد البدوى وبهاء الدين أبوشقة حتى عبدالسند يمامة، المرشح الرئاسى الذى يجوب حالياً محافظات الجمهورية لشرح برنامج الحزب الانتخابى فى السباق الرئاسى.

إن عيد الجهاد هو الشرارة التى مهدت لأعظم ثورة فى التاريخ وهو ثورة ١٩١٩، والتى لا تعدلها ثورة أخرى إلا فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وقد كشفت مفاوضات سعد ورفيقيه عن عمق الرؤية الوطنية المخلصة من أجل الحرى والاستقلال. وكل الدراسات التاريخية حول تطورات وأحداث تلك الفترة إلى أن الزعماء الوطنيين الثلاثة واجهوا المعتمد البريطانى السير «وينجت»، ليتحدثوا عن مستقبل مصر، وكان حسين باشا رشدى هو الذى توسط لهم لإتمام هذه المقابلة، وتسلسلت الوقائع وأخذت كل خطوة تترتب عليها أخرى حتى اندلعت ثورة ١٩١٩، التى أحدثت تغييراً واسعاً فى تاريخ مصر والعالم أجمع بلا استثناء.

ويبقى التساؤل المهم الذى ناديت به طويلاً مع كل عام خلال الاحتفال بهذه الذكرى العظيمة، وهو: لماذا لا تتم عودة الاحتفال بهذا العيد القومى الذى يمثل صفحة من صفحات النضال الوطنى للمصريين؟ ألا تستحق هذه المناسبة الوطنية الاحتفال بها مثل أى مناسبة أخرى، من أجل تعريف الأبناء والأحفاد والأجيال الجديدة بها؟! ولماذا لا تتضمنها الكتب الدراسية بالإشارة إليها؟! وأعتقد أن تنفيذ هذا المطلب ليس صعب التحقيق، وكفى المصريين تشويهاً لتاريخهم النضالى الكبير الذى قاموا به. وأعلم أن الدكتور عبدالسند يمامة المرشح الرئاسى ينادى بذلك من خلال جولاته الانتخابية الحالية. أعتقد أنه آن الأوان للاحتفال بالعيد الوطنى للجهاد المصرى، جنباً إلى جنب مع احتفالات مصر الأخرى المضيئة فى سماء الوطنية ومواجهة التحديات الصعاب التى تواجهها البلاد وفى ظل مجتمع دولى يتربص بالدولة الوطنية المصرية.

wagdyzeineldeen@yahoo.com

«السيسى» و«تميم» يؤكدان رفض أى محاولات لتصفية القضية الفلسطينية أو التهجير القسرى

كتب - ناصر عبدالمجيد:

عقد الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس لقاء قمة مع الشيخ تميم بن حمد آل ثانى، أمير دولة قطر خلال زيارته لمصر.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الرئيس عقد جلسة مباحثات مع أخيه الشيخ تميم بن حمد، شهدت الإشادة بالتطور المستمر فى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، واتفق الزعيمان على مواصلة تفعيل مختلف أطر التعاون وآليات التشاور والتنسيق على كافة المستويات بين البلدين.

كما ناقش اللقاء التصعيد العسكرى الإسرائيلى فى قطاع غزة، وما يرتبط به من تحديات إقليمية، تدفع بالمنطقة فى اتجاهات خطيرة وغير محسوبة. وبحث الزعيمان أفضل السبل لحماية المدنيين الأبرياء فى غزة، ووقف نزيف الدم، حيث تم استعراض الجهود المكثفة الرامية لتحقيق وقف لإطلاق النار، واستدامة نفاذ المساعدات الإنسانية بالكميات التى تلبى احتياجات الشعب الفلسطينى فى غزة. كما تم تأكيد رفض أية محاولات لتصفية القضية الفلسطينية على حساب الشعب الفلسطينى أو دول المنطقة، ورفض محاولات التهجير القسرى. واختتم المتحدث باسم رئاسة الجمهورية تصريحاته بالإشارة إلى أن الجانبين أكدا استمرار التشاور من أجل وقف التصعيد الراهن للحد من معاناة المدنيين وحقناً لدماء الشعب الفلسطينى الشقيق، وصولاً إلى إقامة دولته المستقلة وفقاً لمرجعيات الشرعية الدولية وتحقيق السلام العادل فى المنطقة.

السعودية تدين انتهاكات إسرائيل وتطالب بوقف الحرب والتهجير القصرى

الرياض - فتوح الشاذلى:

طالبت السعودية بوقف الحرب على غزة، ووقف التهجير القصرى للفلسطينيين فى غزة. جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها ولى العهد السعودى محمد بن سلمان فى افتتاح القمة السعودية الأفريقية، وقال ولى العهد: إننا إذ ندين ما يشهده قطاع غزة من اعتداء عسكرى واستهداف للمدنيين واستمرار انتهاكات سلطة الاحتلال الإسرائيلى للقانون الدولى الإنسانى لنؤكد ضرورة وقف هذه الحرب والتهجير القسرى، وتهيئة الظروف لعودة الاستقرار وتحقيق السلام.

وأعلن ولى العهد دعم السعودية والدول الأفريقية جميع الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار، ورحب باستئناف مباحثات جدة بين ممثلى طرفى الأزمة فى السودان، وأعرب عن أمله أن تكون لغة الحوار هى الأساس للحفاظ على وحدة جمهورية السودان.

مبادرة خادم الحرمين الشريفين المائية فى أفريقيا، وذلك عبر تدشين مشاريع وبرامج إنمائية فى دول القارة بقيمة تتجاوز مليار دولار على مدى ١٠ سنوات. وأكد حرص المملكة والدول الأفريقية تعزيز التعاون بما يسهم فى إرساء الأمن والسلام فى المنطقة والعالم.

محمد بن سلمان

وأشار إلى تقديم السعودية أكثر من ٤٥ مليار دولار لدعم المشاريع التنموية والإنسانية فى ٥٤ دولة أفريقية، كما بلغت مساعدات مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أكثر من ٤٥٠ مليون دولار فى ٤٦ دولة أفريقية، وهناك حرص على تطوير علاقات التعاون والشراكة مع الدول الأفريقية والتطلع إلى ضخ استثمارات سعودية فى مختلف القطاعات ما يزيد على ٢٥ مليار دولار، وتموين وتأمين ١٠ مليارات دولار من الصادرات وتقديم ٥ مليارات دولار تمويلًا تنمويًا إضافيًا لأفريقيا حتى ٢٠٣٠.

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة

ALWAFD.NEWS

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	04:47	06:17	11:39	02:40	05:01	06:21
الإسكندرية	04:54	06:24	11:44	02:43	05:04	06:25

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

إسرائيل تحرق غزة بصواريخ (R9X) الأمريكية وغطاء دولى

«الهولوكست» الصهيونى يحاصر المرضى والأطباء والنازحين والصحفيين

آلاف الشهداء والمصابين والدبابات تفتح نيرانها على الفارين من جحيم المحارق

الاحتلال يضع القوانين الدولية تحت حذائه.. ويستبيح قتل المدنيين دون رادع

إعداد : سحر رمضان

تتطاير شظايا اللحم المقطعة إربا بينما يحمل رجل بيد بقايا طفلته وبالأخرى ساقاً تبقت من جسد ابنه الآخر لا يعرف أين ذهب؟.. بينما تواصل كتل اللهب الحارقة دفع حممها بمئات الآلاف من القذائف على جسد المرضى والنازحين وسط صرخات واستغاثات الجميع بمجمع الشفاء الطبى. بأقسام الاستقبال والولادة.. بصواريخ R9X الأمريكية عديمة الانفجار ويتحول الصاروخ إلى شفرات تطير على امتداد ١٠٠ متر تقطع كل إنسان أمامها.

يأتى ذلك فيما يباغت صاروخ خيمة الصحفيين أمام قسم الطوارئ بمجمع الشفاء فيشطر ساق أحدهم بينما يسقط والكاميرا تسجل تفاصيل الإجرام الصهيونى الفاشى فى مربع مستشفيات قطاع غزة، بينما صم العالم أذنه وأغمض عينه عما يجرى فى قطاع محاصر ما بين القتل بالقنابل المحرمة دوليا والجوع. يحاول الضحايا خاصة مرضى السرطان والفشل الكلوى الخروج من المحرقة عبر ممرات العدو «الكاذبة» فيسدد أسلحته إلى صدورهم التى تحولت لشبكة من خراطيم المحاليل. لتتحول الساحات لبرك من الدماء ما بين شهيد ومصاب.

أمنت إسرائيل طوال ٧٥ عاما العقاب فتمادت فى مجازرها ومحارقها النازية الصهيونية لإبادة الشعب الفلسطينى لتدفعه قسرا لمخططها الشيطانى وتهجيره من أرضه. شن الاحتلال الصهيونى سلسلة غارات حول المستشفى الإندونيسى شمال قطاع غزة، ليوقع المئات من الشهداء والجرحى، ويتسبب بحالة من الذعر بين المرضى والجرحى وآلاف النازحين فيه وخروجه عن الخدمة بانقطاع الكهرباء عنه، وقال مدير المستشفى الإندونيسى إن محيط المستشفى تعرض للقصف بـ١١ صاروخا إسرائيليا ودمار جزئى نتيجة القصف الإسرائيلى وتطايرت شظايا كبيرة جدا على المستشفى بعد قصف محيطه، مؤكدا بقوله «لن نتخلى عن دورنا وعن معالجة جرحانا»، مشيرا إلى توقف مستشفى العيون والصحة النفسية وكل الخدمات الطبية الخاصة بالأطفال.

وأكدت مصادر طبية لـ«الوفد» استهداف مستشفى النصر والرنتيسى للأطفال، بقصف طال الأقسام الداخلية فيهما، بخروج بنك الدم فى غزة عن الخدمة. ممّا ألحق الضرر المباشر بمئات آلاف الضحايا وبينهم عشرات آلاف الأطفال، بحسب المكتب الإعلامى الحكومى، الذى أكّد أن أكثر من ٣ آلاف طفل سيحرمون من الخدمات العلاجية للأورام وغسيل كلى. وأشاروا إلى أن الاحتلال نفذ حزاماً نارياً فى محيط مستشفى العودة، الواقع فى تل الزعتر شمال قطاع غزة. وطال القصف محيط المشفى مسفراً عن دمار هائل فى بنية المشفى ومركبات الإسعاف. وأكدوا أن الاحتلال يقصف بشكل مكثّف محيط هذه المستشفيات ما يجعل خروج المدنيين محفوفاً بالخطر ويعرضهم للقتل، فى وقت يُخطر الاحتلال بإخلاء المستشفيات.

يأتى ذلك فيما استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلى محيط مستشفى القدس غرب مدينة غزة. كما ارتقى عدد من الشهداء والجرحى بعد استهداف الاحتلال مفترق العيون فى شارع النصر غربى غزة. يأتى ذلك فى وقتٍ تتعرض مناطق متفرقة فى شمالى قطاع غزة لقصفٍ عنيف. أكّد المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، أن الاحتلال بدأ بقصف وتدمير المستشفيات دون الاكتراث بحياة آلاف الجرحى والطواقم الطبية والنازحين، الأمر الذى أدى إلى ارتقاء العديد من الشهداء والجرحى». وأضاف أن على العالم أن يخجل من نفسه أمام ما يرتكب من مجازر واستهداف ومحاصرة للمستشفيات دون أن يحرك ساكنا». وأشار إلى ارتفاع حصيلة ضحايا المحرقة الصهيونية إلى ١١،٠٧٨ شهيداً من بينهم ٤٥٠٦ أطفال و٣٠٢٧ امرأة و٦٧٨ مسناً وإصابة ٢٧،٤٩٠ مواطناً بجراح مختلفة. مشيرا إلى أن الاحتلال ارتكب ١٢ مجزرة كبيرة خلال الساعات الماضية. فيما وصلهم ٧٧٠٠ بلاغ عن مفقودين منهم ١٥٠٠ طفل ما زالوا تحت الأنقاض.

حذر «القدرة» من أنه لم يتبقَ سوى ساعات معدودة لخروج مستشفيات غزة عن الخدمة. قال القدرة: «استنفدنا كل المحاولات لتمديد عمل الخدمات الصحية وليس أمامنا سوى ساعات معدودة لخروج مستشفيات غزة وشمال غزة عن الخدمة»، وأضاف «نناشد أمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم بالعمل الفورى لدخول الإمدادات الطبية والوقود للمستشفيات قبل حدوث الكارثة الكبرى».

وأكد رائد النمس مدير إعلام الهلال الأحمر الفلسطينى، أن مستشفى الشفاء تعرض لعديد من الغارات الإسرائيلية، مشيرًا إلى أن سقوط شهداء وجرحى فى قصف إسرائيلى استهدف مبنى العيادات الخارجية لمستشفى الشفاء فى قطاع غزة، وحذر من أن مخزون الوقود فى جميع مستشفيات قطاع غزة على وشك النفاد، مشيرًا إلى أنه تم البدء بتقليص الخدمات فى مستشفى القدس والاعتماد على مولدات صغيرة وأسطوانات الأكسجين.

وقال «أمامنا أقل من ٢٤ ساعة على نفاد مخزون الوقود فى مستشفى القدس منددا باستهداف الاحتلال لجميع السيارات والشاحنات ومركبات الإسعاف فى قطاع غزة، كما ناشدنا الجميع التدخل من أجل إنقاذ الوضع فى غزة وفتح ممر إنسانى آمن».

وأعلن المكتب الإعلامى الحكومى فى غزة استشهاد عدد كبيرا يصعب حصره فى ظل الأوضاع المأساوية الحالية وعشرات الجرحى فى قصف الاحتلال، وأكد أن الآلاف من المرضى والطواقم الطبية والنازحين محاصرون داخل المستشفيات بلا ماء وبلا طعام، ويتعرضون للموت فى أى لحظة.

وحمّل المكتب الإعلامى الحكومى الاحتلال الإسرائيلى والمجتمع الدولى، وفى مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية، المسئولية الكاملة عن الجرائم المنظّمة ضد المستشفيات وعن حياة آلاف الجرحى والطواقم الطبية والنازحين فيها. وشدّد المكتب الإعلامى على أن الولايات المتحدة الأمريكية أعطت الضوء الأخضر لاستهداف وقصف المستشفيات بالنار وبشكل سريع ومميت، ومنعت وصول الوقود إلى المستشفيات منذ بدء حرب الإبادة الجماعية للشعب الفلسطينى.

وقال مدير جمعية العودة الصحية، رأفت المجدلاوى، إن جرائم الاحتلال مستمرة فى اتجاه المؤسسات الصحية التى من المفترض أن تكون محمية بموجب القانون الدولى والإنسانى، مشدداً على أن إسرائيل تتعمد تعطيل النظام الصحى الفلسطينى بشكل مباشر. إن المجتمع الدولى الذى يقف اليوم شاهداً على انتهاكات غير مسبوقة لكافة قوانين الحروب، والاتفاقيات الدولية، ومن ضمنها حماية المرافق المدنية وأهمها المستشفيات؛ مُطالباً بالوقوف عند مسئولياته، وأن يُعلى الصوت فى وجه هذه الغطرسة الصهيونية، التى تستند إلى دعم فج من الإدارة الأمريكية، ولوقف حرب الإبادة النازية التى تُشَن على المدنيين فى قطاع غزة، لإرهابهم وتهجيرهم قسراً عن أرضهم وبيوتهم.

صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مديرو التحرير
طارق تهامى
ياسر شورى
فكرية أحمد

المدير الفنى
أحمد أبوزيد

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون : ٣٣٣٨٣١١١
٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس : ٣٣٣٥٩١٣٥
٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨ - ٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٠٩٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٥٥٠ جنيها
ثلاثة شهور: ٢٧٥ جنيها

٧٥٠ صحفياً ينتقدون تغطية الإعلام الغربى.. ومظاهرات الغضب تجتاح العواصم

متضامنون مع فلسطين يغلقون مقر أكبر مورد للسلاح شرق إنجلترا

أعلنت أمس الصحيفة الأمريكية «واشنطن بوست» أن ٧٥٠ صحفيا وقعوا رسالة تنتقد تغطية وسائل الإعلام الغربية للحرب على قطاع غزة. وأدانت الصحيفة الأمريكية مقتل الصحفيين فى قطاع غزة أثناء الغارات الإسرائيلية داخل القطاع، لافتة إلى أن غرف الأخبار مسئولة عن الخطاب اللاإنسانى الذى يبرر التطهير العرقى للفلسطينيين. وقالت «واشنطن بوست» إن رسالة الانتقاد ضمت صحفيين يعملون فى عدة وكالات وصحف بمختلف دول العالم منهم «رويترز، ولوس أنجلوس تايمز، وبوسطن جلوب، وواشنطن بوست». وأشارت الصحيفة إلى أن الرسالة تكشف الانقسامات والإحباط داخل غرف الأخبار الأمريكية بشأن كيفية تغطية الصراع فى قطاع غزة والمجازر والعنف واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً التى ترتكب فى حق الشعب الفلسطينى.

وواصلت المظاهرات الغاضبة تنديدها بمحارق الاحتلال الصهيونى لإبادة الشعب الفلسطينى واجتاحت على وقع الهتاف عدة فى مدن عالمية وعربية وعالمية، لليوم الـ٣٥ على التوالى. وتشهد التظاهرات العالمية زخماً متزايداً للمطالبة بوضع حد للإبادة الجماعية المرتكبة فى القطاع المحاصر.

واحتشد العشرات من المحتجين أمام مقر الخارجية بالولايات المتحدة، فى واشنطن للمطالبة بوقف الحرب على غزة، والحد من إرسال الأسلحة والدعم للاحتلال الإسرائيلى.

ندد المتظاهرون المحتشدون أمام وزارة الخارجية الأمريكية، بالمجازر التى يرتكبها الاحتلال الإسرائيلى بالمدنيين الفلسطينيين والقصف العنيف بالمستشفيات ومراكز الإيواء وقتل النساء والأطفال.

وشهدت مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية مسيرة دعم للفلسطينيين شهدت حرق علمى إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

وكان المتظاهرون قد طلوا الأعلام باللون الأحمر فى إشارة إلى الدماء المسالة جراء القصف الإسرائيلى لقطاع غزة. وخرج المئات من المتظاهرين فى المسيرة الداعمة للفلسطينيين، حيث نددوا بالعملية الإسرائيلية فى قطاع غزة. ونددد المتظاهرون بإسرائيل والولايات المتحدة الداعمة لها. خرجت تظاهرات حاشدة فى العاصمة اليمنية صنعاء دفاعاً عن غزة والمقاومة.

وأغلق عشرات المتظاهرين الداعمين للفلسطينيين مداخل مصنع بي.ايه.إى سيستمز فى جنوب شرق إنجلترا، مستهدفين أكبر مورد عسكرى فى بريطانيا، للدعوة إلى إنهاء مبيعات الأسلحة للاحتلال الإسرائيلى.

ورفع نحو ٥٠ شخصاً لافتة كُتب عليها «أوقفوا تسليح إسرائيل»، ولوّحوا بالأعلام الفلسطينية أمام أحد مداخل المصنع فى روتشستر بمقاطعة كنت، حيث تقوم شركة بي.ايه.إى باختبار وتجميع المعدات الإلكترونية المستخدمة فى الطائرات العسكرية وأنظمة المراقبة، فيما تجمع عشرات المتظاهرين عند مداخل أخرى.

وزعمت الشركة أنها لا تصدر أية معدات إلى إسرائيل بشكل مباشر، لكن المجموعة من كبار الموردين لأجزاء تستخدم فى صناعة الطائرات المقاتلة من طراز إف-٣٥ أمريكية الصنع، والتى يستخدمها الاحتلال.

تحذيرات دبلوماسية أمريكية لـ«بايدن»:

دعمنا القوى لإسرائيل يفقدنا العرب لجيل كامل

حذرت أمس الأوساط الدبلوماسية الأمريكية إدارة الرئيس «جو بايدن» من فقدان العلاقات مع العالم العربى بسبب الدعم الأعمى لقوات الاحتلال الإسرائيلى.

وكشفت شبكة «سى إن إن» الأمريكية، عن أن دبلوماسيين أمريكيين، حذّروا إدارة «بايدن» بشكل خاص من الغضب المتزايد ضد الولايات المتحدة فى العالم العربى، بسبب دعمها القوى للحملة العسكرية الإسرائيلية المدمّرة والمميتة فى غزة معتبرين أن هذا الأمر يفقد واشنطن العرب لجيل كامل.

ونقلت برقية حصلت عليها «سى إن إن» من السفارة الأمريكية فى القاهرة إلى واشنطن، تعليقاً ورد فى صحيفة مصرية كبرى بأن قسوة الرئيس بايدن وتجاهله للفلسطينيين فاق جميع الرؤساء الأمريكيين السابقين.

كما جاء فى برقية دبلوماسية أخرى من السفارة الأمريكية فى سلطنة عمان، كتبها ثانى أعلى مسئول أمريكى فى مسقط، وأرسلها إلى مجلس الأمن القومى بالبيت الأبيض ووكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالى. وسلطت البرقية الضوء على القلق العميق بين المسئولين الأمريكيين بشأن الغضب المتزايد ضد الولايات المتحدة.

وقالت البرقية: «إننا نخسر بشدة فى ساحة معركة الرسائل»، محذرةً من أن الدعم الأميركى القوى لتصرفات إسرائيل يُنظر إليه على أنه «مسئولية مادية ومعنوية، كما يعتبرونه جرائم حرب». ورأت «سى إن إن»، أنه على الرغم من أنّها مجرد برقية واحدة من سفارة إقليمية، إلا أنّها توفر لمحة خاصة عن الإنذار بشأن الموجة المتزايدة المناهضة للولايات المتحدة التى تجتاح الشرق الأوسط». ويتعرض بايدن لضغوط متزايدة محلياً وخارجياً بشأن الدعم الأمريكى لـ«إسرائيل» وسط صور الدمار فى غزة والأزمة الإنسانية الأليمة فى المنطقة. وأعرب حلفاء الولايات المتحدة فى العالم العربى بوضوح عن غضبهم العميق إزاء الأزمة الإنسانية فى غزة. وحضر وزير الخارجية أنتونى بلينكن نهاية الأسبوع الماضى، قمة عقدها وزراء خارجية مصر والأردن، وقطر، والإمارات، والسعودية، بالإضافة إلى الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية..

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال
www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول
وهي الشركة المتخصصة
في توصيل المساكن والمنشآت
والمصانع وتحويل وصيانة
جميع أنواع أجهزة
البوتاجازات والسخانات
للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٢٠ شارع المفتشيع - المظلة - مصر الجديدة - القاهرة
تليفون : ٢٤١٧٨١٤٤ - ٢٤١٨٢٠١٤
فاكس : ٢٤١٧٨٦٠٧

حكاية وطن

بقلم: محمود غلاب

سيناء محط أنظار الطامحين

سيناء هى عنوان لتاريخ طويل من كفاح الشعب المصرى العظيم، فهى عبر التاريخ مطمع للغزاة، ومحط أنظار الطامحين والطامعين وهى كذلك المستهدف الأول بأشرس وأخطر موجة إرهاب مرت على مصر فى تاريخها كله، ولذلك كان تحرير سيناء من الاحتلال ومن الإرهاب ومن كل شر يصيبها أو يصيب أى جزء من أرض مصر هو عهد ووعد التزمت به القوات المسلحة المصرية الباسلة فى تحقيقه.

عن أهمية سيناء تحدث الدكتور جمال حمدان فى كتابه «شخصية مصر» بأنها ليست صندوقا من الرمال كما قد يتوهم البعض إنما هى صندوق من الذهب، كما يصف كيف كانت سيناء على مر التاريخ موقعاً للمعارك الضارية مع الغزاة، حيث كان ماء النيل هو الذى يروى الوادى كان الدم المصرى الذى يروى رمال سيناء، فسيناء كانت وما زالت مطمعاً للكثير من الدول على مر التاريخ حيث تدخل فى إطار الوطن التوراتى لإسرائيل، كما تعد سيناء ذات أهمية استراتيجية خطيرة، فهى حلقة الوصل بين مصر والمشرق العربى من ناحية وبين قارتى آسيا وأفريقيا.

ومن هذه الزاوية تعتبر مصر البوابة الجنوبية لدخول فلسطين ويعد خليج العقبة والسويس ضلعيه الأخيرين فضلاً عن أن سيناء هى الأرض التى نادى فيها سيدنا موسى ربه ودفعت هذه العوامل الكاتب النمساوى «هرتزل» مؤسس الصهيونية السياسية إلى التفكير فى اختيار سيناء لتكون وطناً لليهود ولقد زاد الاهتمام بشبه جزيرة سيناء بعد إنشاء خط سكك حديد السويس ومد خط التلغراف إليها، وعندما سافر «بالمر» إلى سيناء قبيل الاحتلال البريطانى لمصر عام ١٨٨٢، قاصداً بلدة نخل، كان الهدف الحقيقى من وراء هذه الرحلة دراسة الأوضاع فى سيناء، وفضل اليهود فى إقناع الدولة العثمانية بالتفريط فى سيناء، ولذلك لجأوا إلى الإمبراطور البريطانية لكى تساعدهم فى ذلك، وكان الوزير البريطانى «جوليان أمرى» متحمساً لتوطين اليهود فى سيناء والعريش وفلسطين، حيث كان يرى أن هذا التوطين يخدم المصالح البريطانية فيخلص بريطانيا من تدفق اليهود ومن ناحية أخرى يمد نفوذ الإمبراطورية البريطانية نحو فلسطين التى تمتلك موقعاً استراتيجياً مهماً للمصالح البريطانية خاصة بعد الانهيار المتوقع للإمبراطورية العثمانية.

ويعد انعقاد المؤتمر الصهيونى بمدينة بازل فى أغسطس ١٨٩٧، الذى نص على إنشاء وطن قومى لليهود، تطوع يهود مصر فى دعم هذه الدعوة وتحملها رجل يدعى «ماركيو روخ»، الذى جاء إلى مصر عام ١٨٩٦، وأسس منظمة صهيونية عرفت باسم «جمعية ماركوخيا» الصهيونية، وبدأت تتواصل مع «هرتزل»، وبعد انعقاد مؤتمر «بازل» اتجهت أطماع «هرتزل» صوب سيناء وسعى لإقامة وطن قومى لليهود وكان يرى أنه لو تمكنت شركة يهودية من أن تضع أقدامها فى سيناء والعريش فإنه سيبدأ إنشاء مشروع الوطن القومى، وكان يخطط للانقضاض منها إلى فلسطين، والمعروف أنه نجح فى إقناع وزير المستعمرات البريطانى «جوزيف ترشيرلين» عام ١٩٠٢، وأحال مقترح «هرتزل» للوزير البريطانى «لاندسوت» والذى أحاله بدوره إلى اللورد «كرومر» واقترح «هرتزل» مشروعاً أسماه مشروع العريش يمنح اليهود امتيازاً باستغلال الأراضى الواقعة فى شبه جزيرة سيناء التى تحيط بمنطقة العريش، وكان من المقترح أيضاً إنشاء أنفاق تحت مياه قناة السويس لتمرير ٥١ ألف متر مكعب من المياه كل ثانية، وظلت الأطماع الصهيونية فى سيناء واستخدمت كل الوسائل للسيطرة على سيناء والعريش، وفى عام ١٩١٠، وقبيل الحرب العالمية الأولى تعالت داخل فلسطين أصوات جماعة صهيونية كانت تدعو لاستعمار جزء من سيناء وأسسوا لذلك مصرفاً بالقدس لتمويل مشروعهم وأطلقوا عليه «المصرف الأنجلوفلسطينى» لكن هذه المحاولة باءت بالفشل أمام حرص الحكومة المصرية على عدم التفريط فى أى شبر من أرض سيناء.

سيناء أرض مصرية وستبقى مصرية بعزم الرجال من أبناء الشعب المصرى وقواته المسلحة، ويتأكد الرئيس عبدالفتاح السيسى «مش هنسيب سيناء لحد.. سيناء بتاعة المصريين» وكما حررناها من الاستعمار ومن الإرهاب فإننا قادرون على حمايتها من أى محاولات يخطط لها الطامعون.

الهدهد

بقلم: غادة ماهر

قواعد الحرب العشر

قواعد الحرب، أو القانون الدولى الإنسانى هى مجموعة القواعد الدولية التى تحدد ما يمكن وما لا يمكن فعله خلال نزاع مسلح:

ومن أهم النقاط العشر التى تحظى باهتمام القانون الدولى:

١- حماية الأشخاص الذين لا يشاركون فى القتال، مثل المدنيين أو الطواقم الطبية أو العاملين فى مجال الإغاثة.

٢- حماية الأشخاص الذين لم يعودوا قادرين على القتال، مثل الجنود الجرحى أو الأسرى.

٣- يحظر استهداف المدنيين. ويُعتبر استهدافهم جريمة حرب.

٤- يعترف بحق المدنيين فى الحماية من أخطار الحرب، فضلاً عن الاعتراف بحقهم فى الحصول على المساعدة التى يحتاجون إليها.

ويجب توخى جميع أسباب الحيطة الممكنة لتفادى إلحاق الضرر بهم أو بمنازلهم أو تدمير وإتلاف سبل بقائهم، مثل مصادر المياه والمحاصيل والماشية...

٥- للمرضى والجرحى الحق فى الحصول على الرعاية، بغض النظر عن الجهة التى يقفون فى صفها.

٦- عدم مهاجمة العاملين فى المجال الطبى والمركبات الطبية والمستشفيات المخصصة للعمل الإنسانى.

٧- يحظر تعذيب السجناء ومعاملتهم معاملة مهينة.

٨- وجوب حصول المحتجزين على الغذاء والمياه، فضلا عن السماح لهم بالتواصل مع أحبائهم.

٩- يحدّ من نطاق الأسلحة والتكتيكات التى يمكن استخدامها فى الحروب، بغرض تفادى كل معاناة لا مبرر لها.

١٠- يحظر بصورة صريحة الاغتصاب أو أشكال العنف الجنسى الأخرى أثناء النزاعات المسلحة.

و من تلك البنود يكمن الهدف الأسمى من هذا القانون وهو تقديم الحماية للمدنيين والحفاظ على شيء من الإنسانية فى النزاعات المسلحة، وإنقاذ الأرواح، والتخفيف من المعاناة

والمفترض أن على جميع الجهات التى تخوض الحرب احترام القانون الدولى الإنسانى.

وبالطبع أى انتهاك لقواعد الحرب سيترتب عليه عواقب جسيمة. فالدول والمحاكم الدولية ملزمة بتوثيق جرائم الحرب والتحقيق فيها.

وتمثل هذه القوانين كما وصفها مؤخراً إريك مونجيلارد من المفوضية السامية لحقوق الإنسان «الحد الأدنى من القواعد للحفاظ على الإنسانية فى بعض أسوأ المواقف التى عرفتها البشرية»، مؤكداً أن قواعد الحرب تنطبق فى اللحظة التى يبدأ فيها النزاع المسلح.

وتستند القوانين المعمول بها اليوم فى المقام الأول إلى اتفاقيات جنيف، التى تم التصديق على أولها قبل إنشاء الأمم المتحدة بنحو مئتى عام.

لحد هنا كلام جميل وقواعد محترمة ومكتوبة بمنتهى المهنية والحرفية، ولكن السؤال المحير لماذا لم تطبق هذه القواعد وهذا القانون على قوات الاحتلال الإسرائيلى؟؟! وأين المحكمة الجنائيّة الدوليّة من جرائم الحرب التى يرتكبها نتنياهو؟! ألم تكن المجازر واستهداف الأبرياء والمدنيين بأسلحة محظورة وقصف المستشفيات والمنشآت الطبية واستخدام القنابل الزلزالية وتدمير المساجد والكنائس وتحول أرض غزة لمقبرة جماعية انتهاكات جسيمة للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى؟! ألم تعتبر تلك الانتهاكات للقانون الإنسانى الدولى جرائم حرب؟! أليست جميع الدول ملزمة بتجريم تلك السلوكيات والتحقيق فيها ومقاضاة مرتكبيها؟!

أسئلة كثيرة وآمال متعلقة نتمنى أن نجد لها إجابة ومكانة واستجابة فى قمة الرياض اليوم.. لعل وعسى.

ghadamr@yahoo.com

الغرفة التجارية ببورسعيد

تعلن عن حاجاتها لشغل الوظائف التالية:-

١- مدير عام الإدارة العامة لشئون العاملين بدرجة مدير عام

٢- مدير عام الإدارة العامة للشعب والبحوث والدراسات الاقتصادية والتجارية والشهادات بدرجة مدير عام

٣- مدير عام الأسواق والمعارض بدرجة مدير عام

وذلك طبقا لأحكام القانون رقم ١٨٩ لسنة ١٩٥١ ولائحته التنفيذية وتعديلاته.

يمكن الإطلاع على بطاقة وصف الوظيفة وشروط شغلها والاشتراطات المطلوبة والمستندات الواجب تقديمها بمبنى الغرفة.

امتداد شارع الشهداء محمد على سابقا

تقدم الطلبات باسم السيد الأستاذ / رئيس الغرفة في موعد غايته سبعة أيام من تاريخ النشر وتسلم الطلبات باليد لمدير إدارة شئون العاملين بالغرفة ولن تقبل الطلبات التي ترد بعد الموعد المحدد باليد أو بالبريد.

الأولوية للعاملين بالغرف التجارية واتحادها العام

«السيسى» للمستشار الألمانى:

لا بد من حل الدولتين باعتباره الطريق نحو السلام العادل والدائم فى الشرق الأوسط

كتب - ناصر عبدالمجيد:

تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس اتصالاً هاتفياً من المستشار الألمانى أولاف شولتز. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى بأن الاتصال تناول مستجدات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث شدد الرئيس على حل الدولتين باعتباره الطريق نحو السلام العادل والدائم فى الشرق الأوسط، واستعرض الرئيس الجهود الدؤوبة التى تبذلها مصر للدفع فى اتجاه وقف إطلاق النار لحماية المدنيين، فى ضوء الأوضاع الإنسانية المتدهورة فى القطاع، بالإضافة إلى جهود مصر لتقديم وإيصال المساعدات لإغاثة أهالى غزة، وكذا إجلاء الرعايا الأجانب، وهو ما أعرب معه المستشار الألمانى عن التقدير البالغ للدور المصري، مؤكداً موقف ألمانيا بضرورة حماية المدنيين وإنفاذ المساعدات. وتناول الجانبان سبل تحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وزراء خارجية العرب يرفضون المحاولات الإسرائيلية لإرسال قوات متعددة الجنسيات لغزة

كتبت - مونيكا عياد:

اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعهم التحضيرى للقمة العربية الطارئة المقرر عقدها اليوم بالمملكة العربية السعودية لبحث سبل وقف العدوان الإسرائيلى على غزة .

وأقر الوزراء فى اجتماعهم الذى عقد بالعاصمة السعودية الرياض برئاسة وزير الخارجية السعودى، الأمير فيصل بن فرحان، وبحضور وزراء الخارجية ورؤساء الوفود وأحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، الصيغة النهائية لمشروع القرار الذى سيرفع إلى القمة العربية للنظر فى اعتماده.

وصرح حسام زكى، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، بأن الاجتماع أقر الصيغة النهائية لمشروع القرار الذى سيرفع إلى القمة العربية ، وأن القرار يتناول مجموعة من عناصر الموقف السياسى العربى الفلسطينى، ويسمح للمجتمع الدولى بفهم صحيح للموقف العربى والفلسطينى، ويهدف إلى وقف العدوان الإسرائيلى.

وحول وجود مساع من إسرائيل وبعض الأطراف لفصل غزة عن الضفة الغربية وإرسال قوات متعددة الجنسيات إلى غزة قال: كل ما يطرح من أفكار إسرائيلية أو من دول أخرى فى سبيل فصل غزة عن الضفة الغربية مرفوض والموقف العربى قرأ هذه الأفكار جيدًا واكتشفها ولا يسمح بها ولن يتماشى معها .

وأكد أن القمة ستعتمد مشروع القرار بما يلبى تطلعات الشعوب العربية، وأشار إلى أن هناك قمة إسلامية ستعقب القمة العربية، حيث سيتم اتخاذ قرار فى نفس الإطار العربى .

وفيما يتعلق بمطالب البعض بهدن إنسانية قال: إن الهدن الإنسانية ليست من صميم الموقف العربى، فالموقف العربى يطالب بوقف كامل لإطلاق النار، أما الهدن الإنسانية فهى أفكار يتحدث بها البعض لمحاولة التعامل مع الوضع الإنسانى المتدهور الذى صار بسبب الحرب والعدوان الإسرائيلى، والموقف العربى يرتكز بشكل واضح وصريح على وقف إطلاق النار بشكل فورى، وهذا هو صلب الموقف العربى.

أبوالغيط

وزير الخارجية أمام القمة السعودية الإفريقية:

الأوضاع شديدة الخطورة فى غزة وتُمثل كارثة إنسانية

كتبت - تهانى شعبان:

أكد سامح شكرى وزير الخارجية أن الأوضاع شديدة الخطورة فى غزة، باتت تُمثل كارثة إنسانية حقيقية نتيجة استخدام غير مسبوق للآلة العسكرية، وانتهاج مُتعمد لسياسة العقاب الجماعى وإجراءات التجويع والحصار، وهو الأمر الذى لا يُمكن قبول استمراره. وقال شكرى فى كلمته نيابة عن الرئيس عبد الفتاح السيسى أمام القمة السعودية الإفريقية إنه من هذا المُنطلق، فإننى أجدد الدعوة للوقف الفورى لإطلاق النار، وتأمين النفاذ الكامل للمُساعدات الإنسانية والإغاثية، مع التأكيد على الرفض القاطع لدعاوى التهجير القسرى للمواطنين فى غزة، والحاجة للبدء فى مسار سياسى مُستند إلى أسس حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة الحالية.

وأوضح أنه لطالما جمعت مصر والمملكة العربية السعودية علاقة أخوية وتاريخية مثلت نموذجاً للشراكة الاستراتيجية، وأساساً لدعم سُبل الاستقرار والأمن فى المنطقة ككل، كما تعتز مصر بانتمائها الإفريقى، وتسهم فى تعزيز الثقل الذى تتمتع به القارة الإفريقية، وتأثيرها فى كافة القضايا على المُستويين الدولى والإقليمى. وقال «شكرى» إن مصر تتفاعل بشكل جاد مع كافة التحديات على الساحة الإفريقية على المستويات الأمنية والسياسية والتنموية، وتعمل على حمل لواء والدفاع عن المصالح الإفريقية فى كافة المحافل. وأشار إلى أن اتصالاً بذلك، تُسخر مصر رئاستها الحالية للوكالة الإنمائية للاتحاد الإفريقى لدراسة كافة السُبل المُمكنة لتحقيق تطلعات الشعوب الإفريقية وتنفيذ أهداف أجندة ٢٠٦٣ التنموية. وبالمثل تأتى ريادة مصر لملف إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد الصراعات على مُستوى الاتحاد الإفريقى لتعكس الاقتناع بأنه لا تنمية بدون أمن، وتعمل مصر على تنفيذ عدد من البرامج الرائدة فى هذا المجال فى مناطق الصراعات بالقارة.

كما لم تألُ مصر جهداً فى المساهمة فى تنفيذ المشروعات الواعدة بالدول الإفريقية الشقيقة بالاستفادة من إمكانيات شركات القطاع الخاص المصرى، والتى أثبتت قدرتها على تنفيذ مشروعات عملاقة بمواصفات دولية على أرض إفريقية، وعلى رأسها مشروع سد «جوليوس نيريرى» فى تنزانيا.

واشار وزير الخارجية إلى أن مصر تستمر فى مُخاطبة المجتمع الدولى للتعاطى بشكل أكثر فاعلية مع التحديات الاقتصادية التى تواجه القارة الافريقية، وأهمها:

أولاً: الحاجة لوضع آليات لتخفيف عبء الديون وبما يراعى تأثير الأزمات المتلاحقة على اقتصاديات دولنا.

ثانياً: ضرورة العمل على إصلاح مؤسسات التمويل الدولية لتكون أكثر تعبيراً عن احتياجات الدول الإفريقية ومُراعاة لظروفها. ثالثاً: أهمية تكثيف الاستثمارات فى مجالات التحول الصناعى وتعزيز الإنتاجية الزراعية بما يحول دون استغلال مواردنا الطبيعية بشكل لا ينعكس على شعوب القارة.

رابعاً: ضرورة الحفاظ على انفتاح حركة التجارة العالمية بما فى ذلك عبر الاستفادة من اتفاقية التجارة الحرة الإفريقية.

وزير الشباب والرياضة يطلق حملة قومية للتبرع بالدم لصالح غزة

كتبت - شيرين عجمى:

أطلق الدكتور أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، الحملة القومية للتبرع بالدم تضامنًا مع غزة تحت شعار «تضامن شباب مصر مع غزة»، والتى تنفذها الوزارة فى جميع محافظات الجمهورية، بالتعاون مع مديريات الشباب والرياضة ومجلس القبائل والعائلات المصرى وبنك الدم.

انطلقت الحملة من مركز شباب التجمع الأول وبالتزامن عبر «الفيديو كونفرانس» مع مديريات الشباب والرياضة بجميع محافظات الجمهورية.

وأكد وزير الشباب والرياضة أن الحملة تأتى تضامنًا مع الشعب الفلسطينى بصفة عامة والاشقاء فى غزة بصفة خاصة، حيث سيتم التبرع بالدم من أجل المساهمة فى علاج الجرحى والمصابين، فى إطار الدور الذى تقوم به مصر دائمًا لمساندة اشقائها فى فلسطين، موضحًا أهمية الدور المجتمعى الذى تقوم به مراكز الشباب والتى تعمل خلاله وزارة الشباب والرياضة على استغلال طاقات الشباب المصرى وتحويلها لما يعود بالنفع على الدولة المصرية والمساهمة والدعم فى الحملات القومية التى تنفذ على مستوى الجمهورية، مشيرًا إلى أن الشباب المصرى أكد خلال حديثه معهم على الوقوف خلف القيادة السياسية ودعمها فى القرارات التى تهم مصلحة الوطن.

فوز ٨ مشروعات للنساء فى إطلاق المؤتمر الوطنى الثانى للمشروعات الخضراء الذكية

كتب - إسلام الشافعى وغادة ماهر:

قالت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية إن الدورة الثانية من المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية شهدت إقبال غير مسبوق من رواد الأعمال وأصحاب المشروعات المبتكرة التى تقدم حلولاً خلاقة للتعامل مع تحديات تغيّر المناخ وتعزيز جهود التحول للاقتصاد الأخضر، بما يعكس حرص الدولة المصرية على جذب وتشجيع فُرص الاستثمار البيئى والمناخى والحلول صديقة البيئة والتكيف مع والتقليل من حِدّة التغيّرات المناخية فى كافة المحافظات المصريَة.

جاء ذلك خلال كلمتها فى حفل إطلاق فعاليات المؤتمر الوطنى للمبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية فى دورتها الثانية تحت رعاية رئيس الجمهورية وبحضور د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الوزراء والمحافظين، د. محمود محيى الدين، رائد المناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتغير المناخى COP27.

وأشارت «السعيد» إلى أنه فى تأكيد جديد للدور الفاعل الذى تقوم به المرأة فى كافة مجالات التنمية ولا سيما فى القضايا المرتبطة بتغير المناخ ووضع الحلول والمعالجات الناجعة لهذا التحدى، فازت ٨ مشروعات مملوكة للسيدات من أصل ١٨ مشروعاً فائزاً فى الدورة الثانية للمبادرة، بنسبة تخطت ٤٤٪ من إجمالى المشروعات الفائزة. وأكدت الدكتورة مايا مرسى رئيسة المجلس القومى للمرأة أن إجمالى عدد السيدات اللاتى تقدمن للمبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية بلغ ٢٠١٥ سيدة، بما يعادل ٣٦٪ من المشروعات المتقدمة، كما بلغت المشروعات المقدمة على فئة المرأة بشكل خاص ٩٧٨ مشروعًا بواقع ١٧,٦٪ من إجمالى المشروعات.

«المالية»: ضريبة لا تتجاوز ١٪ لتحفيز الشركات الناشئة

جمعية خبراء الضرائب تطالب بحوافز للمستثمرين

كتب - عبدالقادر إسماعيل:

أكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أن الحكومة تعمل على تحفيز الشركات الناشئة وريادة الأعمال فى إطار حرصها على تشجيع الاستثمار وفتح آفاق جديدة لتوفير المزيد من فرص العمل للشباب، وتعزيز النمو الاقتصادى المستدام، لافتًا إلى أن قانون تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر نص على ضريبة قطعية مبسطة للشركات الناشئة، حيث حدد الضريبة المستحقة بألف جنيه سنويًا للمشروعات التى يقل رقم أعمالها السنوى عن ٢٥٠ ألف جنيه، و٢٥٠٠ جنيه سنويًا للمشروعات التى يتراوح رقم أعمالها السنوى من ٢٥٠ ألفًا إلى ٥٠٠ ألف جنيه، وخمسة آلاف جنيه سنويًا للمشروعات التى يتراوح رقم أعمالها السنوى من ٥٠٠ ألف إلى مليون جنيه، و٥٪ من رقم أعمال المشروعات من مليون حتى مليونى جنيه، و٧٥٪ لرقم الأعمال الذى يتراوح بين مليونين حتى ٣ ملايين جنيه، و١٪ لرقم الأعمال من ٣ ملايين حتى ١٠ ملايين جنيه. وقال الوزير، إنه يمكن للمنشآت والشركات التى لا يتجاوز رقم أعمالها السنوى عشرة ملايين جنيه الاستفادة من قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، الذى يتضمن المزيد من التبسيط فى إجراءات ربط وتحصيل الضريبة على الشركات الناشئة وخفض حجم المنازعات الضريبية. وأوضح الوزير، أنه وجه مصلحة الضرائب المصرية بسرعه اتخاذ إجراءات إنهاء الفحص الضريبى للحالات العاجلة كالتصفية والتوقف والمغادرة خلال ٩٠ يومًا فقط وفقًا لأحكام القانون رقم ٩١ لسنه ٢٠٠٥، حتى لا يفاجأ أى من مؤسسى هذه الشركات الناشئة الذى يضطر لإغلاق شركته والبدء فى شركة أخرى بأن شركته المغلقة لا يزال ملفها الضريبى معلقًا ولم تنته من تحديد مركزها الضريبى.

من ناحية أخرى أكدت جمعية خبراء الضرائب المصرية، أن الخطوة الأولى لتحقيق الوفرة الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية هى دعم وتحفيز المستثمر المصرى وإزالة المعوقات أمام المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم حوافز ضريبية وجمركية للمشروعات الإنتاجية وبصفة خاصة التى تستهدف التصدير.

وقال المحاسب الضريبى أشرف عبدالغنى، مؤسس جمعية خبراء الضرائب المصرية، إن المستثمر المحلى هو الركيزة الأساسية فى الاقتصاد، حيث إن الاستثمارات المحلية تقترب من ٨٥٪ من الاستثمارات الكلية فى مصر.

وأضاف أن تقديم حوافز ضريبية وجمركية للمستثمر المصرى سيزيد من ثقة المستثمر المحلى والأجنبى فى أن مناخ الاستثمار فى مصر أصبح جاذبًا لمختلف الاستثمارات.

قاض مصرى يطالب بمحاكمة قادة إسرائيل عن جرائم الإبادة الجماعية «١ - ٣»

«خفاجى»: المحكمة الجنائية الدولية ملزمة بفتح تحقيق عاجل لمنع التهجير القسرى للفلسطينيين

كتبت - هدير وجدى:

فى أحدث دراسة حول الحق الفلسطينى والعربى للمفكر والمؤرخ القضائى المصرى، الدكتور محمد عبدالوهاب خفاجى، نائب رئيس مجلس الدولة، بعنوان «محاكمة قادة إسرائيل عن جرائم الإبادة الجماعية للمدنيين بغزة والإكراه على التهجير القسرى لسيناء أمام المحكمة الجنائية الدولية العقابات والحلول»، يفتح المفكر المصرى باباً منصفاً لتنوير الوعى العام العربى لمحاكمة المسئولين الإسرائيليين عن ارتكاب جرائم الحرب وجرائم الإنسانية فى محاكمة عادلة أمام المحكمة الدولية، ويوضح لدول العالم معلومات خطيرة عن العقبات المستحيلة التى وضعتها أمريكا وإسرائيل ضد المحكمة الجنائية ذاتها، وضد الشعب الوحيد على الأرض الذى يعيش تحت نيران الاحتلال، ويرسم ملامح الحلول الدولية للتغلب على تلك العقبات، نعرض لها فى ثلاثة أجزاء مهمة، ونعرض للجزء الأول فى ست نقاط. أولاً: معنى جريمة الإبادة الجماعية وصورها والأفعال المعاقب عليها دوليًا:

يقول «خفاجى» إنه وفقاً للمادة الثالثة من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية الصادرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بقرارها ٩٦ «د - ١» المؤرخ فى ١١ ديسمبر ١٩٤٦، فإن الإبادة الجماعية تعنى ارتكاب أى عمل من الأعمال الآتية بقصد الابادة - التدمير - الكلية أو الجزئية لجماعة ما على أساس القومية أو العرق أو الجنس أو الدين.

ثانيا: قادة إسرائيل ارتكبوا جرائم إبادة جماعية لسكان غزة بقصد تهجيرهم قسرياً «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»:

يذكر «خفاجى» أن قوات الاحتلال الإسرائيلى ارتكبت العديد من جرائم الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين فى قطاع غزة من العمليات العسكرية التى تستخدم فيها الذخائر الفسفورية والقنابل والصواريخ، وهى جرائم ترتقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بقصف المدنيين والأطفال فى الممتلكات الخاصة والمستشفيات والمدارس والتى راح ضحيتها قتل ما يزيد على عشرة آلاف مواطن فلسطينى تقريباً بقصد إكراههم على التهجير القسرى خارج ديارهم.

خفاجى

ثالثا: أنواع الأسلحة التى استخدمتها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين فى جرائم الإبادة الجماعية فتاكة التدمير:

يضيف «خفاجى» أن تلك الأسلحة أغلبها قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية دعماً لإسرائيل فى عدوانها المستمر على غزة، وهى صورة من صور المساهمة الجنائية فى جريمة الإبادة الجماعية مما يكسب قادة أمريكا وصف «الشريك»، فقد كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أن تل أبيب استخدمت فى قصفها المكثف على غزة، كل ما تملك من قنابل خارقة للحصون وصواريخ لضرب الأنفاق وما حولها من مبانى، حصلت عليها كلها من واشنطن، وتستعمل الطائرات فى قصفها المكثف قنابل «جدام» الذكية أمريكية الصنع، وهى من قنابل الهجوم المباشر فتاكة التدمير.

رابعاً: إسرائيل ارتكبت جريمة الابادة الجماعية العمدية، بنية مسبقة وتخطيط واضح من قل القادة الجناة للتخلص من ضحايا سكان غزة بالقتل واخضاع المتبقى لظروف معيشية مستحيلة بقصد تهجيرهم قسريًا، يذكر «خفاجى» أن إسرائيل ارتكبت جريمة الابادة الجماعية العمدية، بنية مسبقة وتخطيط واضح من قبل القادة الجناة للتخلص من سكان غزة بالقتل واخضاع المتبقى لظروف معيشية مستحيلة بقصد تهجيرهم قسريا، وأن هدف القذف المسلح على المدنيين بقطاع غزة هو القضاء بشكل صريح على الفلسطينيين وهو عدوان مميت على المدنيين فى انتهاك واضح للقانون الدولى الإنسانى، مما ترتب عليه مقتل وجرح آلاف المدنيين خاصة الأطفال بعد تدمير المنازل والمستشفيات والمدارس وهو نوع من العنف الجماعى.

خامساً: الملاحقة القضائية لا يستهان بها وسوف تقيد حرية القادة السياسيين والجنرالات العسكريين بإسرائيل المتهمين بالإبادة الجماعية وربما أدت لوقف اطلاق النار الذى عجز عنه مجتمع الكرة الأرضية

يوضح «خفاجى» أن الملاحقة القضائية لا يستهان بها على المستوى الدولى، ويمكن أن تقيد حرية القادة السياسيين والجنرالات العسكريين بإسرائيل المتهمين بالإبادة الجماعية لسكان غزة لانتهاكهم القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى أمام الرأى العام العالمى، وشعوب الأرض التى تعاطفت مع الفلسطينيين خاصة الأطفال الأبرياء لملاحقة مجرمى الحرب فى إسرائيل.

سادساً: على فلسطين اللجوء إلى المدعى العام فى المحكمة الجنائية الدولية لفتح تحقيق عاجل وتوثيق جرائم إسرائيل للإبادة الجماعية لإكراه الشعب الفلسطينى على التهجير القسرى.

يشدد «خفاجى» على أنه يتعين على فلسطين الاستمرار فى توثيق وإحصاء الجرائم الإسرائيلية للإبادة الجماعية التى تمت شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٣، بكافة صورها رغم مشاهدة العالم أجمع لتلك الجرائم بحسبان أن القاضى الدولى شأنه شأن القاضى الوطنى لا يحكم بعلمه الشخصى، وعليهم إعداد ملفات تشمل بيانات وأدلة دامغة وكافية على إدانة إسرائيل، ثم اللجوء إلى المدعى العام فى المحكمة الجنائية الدولية لمطالبته بفتح تحقيق عن جرائم الإبادة الجماعية وإكراه الشعب الفلسطينى على التهجير القسرى خارج ديارهم التى تدخل ضمن اختصاص المحكمة وذلك طبقا للمادة ١٥ من النظام الأساسى لمحكمة الجنائية الدولية.

الليلة السياسى والبرلمانى أيمن محسب يتحدث عن نتائج القمة العربية

د. حامد محمود

يتحدث السياسى والبرلمانى الدكتور أيمن محسب رئيس مجلس إدارة جريدة الوفد ووكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب عن نتائج قمة الرياض العربية وجهود وقف العدوان الإسرائيلى على غزة فى برنامج «من القاهرة» على قناة النيل للأخبار. يرأس تحرير البرنامج الاعلامى الدكتور حامد محمود ويقدمه الإعلامى أيمن السيد. يذاع البرنامج اليوم السبت الساعة العاشرة والنصف مساء.

وصول مجموعة من المصابين إلى مصر

وزير الصحة ونظيره التركى يبحثان التعاون المشترك لدعم الفلسطينيين

كتبت- إيمان الجندى:

بحث الدكتور خالد عبدالغفار، وزير الصحة، مع نظيره التركى فخر الدين قوجه، فى اجتماع عبر تقنية الـ«فيديو كونفرانس»، سبل التعاون المشتركة لتقديم الدعم للأشقاء الفلسطينيين.

وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن الوزير أكد خلال الاجتماع تصديق الرئيس عبدالفتاح السيسى على رسو السفينة التركية المحملة بالمساعدات الطبية فى ميناء العريش والتى تحوى عددًا من المحولات و٢٠ سيارة إسعاف، و٢٠ مستشفى ميدانيًا مجهزًا بالكامل، مما يعكس عمق العلاقات المصرية التركية وأهمية تكثيف التعاون والعمل المشترك لتقديم كل سبل الدعم للأشقاء الفلسطينيين. ولفت «عبدالغفار» إلى تأكيد الوزير تقديم كافة سبل المساعدات للجانب التركى لإيصال مساعداته لقطاع غزة وإنشاء المستشفيات الميدانية الخاصة به داخل قطاع غزةووجه وزير الصحة التركى الشكر للدولة المصرية ولوزير الصحة المصرى لكافة المجهودات لتقديم كافة سبل الدعم والمساندة للأشقاء الفلسطينيين فى تلك الفترة القاسية التى تمر بها فلسطين، فضلاً عن المساعدة التى قدمتها الدولة المصرية للجانب التركى فى توصيل المساعدات التركية إلى قطاع غزة.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الصحة والسكان، استقبال مجموعة من الأشقاء الفلسطينيين المصابين فى أحداث غزة.

وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أنه تم توقيع الكشف الطبى على كافة الحالات، وتشخيصهم تشخيصًا دقيقًا، وبلغ عددهم ١٢ مصابًا.

وزير الأوقاف يفتتح مسجد الحى القيوم بمدينة بدر

خطيب الجمعة: الرسول أوصى الصحابة بعدم التعرض للأطفال والنساء فى الحروب

كتب- صابر رمضان:

افتتح الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أمس مسجد الحى القيوم بمدينة بدر بالقاهرة، بحضور الدكتور شوقى علام مفتى الجمهورية، والدكتور عاصم الجزار وزير الإسكان، والفريق محمد عباس حلمى وزير الطيران، اللواء أركان حرب خالد فودة محافظ جنوب سيناء، واللواء ممدوح غراب محافظ الشرقية، وقد ألقى خطبة الجمعة الدكتور نوح عبدالحليم العيسوى رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير بعنوان: «الأبعاد الإنسانية ومخاطر تجاهلها»، حيث أكد فيها أن الإنسانية رحمة وعدل وإنصاف بين البشر جميعًا على اختلاف معتقداتهم، وألوانهم، ولغاتهم، وأعراقهم، من منطلق منظومة أخلاقية وحضارية من شأنها أن تجمع ولا تفرق، وتبنى ولا تهدم؛ لينعم الناس جميعًا بالأمن والاستقرار، دون تفرقة بين إنسان وآخر أو شعب وآخر، مع تأكيدنا أنه لا إنسانية بلا عدل، ولا إنسانية بلا رحمة، ولا إنسانية بلا قيم.

وقال «العيسوى»: ومن أهم الأبعاد الإنسانية الرحمة بالضعفاء والأطفال، واحترام كبار السن، وإعطاء ذوى الهمم حقوقهم كاملة غير منقوصة، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «إنما تُنصرونَ وتُرزقونَ بضعفائكم»، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنا، ويُوَقِّرْ كَبِيرَنا»، وعندما مَرّ سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) برجل كبير السن مِنْ أَهْلِ الكتاب، يسأل على أبواب النَّاس، فقال له سيدنا عمر (رضى الله عنه): ما أنصفناك فِي شَبِيبتك، ثم ضيّعناك فى كِبَرك، ثم أجرى عليه من بيت المال ما يُصْلحه، ويقولُ (صلى الله عليه وسلم): «اَلرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِى الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ».

شركة مطاحن شرق الدلتا

طريق الأحرار - الزقازيق

تعلن عن طرح المناقصة العامة :-

- رقم (٤٠) جلسة ٢٠٢٣/١٢/٣م الخاصة بأعمال ترميم وإعادة تأهيل الحوائط الداخلية لخلايا صوامع الترطيب الأول والثانى بمطحن القاضى بالدقهلية .

- على أن تقدم العطاءات داخل مظاريف مغلقة فى الميعاد المحدد الساعة الثانية عشر ظهر على كراسة الشروط الموجودة بقطاع الاحتياجات وقيمتها ٣٠٠ جنيه .

- ولن يلتفت إلى العطاءات التى ترد بعد ميعاد فض المظاريف أو الغير مصحوبة بالتأمين الابتدائى وللشركة الحق فى قبول أو رفض أو تجزئة أى عطاء دون إبداء الأسباب .

السفيرة سها جندى وزيرة الهجرة فى حوار خاص لـ« الوفد »:

استعدادات مكثفة لتصويت المصريين بالخارج فى الانتخابات الرئاسية

كشفت السفيرة سها جندى، وزيرة الهجرة، عن استعدادات الوزارة لعملية تصويت المصريين بالخارج فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأنه جارٍ إنشاء وتدشين غرفة عمليات بالوزارة سيتم ربطها بكافة السفارات، لتوفير الدعم الفنى واللوجستى اللازم لسفارتنا وجالياتنا فى الخارج، وتذليل أى تحديات فى هذا الشأن يمكن أن تواجه العملية الانتخابية.

وأضافت وزيرة الهجرة، فى حوار خاص لجريدة « الوفد »، أن هناك أيضاً جهوداً موازية جارية بالفعل للتنسيق مع وزارة الخارجية خلال الفترة القادمة لنعمل كيدٍ واحدة فى سبيل نجاح تنظيم الاستحقاق الدستورى القادم فى الخارج، وتمتع المصريين فى الخارج بحقهم كاملاً فى هذا الشأن، مثلهم مثل المواطنين المصريين فى الداخل.

وحول أوضاع المصريين فى فلسطين وكيفية التعامل مع الاستغاثات، أكدت وزيرة الهجرة أنها حريصة على التواصل مع أبنائها فى الخارج، والاطمئنان على سلامتهم تحت أى ظروف.

واليكم نص الحوار:

حوار:
رقية عبدالشافى

● **ما استعدادات وزارة الهجرة للانتخابات الرئاسية المقبلة وعملية تصويت المصريين بالخارج، بالتنسيق مع القنصليات المصرية بالخارج؟**

– هناك الكثير الذى تقوم به وزارة الهجرة فى هذا الملف، حيث التقيت المستشار حازم بدوى رئيس الهيئة، فى أول يوم عمل له عقب صدور قرار تعيينه رئيسا للهيئة، لبحث الآليات الخاصة بتصويت المصريين المقيمين فى الخارج خلال الانتخابات الرئاسية المرتقبة والاستعدادات الجارية لذلك، والتسهيلات التى من الممكن توفيرها للمصريين بالخارج خلال مشاركتهم فى العملية الانتخابية، والتعامل مع أى تحديات تنشأ فى هذا الصدد قبل أو أثناء أو حتى بعد العملية الانتخابية فنحن لا ننسى أبدا أن للمصريين بالخارج دوراً وطنياً تجاه وطنهم للمشاركة فى كافة الاستحقاقات الدستورية وفى الحياة السياسية بوطنهم الأم.

بدأنا بعد هذا اللقاء مباشرة فى إنشاء وتدشين غرفة عمليات بوزارة الهجرة سيتم ربطها بكافة السفارات، لتوفير الدعم الفنى واللوجستى اللازم لسفارتنا وجالياتنا فى الخارج، وتذليل أى تحديات فى هذا الشأن يمكن أن تواجه العملية الانتخابية، كما أن هناك جهودا موازية جارية بالفعل الآن للتنسيق مع وزارة الخارجية خلال الفترة القادمة لنعمل كيد واحدة فى سبيل إنجاح تنظيم الاستحقاق الدستورى القادم فى الخارج وتمتع المصريين فى الخارج بحقهم كاملا فى هذا الشأن، مثلهم مثل المواطنين المصريين فى الداخل.

وقمت بتسجيل حلقات توعية بضوابط تصويت المصريين بالخارج، وكذلك الأسئلة الشائعة وإجاباتها التى ترد إلى الوزارة وإلى الهيئة الوطنية للانتخابات، وسيتم عرضها على الموقع الرسمى لوزارة الهجرة، ومنصاتها وعلى مواقع التواصل الاجتماعى، حتى يتسنى للمصرى المقيم بالخارج معرفة كافة الضوابط اللازمة للتصويت، وكل المعلومات التى تساعده على المشاركة بالعملية الانتخابية، بالإضافة إلى الأوراق الثبوتية المطلوبة منه ليتمكن من المشاركة فى الانتخابات.

● **كيف تحث وزارة الهجرة المصريين فى الخارج للمشاركة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة؟**

– أطلقنا قبل ساعات حملة «شارك بصوتك» لحث المصريين بالخارج على القيام بدورهم الوطنى، والمشاركة فى الاستحقاق الدستورى المقبل الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤، للتأكيد على أهمية الحفاظ على مكتسباتهم الدستورية، والمشاركة فى الانتخابات الرئاسية، وذلك فى إطار الجهود التى تقوم بها الوزارة تجاه المصريين بالخارج والتواصل معهم فى مختلف القضايا

كما نقوم بعقد لقاءات افتراضية مع رموز الجاليات المصرية حول العالم عبر الفيديو كونفرانس لدعم جهود حث مختلف الجاليات فى دول إقامتهم على المشاركة فى العملية الانتخابية والتواصل مع الجميع والعمل كحلقة وصل مع الوزارة لتذليل أى تحديات فى هذا الصدد.

كما تم عقد لقاءات مماثلة مع شباب الدارسين من المصريين بالخارج لحثهم ومن خلالهم لحث زملائهم على المشاركة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة ودعم جهود الدولة المصرية فى أن يكون للشباب اهتمام بالمشاركة السياسية الإيجابية ودور فاعل فى تشكيل مستقبل الوطن.

● **وردتنا مطالب كثيرة ومقترحات من المصريين بالخارج حول عمل أكثر من مقر للانتخابات فى الدول مترامية الأطراف لتسهيل عملية التصويت لهم، ما دور وزارة الهجرة فى تحقيق هذا؟**

– هذا المقترح كان ضمن النقاشات المطروحة خلال لقائى مع المستشار رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات حيث ستتم دراسة هذا المقترح، وإمكانية تطبيقه، خصيصًا فى الدول التى بها عمالة كبيرة فى مناطق بعيدة عن السفارات والقنصليات، حيث يمكن الاستفادة من مقترحات الجالية بعقد لجان فى النوادى الثقافية أو المدارس المصرية بالخارج، ولكن فى استحقاقات انتخابية مقبلة، لتجهيز اللوجستيات المتعلقة بذلك.

أما بالنسبة للتنسيق مع السلطات المعنية بالخارج، فيما يتعلق بالتجمعات للأفراد، فإنه سيتم التنسيق مع وزارة الخارجية والسفراء بالخارج؛ للتأكيد على تقديم التسهيلات المختلفة للمشاركين فى هذا العرس الانتخابى.

● **حدثينا عن جهود وزارة الهجرة فى التعامل مع أزمات واستغاثات المصريين بالخارج والحفاظ على سلامتهم خاصة فى أوقات النزاع والحروب والكوارث الطبيعية؟**

– وزارة الهجرة حريصة على التواصل مع أبنائها فى الخارج، والاطمئنان على سلامتهم، وبشكل خاص فى أوقات النزاعات، ومن بينها الأزمة المسلحة الدائرة فى غزة الآن وقبلها الحرب الروسية الأوكرانية، والحرب السودانية، وزلزال المغرب وتركيا وسوريا، وإعصار ليبيا وغيرها الكثير من الأزمات التى نحرص على أن نكون فى ظهر مواطنينا دعما لهم حتى يعودوا سالمين إلى أرض الوطن.

فعلى سبيل المثال، وعقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، مر تعاملنا مع الأزمة بعدة مراحل، بدأت أولها بإنشاء الجسر الجوى لإعادة الطلاب المصريين من أوكرانيا، وهو نفس ما حدث بالنسبة لأبنائنا فى السودان الذين سعينا لتحديد أماكن تواجدهم فى النزاع إلكترونيا والبدء فى عمليات إجلائهم من مختلف المنافذ، برا وبحرا وجوا، إلى أن تم تشكيل خلايا أزمة، وصلت إلى المزيد من حلول التعامل مع تلك الأوضاع الاستثنائية، وافق رئيس الجمهورية على تنفيذها بما تضمنته من النظر فى خلق نظام متكامل لدمج الطلاب المصريين العائدين من أماكن النزاع فى النظام الجامعى المصرى، حرصا على مستقبلهم.

حيث تم تشكيل لجنة وطنية دائمة لإدارة هذا الملف تحت إشراف وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج وبالتنسيق مع وزارتى الخارجية والتعليم العالى وأجهزة الدولة المعنية، بجانب وضع قواعد وضوابط تحويل الطلاب من خارج جمهورية مصر العربية إلى الجامعات المصرية.

حدث هذا أيضاً خلال وقوع الكوارث الطبيعية فى تركيا وسوريا وأيضاً المغرب وليبيا، وتم عقد لقاءات افتراضية مع ممثلى مركز وزارة الهجرة للحوار «ميدسى» لمساعدة المتضررين، بجانب التنسيق مع ممثلى الجاليات المصرية والسلطات بالخارج والتنسيق مع السلطات المصرية فى الداخل، لتقديم الدعم الطبى والمالى اللازم، وبشكل خاص الحالات الإنسانية الأولى بالرعاية لإنقاذ أكبر قدر من أبنائنا والتعرف على أوضاعهم واحتياجاتهم خلال تلك الأوضاع الاستثنائية، وتوفير الرعاية الصحية لهم قدر المستطاع فى تلك الأحوال.

كما نسقت وزارة الهجرة مع وزارة الصحة لاستقبال عدد من الحالات الإنسانية من المصابين من المصريين بالخارج، ومن بينهم من تم إجراء عمليات جراحية له، سواء من العائدين من السودان أو حتى أبنائنا ممن واجهوا حالات إنسانية فردية فى بلاد نائية وفى غير أوضاع نزاع، مثل «أحمد» العائد من موزمبيق وكان بحالة صحية حرجة وتم إنقاذه رغم الصعوبات وإعادته إلى أرض مصر لتجرى له الجراحات ويتم إنقاذه رغم ما قيل له هناك من عدم وجود أى أمل فى ذلك.

● **ما دور الوزارة فى تشجيع المصريين بالخارج للاستثمار فى مصر؟**

– هناك الكثير من الخطوات التى قامت بها الوزارة للترويج للاستثمار فى مصر، سواء بتعريف المصريين بالخارج بخارطة الاستثمار الصناعى، وكذلك تنفيذ توصيات النسخة الثالثة من مؤتمر المصريين بالخارج، والتى تضمنت التوصية بإنشاء شركة لاستثمارات المصريين بالخارج، حيث وافق دولة رئيس مجلس الوزراء.

وبالفعل أعلنت الوزارة عن الاتفاق حول الخطوات التأسيسية لإطلاق «شركة المصريين بالخارج للاستثمار» وتسمية أعضاء مجلس التأسيس، والتقينا نخبة من أبرز المستثمرين ورجال الأعمال المصريين بالخارج، لتدشين المشروع الوطنى لإنشاء شركة مساهمة للمصريين بالخارج والتى تعد أحد أبرز مطالبهم.

وأؤكد أن الشركة سيديرها بالكامل المصريون بالخارج من المستثمرين أصحاب الخبرات المتميزة فى مجالات المال والأعمال، والذين يديرون شركات عالمية حققت نجاحًا فى السوق المصرى، وتم الاتفاق على وضع خارطة طريق للإجراءات التى سيتم اتخاذها، وفقًا لخطط العمل، سواء الإجراءات اللوجيستية أو إجراءات التأسيس بالتنسيق مع مختلف جهات الدولة، للاتفاق على كافة الخطوات فيما يتعلق بإطلاق الشركة وصندوق الاستثمار، وكذلك شكل الطرح فى البورصة المصرية والبورصات العالمية، بجانب تسمية أعضاء مجلس إدارة الشركة وعدد من المجالات التى سيتم الاستثمار فيها، بجانب تخصيص صندوق استثمارى يمكن المشاركة فيه بأسهم من جانب المصريين بالخارج، فى العديد من المجالات.

وطرحت الوزارة الكثير من المبادرات لتعزيز تحويلات المصريين بالخارج، من بينها الشهادات الدولارية بعائد تنافسى ٧٪ و٩٪ (فى البنوك الوطنية) وهو أعلى عائد فى العالم، بجانب تشجيع المصريين بالخارج على فتح حسابات دولارية فى فروع البنوك الوطنية بالخارج، وكذلك مبادرة سيارات المصريين بالخارج، والتى تم تفعيلها مجددًا ويمكن الاستفادة منها الآن للمصريين بالخارج.

بالإضافة إلى طرح الاستثمار العقارى وفى الأراضى لهم بالدولار بالتعاون مع وزارة الإسكان وتخفيضات على تذاكر الطيران بالدولار وشهادات معاش دولارية متميزة وغيرها الكثير من الآليات المستجدة للاستثمار فى الوطن.

هذا بجانب إطلاق حملة «مستثمرون بالخارج يجيبون: لماذا نستثمر فى مصر»، لتسليط الضوء على ما تتميز به السوق المصرى من عوامل جذب وفرص استثمارية واعدة فى مختلف المجالات فى ظل عملية التنمية التى تتم، وتوفير بنية تحتية على أعلى مستوى، واتخاذ إجراءات من شأنها التيسير على المستثمرين، ومن بينها إنشاء وحدة برئاسة رئيس مجلس الوزراء لحل مشكلات المستثمرين، علاوة على أن الحملة تتضمن فيديوهات قصيرة يقدم فيها خبراؤنا المصريون بالخارج شهاداتهم عن الاستثمار فى مصر.

وما أود التأكيد عليه أننا حريصون على الترويج لكافة الفرص المتاحة ومشروعات الاستثمار فى مصر، ولن نتدخل فى إدارة الشركة أو القرارات المالية فيها، وحريصون على إسناد المسئولية كاملة لأهل الخبرة التى اكتسبوها على مدار عشرات السنين من المصريين بالخارج وسيكون دورنا تقديم الدعم والمساندة والربط مع كافة الجهات فى الدولة.

● **كيف ساهمت وزارة الهجرة فى الحفاظ على الهوية الوطنية لدى أبنائنا فى الخارج؟**

– مصر تواجه الكثير من الحروب والتحديات، التى تسعى إلى طمس الهوية المصرية، وهى المحاولات التى تواجهها وزارة الهجرة بكل حسم، حيث نعمل مع الشباب فى الخارج وكذلك النشء فى المدارس الدولية الذين يريدون من يتحدث إليهم وينمى لديهم القيم والعادات والتقاليد والانتماء إلى الوطن، وهو ما نقوم به ضمن المبادرة الرئاسية «اتكلم عربى»، فى مرحلتها الثانية تحت عنوان «جذورنا المصرية» والتى استضافت عددًا من العلماء والباحثين فى مجال المصريات وتاريخ مصر القديمة لتقديم محاضرات لتعريف الشباب بعظمة الحضارة المصرية.

حيث تم عقد ندوات بمشاركة الدكتور وسيم السيسى، والدكتور ميسرة عبدالله لهؤلاء الشباب فى المدارس الدولية، وتم التنسيق لعمل فيديوهات عما قدمته الحضارة المصرية العالم فى مختلف المجالات، ومن بينها الطب والعمارة والفلك وغيرهم، لتعريف أبنائنا بالخارج بتاريخنا الذى أبهر العالم وما زال، لينقل لهم جزءا مهما من تراثنا المصرى ونهضتنا المصرية التى علمت العالم فى مجالات الطب والفلك والتصنيع وغيرها، كذلك الكتيبات والمادة التعليمية المبسطة عن الحضارة المصرية القديمة ليسهل على الأطفال قراءتها واستيعابها وفيديوهات يتم بثها لهم فى الخارج.

كما تم تنظيم معسكرات لهم لدعم التعريف بمصر وبحضارتها وثقافتها الهائلة من خلال التعاون مع المعسكرات والمؤسسات المتخصصة مثل مجموعة «الزمرة» وقبلها مع مؤسسة «ول سبرينج»، وتنظيم الرحلات التوعوية والسياحية لهم ليرتبطوا بهذه الأرض وبتاريخها العظيم.

● **آخر تطورات مؤتمر «مصر تستطيع بالصناعة» المقبل؟**

– نسعى حاليا لدراسة محاور النسخة السابعة من مؤتمر «مصر تستطيع»، تحت عنوان «مصر تستطيع بالصناعة والتجارة فى أفريقيا»، كأحد المحاور المهمة، والتى تفتح سوق الصناعة والتجارة بين الدول الأفريقية من خلال مصر، والتى تعد قائدا فى محيطها الأفريقى، وما زلنا بصدد النقاشات حول أبرز الموضوعات التى يمكن مناقشتها.

وبطبيعة الحال نحرص على دعم خطط التنمية المستدامة، ضمن استراتيجية عمل الوزارة، وتحقيق الأهداف التى نسعى إليها، بجانب التعاون مع الأشقاء فى أفريقيا وضمان دعم جهود التنمية وتبادل المنافع لصالح الشعوب، كما نحرص على متابعة مختلف التوصيات وإشراك علمائنا وخبرائنا فى الخارج لنقل المعرفة إلى أرض الوطن وتوطين الصناعات، بجانب إتاحة الفرصة للخبراء من الداخل والخارج لتبادل الخبرات والرؤى والمقترحات والتوافق حول أفضل السبل لدعم جهود التنمية والاستثمار فى مصر.

تدشين غرفة عمليات بالوزارة وربطها بالسفارات لتسهيل التصويت على المصريين بالخارج

دراسة مقترح عمل أكثر من مقر للانتخابات فى الدول مترامية الأطراف لتسهيل عملية التصويت

أطلقنا حملة «شارك بصوتك» لحث المصريين بالخارج على القيام بدورهم الوطنى

إطلاق شركة المصريين بالخارج للاستثمار بإدارة مصرية خالصة

الوزيرة سها جندى خلال حوارها مع « الوفد »

مؤتمر « مصر تستطيع » المقبل سيعمل على فتح سوق الصناعة والتجارة بين الدول الأفريقية

نبضات

بقلم:
سمية عبدالمنعم

بما مضى أم بأمر فيه تجديد؟

ربما يحدونا الرجاء، لكنه رجاء محفوف بالشكوك والارتياب، فكم من قمة عقدت، ومؤتمر أقيم، وكانت المحصلة قرارا هنا واستنكارا هناك، وجميعها لم تكن كافية لحل القضية حلا جذريا يمحو مرارة علقت بالحلوق وقهرا سكن النفوس..

ولأننا بإزاء أحداث مغايرة تمثلت فى محاولات إبادة ومحو كاملين لشعب مسالم لا يبغى سوى الحصول على حقه فى الحياة بأمان، لكنه ابتلى بعصابات مسلحة تطلق على نفسها دولة.. لذلك كله فإننا لك«شعوب»، نترقب ما ستسفر عنه قمة الرياض التى تعقد اليوم والتى تقيمها جامعة الدول العربية بناء على طلب السلطة الفلسطينية بعينين، إحداهما مرتابة، والأخرى مؤملة، وكلتاهما لا هم لها سوى إيجاد حل سريع وناجع لما يحدث بغزة، وربما كانت كارثية الأحداث سببا فى ترجيح كفة الأمل فى فاعلية تلك القمة على كفة الإحباط، مهما ارتأينا تأخر توقيت عقدها إلى تلك المرحلة التى وصل إليها الوضع بقطاع غزة.. فإننا «جميعا» صرنا كفريق يصارع أمواج الموت ثم ظهرت أمامه قشة، فتمنى أن تكون تلك القشة الواهنة سبب نجاته...

ترى... فما المنتظر التوصل إليه من قرارات فاعلة فى نهاية انعقاد قمة الرياض؟

أول تلك القرارات وأهمها وأسرعها هو إيقاف الحرب بحق الشعب الفلسطينى فورا، حيث يجب أن تؤكد القمة أن القادة العرب والشعوب العربية جميعا تدعم حق الشعب الفلسطينى فى الدفاع عن حقوقه وقيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وهذا بالتأكيد لن يؤتى فاعليته بمجرد إقراره، لكنه يحتاج التلويح بتهديدات اقتصادية وسياسية عدة، مما تمتلك الكثير من الدول العربية فعله، وهو ما من شأنه أن يمثل ضغطا ليس على إسرائيل وحدها، وإنما على دول الدعم العسكرى والسياسى والاقتصادى لإسرائيل.

كما ينتظر من تلك القمة التأكيد على موقف جماعى رافض للتهجير القسرى للفلسطينيين سواء من قطاع غزة أو الضفة الغربية، لدول الجوار «مصر أو الأردن»، وكذلك الوقوف ضد دعوات تصفية القضية الفلسطينية، الأمر الثالث لن يقتصر على زيادة المساعدات الإنسانية التى يجرى إدخالها إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البرى، وضرورة وجود جسر عربى متكامل لزيادة تلك المساعدات الإنسانية، بل إننا صرنا أمام قرار استباقى بإعادة بناء غزة، وهو ما يجب فعله عقب إيقاف آلة الحرب مباشرة.. فقد صرنا أمام قطاع كامل تم تدميره ومحو معالمه، وإبادة شعبه.

على أن قرارا أراه ضروريا وملحا، طالب به السفير مهند العكلوك مندوب فلسطين بجامعة الدول العربية، يتمثل فى ضرورة تحميل دولة الاحتلال الإسرائيلى المسؤولية عن هذا العدوان وعما سبق هذا العدوان، ومساءلة الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية عن الجرائم التى ارتكبت بحق المدنيين والأطفال والنساء وكبار السن، بالإضافة إلى ما تعرضت له المستشفيات وآخره قصف حرم مستشفى الشفاء أمس الأول والمدارس المليئة بالنازحين واستهداف الطواقم الطبية والصحفية والدفاع المدنى والمساجد والكنائس، ومحاسبة إسرائيل على كل استهداف وجريمة قامت بها.

كلها قرارات ومطالب ملحة، لكن الأهم من التوافق عليها وإصدارها، معرفة كيفية الضغط العربى «الكامل» لضمان تنفيذها وخضوع الجانب المحتل ومن يدعمه لها، وإلا فلا خير يرجى ولا أمل ينتظر.

لغتنا العربية جذور هويتنا (١٩)

بقلم:
د. يوسف نوفل

قالوا عن لغتنا

ما أكثر ما شهد به أهل غير اللغة العربية بفضلها وثرائها وأثرها وتأثيرها، وبدورها التاريخى العريق فى بناء صرح الحضارة العالمية، واستيعاب تراث الأقدمين السابقين فى لغات الأرض فى العالم القديم، وصهْر ذلك كله فى بوتقة، أو بمعنى أوضح، فى قنوات تواصل ثقافى، وروافد غذاء فكرى وفلسفى وعلمى وفنى وأدبى أضاء ظلمات العصور الوسطى المظلمة من أقصى الكرة الأرضية إلى أدناها، ويضيق المقام عن حصرها حصرا، واستقصائها استقصاء، ونكتفى بإثبات بعض ما رآوه وشهدوا به، ومنهم:

المستشرق والعالم والفرنسى «جوستاف لوبون» فى كتابه (حضارة العرب)، ترجمة عادل زعيتر، دار العالم العربى، القاهرة ٢٠٠٩، ص١٤٣، وص٥٧٩.

«حوّل الفاتحون نشاطهم إلى ميْدان الحضارة، وكان عهد بنى العبّاس الأوّلين عهد ازدهار لحضارة العرب فى الشرق، وكان عهدا اقتبس العرب فيه ثقافة اليونان، فلمّ يعتّموا أنْ أبدعوا حضارة ساطعة ازدهرتْ فيها الآداب والعلوم والفنون، ونهضتْ الفنون والعلوم والصناعة والتجارة بسرعة فى زمن الرشيد(٧٨٦-٨٠٩هـ) على الخصوص».

« وإنّ العرب هم الذين فتحوا لأوروبّا ما كانت تجهله منْ عالم المعارف العلميّة والأدبيّة والفلسفيّة، بتأثيرهم الثقافىّ؛ فكانوا ممدّنين لنا وأئمّة لنا ستّة قرون».

وما قاله المستشرق الروسى « بوكراتشوفسكى» فى (القسم الأول من تاريخ الأدب الجغرافى العربى، الإدارة الثقافية، جامعة الدول العربية ص ٣):

« إنّ المكانة المرموقة التى تشغلها الحضارة العربيّة فى تاريخ البشريّة لأمْر مسلّم به من الجميع فى عصرنا هذا، وقد وضح، بجلاء، فى الخمسين عاما الأخيرة فضْل العرب فى تطوير جميع تلك العلوم، أعْنى علوم الفيزياء، والرياضيات، والكيمياء، والبيولوجيا، والجيولوجيا. أمّا فيما يتعلق بالأدب الفنّى العالمىّ فإنّ العرب قد أسهموا فيه بنصيب وافر، يمثّل جزءا أساسيّا من التراث العام للبشريّة، كما امتدّ تأثيرهم، كذلك، إلى عدد كبير من المصنّفات والفنون الأدبيّة التى نشأتْ فى بيئات غيرعربيّة».

وما قاله الأديب والمفكر الفرنسي «فولتير» (١٦٩٤-١٧٧٨) التنوير الآتى من الشرق، لقاء بين الفكر الآسيوى والفكر الغربى، جى كلارك، ترجمة شوقى جلال، عالم المعرفة، الكويت(٣٤٦)،٢٠٠٧ ص ٧٧

«إننا نجد فى الشرق أقدم حضارة على الإطلاق، وأقدم شكل للأديان، ومهْد جميع الفنون، لذلك كله فإن الغرب مدين بكل شيء للشرق».

وما قالته المستشرقة الألمانية «سيجموند هونكه» فى كتابها شمس الله تشرق على الغرب، فضْل العرب على أوروبا، ترجمه وحققه وعلّق عليه فؤاد حسنين على،دارالعالم العربى، لقاهرة ٢٠٠٧ ص٩، و٤١٤.

« إنّ أوروبا تدين للعرب وللحضارة العربية، وإنّ الدّيْن الذى فى عنق أوروبا، وسائر القارات الأخرى للعرب كبير جدا». «إنّ العلوم الأندلسيّة العربية لمْ تلبث أن وقفتْ على ساقيْها... وخرّجتْ شخصيات علْمية عالمية مثل: ابن رشد، وابن زهر، وابن باجة، وأبى القاسم، والطروغى، وابن البيطار، وابن فرناس، وابن خلدون،... ويمتاز جميع أولئك العلماء على علماء شرق العالم العربى»..

وما قاله كارتارينا مومزن «فى كتابه جوته (١٧٤٩-١٨٣٢): جوته والعالم العربى، ترجمة عدنان عباس على، مراجعة عبدالغفار مكاوى، عالم المعرفة(١٩٤)، الكويت ١٩٩٥ ص ٤٩:

« إنه لا ينقصنى إلا القليل حتى أبدأ فى تعلم اللغة العربية، إننى أود أن أتعلم أبجديتها على الأقل».

وما قالته « سيجموند هونكة « فى كتابها شمس الله تشرق على الغرب ص ٢٩٧، وص٢٦١، و٢٦٢، و٣٥٥

« القهوة.. القرفة.. البنّ.. السكّر.. الليمون..شرْبات..أرْز.. القرْفة.. الديوان..القبّة..القفّة..ترياق.. مفردات عربية منتشرة فى كل ناحية من نواحى اللغات الأوروبية؛ فهى أسماء كثير من عناصر الحضارة والمدنيّة التى يستعملها الأوروبيون حياتهم اليومية، وقد جاءتهم عن العرب...».

ذكرى عيد الجهاد الوطنى تتزامن مع السباق الرئاسى

عبدالسند يمامة يجوب المحافظات متحصناً بتاريخ بيت الأمة

سعد زغلول

مصطفى النحاس باشا

فؤاد سراج الدين

د. عبدالسند يمامة

الوفد يؤمن بالإصلاح السياسى والاقتصادى معاً للخروج من الأزمات

إنجازات حكومات «سعد» و«النحاس» مازالت آثارها الإيجابية تعم أرجاء الوطن

برامج حكومة الشعب للفلاحين والعمال والخريجين والموظفين وأسرهم

أول خطة خمسية وفدية لتنمية الريف عرقلها حريق القاهرة المشئوم

إعداد: يوسف الغزالى

الاثنين المقبل ١٣ نوفمبر ذكرى مرور ١٠٥ أعوام على عيد الجهاد الوطنى، الذى خلده التاريخ لزعيم الأمة سعد زغلول وصاحبيه عبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى؛ بالمواجهة. وفى ذكرى عيد الجهاد لا يمكن أن ننسى الزعماء خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين ومواقفهم الساخنة مع الاحتلال البريطانى، ومطالبتهم باستقلال البلاد وجلاء الاحتلال للأبد؛ ويتزامن الاحتفال بذكرى عيد الجهاد الوفدى، خوض الدكتور عبدالسند يمامة رئيس حزب الوفد لانتخابات الرئاسة، وجولاته الانتخابية فى المحافظات، متسلحاً برصيد شعبى، لأعرق الأحزاب السياسية، فى مصر والعالم العربى، وقارتى آسيا وإفريقيا؛ وتراث إنجازات حكومات الوفد مازالت آثارها الإيجابية للشعب تعم البلاد.. وتنشر «الوفد» كشف حساب لحكومة الوفد الثامنة والأخيرة؛ على لسان رئيسها الزعيم مصطفى النحاس، خلال الاحتفال بعيد الجهاد فى ١٣ نوفمبر ١٩٥١ ، وهو آخر خطاب للنحاس باشا وهو رئيس لوزراء مصر،

والذى كشف فيه عن أول خطة خمسية فى البلاد، التى تحطمت على صخرة حريق القاهرة المشئوم فى ٢٦ من يناير١٩٥٢!!

قدم الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا كشف حساب حكومة الوفد الأخيرة قائلاً: «لقد دأب الوفد المصرى، على أن يجعل من الاحتفال بعيد الجهاد، فرصة للتحدث للمواطنين، عما فعلناه خلال العام الذى مضى».

وأضاف رئيس وزراء مصر الأسبق، ولو أنى عمدت إلى ما قامت به الحكومة، فى شتى مرافق البلاد من إصلاحات، وما نفذته وأعدته من مشروعات.

كما أضاف، تهدف من ورائها، إلى خدمة جميع الطبقات؛ من علماء ومتعلمين؛ وفقهاء ومشرعين؛ وعمال وفلاحين؛ وصناع ومزارعين؛ وغيرهم، من سكان مصر أجمعين.

وقال: لو أنى أردت أن أعدد هذا؛ لما أسعفنى الوقت؛ ولاعتراكم السأم، من طول الاستماع؛ وحسبى ما أذكره لكم، على سبيل المثال لا الحصر.

وقال زعيم الوفد فى خطابه للأمة وجماهير الوفديين، هذا يوم الجهاد، طالما احتفلنا به عيداً؛ وأوسعناه تقديماً وتمجيداً.

وأضاف، ولكنه فى هذا العام (١٩٥١)، يطلع علينا يوم جديد؛ بل عيد فريد؛ له من الأعياد فرحتها وبهجتها؛ ومن القداسة روعتها وهيبتها؛ لأنه يوم الفخر.

وقال، بل يوم النصر، بل هو نهاية بداية، وقرابة غاية، نهاية استعمار واستغلال، وقرابة الغاية من الحرية، يرف عليها علم الاستقلال.

وأضاف: فإذا كنا بالأمس نحتفل بيوم ١٣ نوفمبر لأنه فجر نهضتنا؛ ومطلع قومتنا؛ فإننا نحتفل به اليوم؛ لأنه طلع علينا هذا العام صبحاً مسفرا، واشراقاً باهراً؛ ونوراً، يأخذ بعيون الناظرين.

وقال النحاس باشا؛ ويحملهم على التطلع، إلى نهضة المواطنين؛ الذين غمرت قلوبهم، عواطف الوطنية؛ فتجردوا عن العنصرية؛ وتحللوا عن فوارق الطبقات؛ وذكروا أنهم جميعاً سواسية؛ أمام حرية الوادى، وحرب الغاصبين.

وأضاف: فلم يكادوا يسمعون صوت خادمهم، والمعبر عن مشيئتهم؛ يُدَوِى فى أركان البرلمان؛ يعلن إلغاء المعاهدة(لعام ١٩٣٦)، واتفاقيتى الحكم الثنائى فى السودان (أبرمها بطرس غالى باشا مع الإنجليز١٨٩٩)، حتى استجابوا للنداء (انطلاق شرارة المقاومة المسلحة ضد الاحتلال فى قناة السويس).

كما أضاف؛ وضجت ألسنتهم، بالابتهال والدعاء؛ ابتهال صحبته إرادة مصممة؛ ودعاء لازمته عزيمة مقدمة؛ هى عزيمة المؤمنين بالوصول إلى الحق؛ وإن طال الكفاح.

وقال؛ إن المتقدمين ببذل الأموال، والأرواح، بذل السماح؛ المؤمنين بأن عاقبتهم، فى آخر الشوط، هى النجاح، والنجاح، والنجاح.

وقال؛ الذين يذكرون فى يوم ذكرى جهادهم؛ أن ما قدموا وما بذلوا، لم يرو بعد شجرة الحرية؛ لأنها دائماً فى حاجة، إلى بذل وإلى تضحية.

وأضاف: فلم يبخلوا، ولن يبخلوا عن تقديم أغلى ثمن؛ حتى يتطهر الوادى من الاستعمار ويتحرر الوطن.

كما أضاف: وهم بعد ذلك لا يبالون؛ أكانوا يوم النصر أحياء بالحرية والاستقلال يتمتعون؛ أم شهداء إلى جوار ربهم ينعمون.

وقال النحاس باشا، فسلامٌ على الشهداء، الذين سبقونا إلى دار الخلود؛ وسلامٌ على المجاهدين، الذين يكافحون فى معركة الحياة والوجود؛ وسلامٌ على سعد وصاحبيه؛ حين أعلنوا رأى مصر، فى اليوم المشهود.

وأكد النحاس باشا؛ أن برنامجنا لا يهدف لصالح طائفة بعينها، ولا جماعة دون سواها؛ ولكنه يرمى لإسعاد طبقات الشعب جميعاً؛ وفى طليعتهم العمال، عصب الشعب، وأداته العاملة.

وأضاف؛ ولا نظن أن أحداً ينكر علينا، أن حكومة الوفد، قد عملت لهم كثيراً؛ وستظل تعمل على رفع مستواهم؛ حتى تطمئن إلى أن يحيوا وأسرهم، حياةً تتناسب مع ما يقدمون من أعمال؛ وتعينهم على أن يزيدوا، من الإنتاج للمواطنين.

وقال؛ فالعمال جميعاً، يعلمون أن حكومة الشعب، هى التى سنت التشريعات؛ لتنظيم حقوقهم وضمانها؛ قَبْلَ أصحاب الأعمال؛ والنظر إلى مستقبلهم؛ وتأمين حياة أسرهم من بعدهم.

وأضاف؛ وسنظل إن شاء الله ، نوالى هذا الجانب بالرعاية المتصلة؛ بهذه الفئة الكادحة العاملة؛ التى ضربت أروع الأمثال، على صدق الوطنية، والفداء، فى سبيل الوطن العزيز.

وقال؛ وهنا أقف وقفة الإجلال والإكبار؛ فأحيىّ فى اعجاب وفخار عمال القنال، على وقفتهم الوطنية الرائعة، التى وقفوها منذ ألغيت المعاهدة، وما اقترن بها من تشريعات، والتى ستظل مدونة فى سجل التاريخ، بحروف التقدير والعرفان.

وأضاف؛ فلقد جعلوا مصلحة الوطن، فوق كل اعتبار؛ وسارعوا طائعين مختارين، إلى التضحية بأجورهم؛ بل بأقواتهم، وأقوات أسرهم.

وقال؛ معلنين أنهم لن يتعاونوا مع المحتلين، مهما أغروهم بالوعود؛ أو هددوهم بالنار والحديد؛ وأنهم سيظلون شوكة، فى حلوق المستعمرين؛ حتى يجلو عن كل شبر، من أرض الوطن.

وأعلن النحاس باشا؛ أن الحكومة قدرت لهم هذا الصنيع؛ فتلقفتهم بالأيدى الحانية؛ وبادرت إلى تهيئة فرص العمل لهم فى مختلف مصالحها.

وأضاف؛ وصرفت لهم الأجور، منذ انقطعوا عن العمل، فى معسكرات الجيش البريطانى. وقال؛ وإنى أعلن هنا بصفتى رئيساً للحكومة، أنه لن يبقى عامل من هؤلاء العمال، بدون عمل.

وأوضح؛ ومن لم يتيسر له السبيل إلى أداء ما كان يعمله، فسيصرف له أجره كاملاً، ولن ننقص منه شيئاً.

وأضاف؛ فليطمئن العمال بالاً، وليقروا عيناً، وليمضوا فى طريقهم، الذى رسمته لهم المصلحة الوطنية وحدها، فإنهم واجدون من حكومتهم الوطنية كل عونٍ وكل تقدير.

وتناول النحاس باشا التعليمَ؛ مؤكداً أن سياسة الوفد فى التعليم، تتحدث عن نفسها، فلم تسمح البلاد فى غير هذا العهد، أن الفصول الدراسية لا تزال بعد مرور أسابيع من بدء العام الدراسى، على أتم الاستعداد لتلقى الجدد من الطلاب؛ على وفرة عددهم؛ والزيادة المستمرة فى كل عام؛ عما سبقه من الأعوام.

وقال؛ إن نظرة مقارنة إلى الإحصائية، التى نشرتها وزارة المعارف منذ أيام؛ لتبين أن الجهد الذى بذل فى سبيل نشر العلم، وتيسير سبيله للطلابه؛ هو جهد رجال، عاهدوا وطنهم، أن يخدموه.

وأضاف، ففوا بما عاهدوا، بل جُهد قوم ارتبطوا أمام المواطنين بميثاق، فكانوا هم الصادقين.

وأضاف؛ وها نحن أولاء، ننشئ الجامعات والمدارس، فى كل مكان؛ ولم تبخل الميزانية الحكومية، على التعليم بالملايين تلو الملايين، فى إنشاء المبانى وإعدادها، وفى إعطاء الأساتذة والمعلمين حقوقهم.

وقال؛ وها هى جامعة إبراهيم الجديدة(عين شمس) تستقبل أبناء الجيل؛ وها هى جامعة محمد على (أسيوط)، تتأهب للقيام بدورها فى تأدية رسالتها.

وأضاف؛ وإذا كانت ميزانية الدولة تبذل بسخاء فى سبيل التعليم؛ فذلك عرفاناً منا بقدر العلم وفضله؛ فى المضى بالبلاد إلى أسمى مكان.

ولفت النحاس باشا؛ فحكومة الشعب كما ترون تؤمن بوجوب التوسع فى التعليم؛ وتعمل بما تؤمن به؛ حتى يتاح لكل من يطلبه.

وأضاف؛ وتؤمن كذلك بأن العلم لا يجوز أن يشترى بثمن؛ فهى تجعله بالمجان فى معظم مراحله؛ فيصبح من حق كل إنسان كالماء والهواء.

وقال؛ وهى تؤمن بالعناية بصحة التلاميذ والطلاب؛ فتتوسع فى المنشآت العلاجية والاجتماعية؛ وتراقبها مراقبة تضمن لها السير الحثيث، فى طريقها المرسوم.

وأضاف؛ لم تكد تتولى الوزارة الحكم حتى، أعلنت فى خطاب العرش(افتتاح البرلمان)؛ أنها ستعنى بالموظفين عناية خاصة؛ وستعمل على علاج أسباب شكاياتهم؛ وحل مشكلتهم التى طال عليها الزمن!

وأضاف؛ واستعصى على كثير من الحكومات حلها؛ وأنها تضع لهم كادراً يقضى على أسباب الشكوى؛ ويضع حداً للفوضى، التى تتردى فيها معظم المصالح الحكومية!

وأكد؛ وقد أوفت بما وعدت؛ بل وفوق ما وعدت؛ فأخرجت لهم هذا العام-١٩٥١- كادراً عاماً وإنشاء ديوان الموظفين؛ لتنظيم شئونهم، على أفضل وجه، وأعدله.

وأضاف؛ فلم نسمع بعد اليوم، أن موظفاً نُقل أو فُصل لميوله السياسية؛ ولن نسمع بعد اليوم أن موظفاً تخطى زميله؛ لأن يمت بصلة إلى الرئيس أو الوزير.

وأوضح؛ ولن نسمع أن متخرجاً عُين قبل دوره؛ أو أتى بوساطة فقُبلت وساطته.

وأضاف؛ بل ستشهد البلاد نظاماً دقيقاً فى التعيين والترقية؛ وسيرى الموظفون أنهم بمنأى عن الهزات الحزبية، والانتقامات الشخصية.

وأكد النحاس باشا أن الوظيفة شىء مستقل كل الاستقلال، عن الرأى السياسى، أو الميل الحزبى، أو العلاقة الشخصية.

قال زعيم الأمة؛ لعل من مميزات الحكم الوفدى؛ أنه ينظر إلى الفلاح، ولتبين أن الجهد الذى بذل فى سبيل نشر العلم، وتيسير سبيله للطلابه؛ هو جهد رجال، عاهدوا وطنهم، أن يخدموه.

وأضاف، ففوا بما عاهدوا، بل جُهد قوم ارتبطوا أمام المواطنين بميثاق، فكانوا هم الصادقين.

وأضاف؛ وها نحن أولاء، ننشئ الجامعات والمدارس، فى كل مكان؛ ولم تبخل الميزانية الحكومية، على التعليم بالملايين تلو الملايين، فى إنشاء المبانى وإعدادها، وفى إعطاء الأساتذة والمعلمين حقوقهم.

وقال؛ وها هى جامعة إبراهيم الجديدة(عين شمس) تستقبل أبناء الجيل؛ وها هى جامعة محمد على (أسيوط)، تتأهب للقيام بدورها فى تأدية رسالتها.

وأضاف؛ وإذا كانت ميزانية الدولة تبذل بسخاء فى سبيل التعليم؛ فذلك عرفاناً منا بقدر العلم وفضله؛ فى المضى بالبلاد إلى أسمى مكان.

ولفت النحاس باشا؛ فحكومة الشعب كما ترون تؤمن بوجوب التوسع فى التعليم؛ وتعمل بما تؤمن به؛ حتى يتاح لكل من يطلبه.

وأضاف؛ وتؤمن كذلك بأن العلم لا يجوز أن يشترى بثمن؛ فهى تجعله بالمجان فى معظم مراحله؛ فيصبح من حق كل إنسان كالماء والهواء.

وقال؛ وهى تؤمن بالعناية بصحة التلاميذ والطلاب؛ فتتوسع فى المنشآت العلاجية والاجتماعية؛ وتراقبها مراقبة تضمن لها السير الحثيث، فى طريقها المرسوم.

وأضاف؛ لم تكد تتولى الوزارة الحكم حتى، أعلنت فى خطاب العرش(افتتاح البرلمان)؛ أنها ستعنى بالموظفين عناية خاصة؛ وستعمل على علاج أسباب شكاياتهم؛ وحل مشكلتهم التى طال عليها الزمن!

وأضاف؛ واستعصى على كثير من الحكومات حلها؛ وأنها تضع لهم كادراً يقضى على أسباب الشكوى؛ ويضع حداً للفوضى، التى تتردى فيها معظم المصالح الحكومية!

وأكد؛ وقد أوفت بما وعدت؛ بل وفوق ما وعدت؛ فأخرجت لهم هذا العام-١٩٥١- كادراً عاماً وإنشاء ديوان الموظفين؛ لتنظيم شئونهم، على أفضل وجه، وأعدله.

وأضاف؛ فلم نسمع بعد اليوم، أن موظفاً نُقل أو فُصل لميوله السياسية؛ ولن نسمع بعد اليوم أن موظفاً تخطى زميله؛ لأن يمت بصلة إلى الرئيس أو الوزير.

وأوضح؛ ولن نسمع أن متخرجاً عُين قبل دوره؛ أو أتى بوساطة فقُبلت وساطته.

وأضاف؛ بل ستشهد البلاد نظاماً دقيقاً فى التعيين والترقية؛ وسيرى الموظفون أنهم بمنأى عن الهزات الحزبية، والانتقامات الشخصية.

وأكد النحاس باشا أن الوظيفة شىء مستقل كل الاستقلال، عن الرأى السياسى، أو الميل الحزبى، أو العلاقة الشخصية.

وأضاف؛ ونظرة واحدة إلى الإحصائيات؛ التى تنشرها وزارة الداخلية عن الجرائم والجنايات؛ منذ حَكَمَ الوفد؛ ومقارنة بينها وبين ما وقع؛ فى غيرها من العهود.

كما أضاف؛ لتقوم دليلاً ناطقاً، على أن حُكم الوفد، حُكم استقرار وطمأنينة؛ لا حُكم قلقلة واضطراب؛ ولا عجب فى ذلك؛ فإن منطق الأشياء يتماشى معه.

وقال النحاس باشا؛ لقد عنت الحكومة، بحفظة الأمن وحماته، عناية فائقة؛ ولم تضن عليهم بمال؛ ولا بتحسين أحوال.

وكشف؛ بل كافأتهم على يقظتهم؛ وحسن أداء واجبهم؛ مكافأة تتفق، مع ما يقومون به، من جليل الأعمال.

وأضاف؛ ولن تبخل عليهم، فى المستقبل بشىء؛ فإن الجزاء الحق من جنس العمل.

وقال النحاس باشا؛ ولم تغفل الحكومة ولن تغفل جيش مصر، عماد البلاد وعدتها؛ ومصدر حيويتها وقوتها؛ فهى لا تفتأ تمده بالأسلحة الحديثة.

وأضاف؛ ولا تنى عن العمل على رفع مستواه؛ حتى يصبح كأرقى جيوش العالم؛ قوة وتدريباً وتسليحاً.

وأكد؛ ولن تضن عليه بمال مهما كثر؛ حتى يصبح جيشاً ناهضاً قوياً؛ يليق بمصر الناهضة القوية.

الإصلاح السياسى

وأعلن النحاس باشا؛ بأنه لا حياة للشعب، إلا إذا كانت نهضته الإصلاحية، تسير جنباً إلى جنب مع نهضته السياسية؛ وتلاحق فى كل وقت وحين ركب المدنية والتطور؛ وتمشى فى طريق الحضارة والارتقاء.

وقال؛ فمن حق وزارتكم أن تفاخر بإقامة موازين العدالة بين الناس؛ واعطاء كل حقه بالعدل والقسطاس.

ولفت؛ ومن حقها أن تسجل انطلاق الحرية؛ وتمتع الجميع بها، على أوسع نطاق، فى ظل القانون، وهو ما تتسم به دائماً، العهود الدستورية، من حرية وعدل ومساواة.

الإصلاح الاقتصادى

وردد النحاس باشا، من حق وزارتكم أن تسجل؛ أنها عالجت شئون البلاد المالية، بأحكم الوسائل. وأضاف؛ ولم تستطع أية محاولات أجنبية، أن تفسد أو تبث الاضطراب فى إقتصادنا. وقال؛ بل ظل مركزنا المالى والاقتصادى قوياً، سليماً ثابتاً على أسس وطيدة.

وأضاف؛ برغم ما صادفته البلاد، من مصروفات باهظة، اضطرتها إليها، الظروف الحاضرة!

وقال النحاس باشا؛ من حق وزارتكم، أن تكرر فخرها، بإنشاء مشروع الضمان الاجتماعى؛ الذى سبقت به كثيراً من الدول المتحضرة.

وأضاف؛ بل من حقها أن تحمد الله وتشكره؛ على أن وفقها إلى افتتاح مكاتب عديدة، فى مختلف عواصم المديريات- المحافظات- وعممت نفعه لألوف، بل لملايين، من الفقراء، والمعوزين.

وأضاف؛ ولن يمضى إلا وقت يسير، حتى يعم هذا المشروع الحيوى الجليل؛ القطر كله، وينتفع به أبناء مصر، المحتاجون جميعاً.

وقال؛ وعندئذٍ سيكون مفخرة لوزارة الشعب، تبقى على الأيام؛ لا تبغى عليها أجراً ولا شكوراً؛ بل ترتجى من الله رضاً وتوفيقاً.

وأضاف النحاس باشا؛ بل وحسبها توفيقاً، أن أعانها الله، على إخراج مشروع المساكن الشعبية؛ والذى سيلمس المواطنون أثره؛ وأهميته فى القريب العاجل إن شاء الله.

وأكد النحاس باشا؛ أن تأييد أبناء العروبة لمصر فى موقفها الأخير(إلغاء معاهدة ١٩٣٦ فى الثامن من أكتوبر ١٩٥١)، وتضامنهم معها؛ لينهض دليلاً؛ على أن المحاولات التى يبذلها المستعمرون للتفريق بينهم مقضىٌ عليها بالفشل الذريع.

وأضاف؛ ولن ينال المستعمرون من ورائها مأرباً؛ ولن يصلوا إلى غاية؛ وستدرك الشعوب العربية- إن لم تكن أدركت أن سياسة فرق تسد قد فات أوانها- وانكشفت أساليبها.

وقال؛ وإنها أصبحت لا تخدع أحداً، ولا يخضع لها أحد؛ وليس هذا إدراك الجامعة العربية، ودولها وحدها؛ ولكنه إدراك الشعوب الإسلامية جميعاً.

وأضاف؛ وأنهم جميعاً أصبحوا كالجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الأعضاء، بالسهر والحمى.

وقال النحاس باشا؛ وإجماع رأيها على أن لا حياة لها إلا بالتكتل والتجمع؛ ولا قوام لوجودها، إلا بأن تكون قوية عزيزة الجانب؛ فى زمن أصبحت القوة فيه، هى سند الأقوياء.

وأضاف؛ إن مئات الملايين من العرب والمسلمين الذين طال بهم الصبر والانتظار؛ وذاقوا من عسف الغرب ودوله آلام الاستعمار؛ لا يمكن أن يحتملوا بعد اليوم غطرسة ولا تحكماً ؛ ولا يطيقون عنتاً ولا ظلماً.

وقال النحاس باشا؛ إن الحق والقوة المادية (للمحتل)، ضدان لا يجتمعان؛ وخصمان لا يصطلحان؛ ومحال أن يلتقيا؛ إلا إذا أخضع أحدهما لصاحبه؛ إن سلاحهم القوة المادية؛ وسلاحنا الحق والقوة المعنوية.

وأوضح، وسواء طال النضال بيننا وبينهم أو قصر؛ واشتد الكفاح أو لان؛ فإن النصر لنا فى النهاية بإذن الله وبقوة الإيمان واليقين والصلابة والصبر؛ والمضى فى طريقنا إلى النهاية.

ولفت؛ فليختر كل فريق لنفسه ما يحلو؛ والعاقبة بعد ذلك للحق؛ وإن طال المدى؛ وبعدت شُقة الطريق.

استقلال مصر والسودان

وقال النحاس باشا؛ لقد أصبحت سياسة الوفد الخارجية؛ بل وسياسة مصر كلها؛ هى استقلال وادى النيل- مصر والسودان- وحريته؛ وجلاء الغاصب، من أرض الوطن، بجيشه المحتل.

وأضاف؛ وأن يقوم شعب وادى النيل الموحد المستقل؛ مصره وسودانه؛ بنصيبه فى خدمة الإنسانية؛ والعمل على توطيد السلام العالمى.

ولفت؛ ومنذ أن نهضت مصر نهضتها القومية بزعامة سعد الخالد؛ وهى لا تفتأ تنادى بهذه المبادئ؛ لا تتحول عنها أو تتبدل.

ووجه النحاس باشا فى خطابه التاريخى إنذاراً شديد اللهجة للغرب قائلاً: وليعلم ساستهم وكبراؤهم؛ إن لم يكونوا قد علموا؛ أننا لن نقبل عن الجلاء والوحدة بديلا.

وأعلن النحاس باشا؛ أنه لا يمكن لتلك المسميات التى يطلعون علينا بها؛ من دفاع مشترك؛ إلى مقترحات الدول الأربع؛ إلى غيرها مما فى جعبتهم.

وأضاف؛ وما يدخرون؛ ليفاجئونا به؛ أن تثنينا عن غايتنا؛ أو تحول بيننا، وبين المضى فى طريقنا.

ولفت؛ وإذا كانوا ينشدون وُدَنَا، وَوِدَ البلاد العربية، والشعوب الإسلامية؛ ويريدون سلامنا، ومصافاتَنا؛ فليس لديهم إلا طريق واحد؛ هو الجلاء ووحدة الوادى؛ وتطهير الأرض من جنودهم.

وأضاف؛ والاعتراف بحقنا كاملاً غير منقوص؛ هذا قولنا الفصل، وما هو بالهزل؛ ولكنه الجد كل الجد؛ والرأى الإجماعى الأسد.

صرف بدل البطالة للعاطلين ومعاشات لأسر شهداء مقاومة الاحتلال

إنشاء جامعتى عين شمس وأسيوط والتوسع فى المدارس

بقلم: مجدى حلمى

هانى سرى الدين وإصلاح مصر

ستظل قضية الإصلاح هي الشغل الشاغل للسياسيين والاقتصاديين وكل المهتمين بالشأن العام، وهى قضية قديمة طرحت فى مصر منذ منتصف السبعينيات بعد الانفتاح الاقتصادى الذى أعلن عنه الرئيس الراحل أنور السادات وامتد الحديث حول أولويات الإصلاح حتى الآن، وطرح سؤال مهم وقتها هل الإصلاح الاقتصادى أولا أم الإصلاح السياسى؟

ومنذ أيام تلقيت كتاب الدكتور هانى سرى الدين القيادى الوفدى ورئيس لجنة الشئون الاقتصادية والمالية بمجلس الشيوخ، وأستاذ القانون التجارى بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وعنوانه «إصلاح مصر.. بين الاقتصاد والسياسة» وتناول فيه هذه القضية بالتحليل وبرؤية شاملة تناولها فى سلسلة مقالات نشرت فى جريدة الوفد على مدار ٣ سنوات، وتبلورت الرؤية عندما صدرت في الكتاب الصادر من مركز الأهرام للطباعة والنشر.

وعرض الدكتور هانى سرى الدين رؤيته بأنه لا إصلاح اقتصاديًا إلا بإصلاح سياسى حقيقى. ويقول «أنا واحد من المؤمنين أن الإصلاح الاقتصادى والسياسى وجهان لعملة واحدة. لن تتحقق التنمية بمفهومها الشامل إلا بإصلاح اقتصادى مدعوم بإصلاح سياسى يراعى الظروف الآنية».

وهو الرأى الذى يتجه اليه أغلب المفكرين والسياسيين المؤمنين بالليبرالية والمدافعين عن حقوق الإنسان ورجال الأعمال، فهم يرون أن الإصلاح لابد أن يكون متوازيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ولا يجوز إهمال جانب لحساب جانب، فهى منظومة واحدة، إما أن نأخذها كلها أو نتركها كلها.

ورغم طرح الدكتور هانى نجاح بعض دول شرق آسيا فى تحقيق تنمية عظيمة ولم تستند إلى نظام سياسى ديمقراطى، لكنه يرى أنها اعتمدت فى نجاحها على تبنى عناصر أساسية تتفق فى جوهرها مع مبادئ النظم الديمقراطية، وإن لم تتفق معها فى الإطار الخارجى، فكان لديها مثلا رؤى واضحة للإصلاح الاقتصادى والاجتماعى، صاحبها خطة تنفيذية سنوية أولويات الإصلاح.

وهو طرح يجب أن يراعى كل من دعاة الإصلاح الاقتصادي أولا معرفته خصوصا أن فى عمليات الإصلاح الاقتصادى مع الانغلاق السياسى يترعرع الفساد وينمو بصورة مخيفة ويطل علينا الفاسدون بكل بجاحة يتفاخرون بفسادهم ويعتبرون أنفسهم فوق القانون.

وبنت الصين نهضتها عندما قام ماو تسى تونج بحملة موسعة ضد الفساد وصلت إلى حد إعدام نائبه ولم يتردد فى محاكمة قيادات حزبه فى محاكمات علنية، وانطلقت الصين إلى نهضتها الكبرى وأصبحت نموذجا اقتصاديا، فهى ليست دولة ديمقراطية بمعنى أنه لا يوجد فيها انتخابات أو تداول سلطة وسجل حقوق الإنسان ليس على ما يرام، لكنها طبقت مبادئ الشفافية والحوكمة وكان لديها رؤية حقيقية للإصلاح لا تتغير بتغير زعامات الحزب الشيوعى أو قيادات الدولة.

كتاب إصلاح مصر مرجع مهم لمن يريد أن يفهم القضية الجدلية، خاصة وأن الكتاب أجاب فى فصوله عن كل الأسئلة من بداية الفصل الأول الإصلاح السياسى وملحقاته، ومنها كفالة حقوق الإنسان وإطلاق الحريات العامة، ومنها حرية الرأى والتعبير والحق فى نقد المسؤولين. كما تناول فى الفصل الثانى الاقتصاد والتنمية الشاملة ودور القطاع الخاص كشريك فى مسيرة التنمية وإصلاح المؤسسات بمختلف أنواعها والعودة إلى الأدوار الدستورية لها. وتناول فى الفصل الثالث التنمية الاجتماعية والثقافية ونقطة الانطلاق فيها التعليم والمعلم.

هذا الكتاب صدر فى وقته ونحن مقبلون على انتخابات رئاسية، وستكون قضية الإصلاح أساس البرامج الانتخابية للمرشحين، والخطط التنفيذية لتطبيق هذه الإصلاحات على أرض الواقع. وأنا مع ما انتهى إليه المؤلف أنه لا إصلاح اقتصاديًا فى مصر إلا بإصلاح سياسى شامل أساسه الدستور المصري والمواثيق التى وقعت عليها الدولة المصرية، وعلى رأسها مواثيق حقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

بقلم: وليد عتلم

ما بعد العدوان

لكل حرب نهاية؛ فما نهاية العدوان على غزة، فى كتاب «حرب بلا نهاية» لعالم الاقتصاد السياسى البريطانى ديفيد كين، يذهب إلى أن «الحالات التى لم يعد فيها كسب الحرب غاية مطلوبة لذاتها، بل كثيرا ما وفرت الحرب غطاء لمخططات سياسية واقتصادية أوسع، تغدو فيها تقوية العدو إما عملية غير ذات صلة أو نسقاً إيجابياً مفيداً». إلى أين يذهب العدوان على غزة؟ وعلى ماذا سينتهى؟ ما مصير القطاع المنكوب؟ ما مصير حركة المقاومة حماس؟ إلى ماذا ستنتهى القمة العربية اليوم فى الرياض؟ العديد والعديد من الأسئلة والسيناريوهات تدور حول هذا العدوان الغاشم.

غربيا: اجتهد العديد من مراكز الفكر والأبحاث فى وضع تقديرات الموقف والسيناريوهات لمسار العدوان على غزة، وما بعد العدوان، تحت عنوان ماذا يحدث لغزة بعد الحرب؟ وضعت مجلة فورين بوليسى Foreign Policy، مجموعة من السيناريوهات أطلقت عليها وصف القائمة لسكان القطاع الفلسطينيين، لكن حماس؟ فالهدف العام المعلن للعدوان الإسرائيلى على غزة هو القضاء على حماس، إسرائيل أعلنت أنها تستهدف القضاء على كل أثر لحماس، «ليس فقط قطع رأس حماس تكتيكياً، بل أيضاً سحق قدرتها على امتلاك أى قدرات عسكرية أو قضائية فى غزة» بغض النظر عما إذا كانوا جزءاً من الجناح العسكرى للجماعة، لكن واقع سير العمليات العسكرية على الأرض حتى الآن لا يشير إلى نجاح تحقيق الهدف الإسرائيلى.

وبشكل عام؛ جل وجميع التحليلات الغربية تتناول مستقبل القطاع بعد العدوان فى ضوء نجاح إسرائيل فى القضاء على حماس وهو الأمر الذى لم يحدث حتى الآن.

لكن الفورين بوليسى فى الإجابة عن هذا السؤال الحاسم فى مسار العدوان، بل ومستقبل قطاع غزة لم تعط إجابة واضحة، بل إن الشك حول قدرة إسرائيل على القضاء على حماس نهائيا هو موضع شك كبير أيضا من الداخل الإسرائيلى.

على المستوى السياسي؛ وفيما يتعلق بإدارة القطاع ما بعد حماس، فهناك تباين أيضاً؛ التقديرات الغربية تشير إلى تحالف محتمل من الدول العربية، والتى تشعر إسرائيل أنها تستطيع العمل معها، والتى يمكن أن تكون بمثابة قوة مؤقتة لملء الفراغ الأمنى والحكم فى غزة بدعم من إسرائيل. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى والأمم المتحدة.

سيناريوهات أخرى تحدثت عن المرشح الأكثر وضوحاً لملء الفراغ وهو السلطة الفلسطينية، التى تدير الضفة الغربية، لكن وفقا لـ فورين بوليسى Foreign Policy.

ليس هذا السيناريو الأفضل، وذلك للأسباب التالية: أن حماس قامت بطرد السلطة الفلسطينية من غزة فى عام ٢٠٠٧، ومن غير المرجح أن تتبنى السلطة فكرة العودة فى أعقاب حملة عسكرية إسرائيلية عقابية لإسقاط منافستها، «إنهم لا يريدون أن يُنظر إليهم على أنهم يأتون على متن دبابة إسرائيلية ويستولون على قطاع غزة».

ثم هناك مسألة الشرعية، ولم تعقد السلطة الفلسطينية انتخابات رئاسية منذ عام ٢٠٠٥، عندما تم انتخاب محمود عباس البالغ من العمر ٨٧ عامًا لأول مرة. وترى الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين أن السلطة الفلسطينية غير فعالة، ثم تشير الفورين بوليسى إلى إشكالية القدرة. وتكافح السلطة الفلسطينية لحماية المدنيين من هجمات المستوطنين الإسرائيليين فى الضفة الغربية، وقد وصلت ميزانياتها إلى نقطة الانهيار مع قيام إسرائيل بحجب ملايين الدولارات من عائدات الضرائب التى تجمعها من الفلسطينيين.

ذات المعنى أشار إليه وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن فى تصريحات له فى ٣١ أكتوبر، وهى الأكثر تحديدا التى تم تقديمها حتى الآن، لكنها أشارت فقط إلى أن الولايات المتحدة ودول أخرى تنظر فى «مجموعة متنوعة من البدائل والسيناريوهات المحتملة»، واعتبر أن «السلطة الفلسطينية الفعالة والمنشطة» يجب أن تحكم غزة فى نهاية المطاف، لكنه لم يقدم أى أدلة حول كيفية جعل السلطة الفلسطينية فعالة أو التغلب على المعارضة الإسرائيلية. ولم يقترح إلا بشكل غامض أنه فى هذه الأثناء هناك ترتيبات مؤقتة أخرى قد تشمل عدداً من البلدان الأخرى فى المنطقة. وقد يشمل ذلك وكالات دولية من شأنها أن تساعد فى توفير الأمن والحكم". ومن بين المرشحين لهذا الدور المؤقت الدول العربية والأمم المتحدة، بدعم من منظمات دولية حكومية وغير حكومية أُخَر.

فى سياق مغاير رئيس الوزراء الإسرائيلى، وبعد مرور شهر على العدوان على غزة ألمح إلى سيناريو مغاير خلافا لما أعلنته إسرائيل فى بداية العدوان، حيث أشار نتنياهو إلى أن إسرائيل ستتحمل «المسئولية الأمنية» فى غزة إلى أجل غير مسمى، فى سيناريو يحتفظ فيه الجيش الإسرائيلى بوجود قصير المدى على الأقل على الأرض لمنع أى بقايا لحماس من إعادة تشكيل نفسها، وكذلك لتحقيق استقرار الوضع المباشر. ويضع القادة العسكريون الإسرائيليون بالفعل الأساس لسيناريو مؤقت يشرفون فيه على الأمن والحياة المدنية فى القطاع ويدرسون بالفعل نقل أفراد من «منسقى الأنشطة الحكومية فى الأراضى المحتلة»، وهى وحدة عسكرية تتعامل مع القضايا المدنية فى الضفة الغربية، حيث تقوم هذه الوحدة بأدوار مؤقتة فى غزة، بحسب تقرير لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية. مع الاستعانة بالمدنيين من مواطنى غزة من خارج حماس فى مختلف المجالات.

أيا ما كان السيناريو الذى سوف يتحقق فى النهاية، تبقى الحقيقة الواض

إتجـــاه

بقلم:
محمد راغب

الفرص الضائعة لـ«كبح إسرائيل»!

ليس هناك من فرصة، تماثل فرصة الوزير الصهيونى، عميحاى إلياهو، الذى كشف عن ما تكتمت عليه بلاده- إسرائيل- لأكثر من ٧٠ عاماً، وهو ما تمتلكه من سلاح نووى، تحدث الوزير عن خيار استخدامه لمحو غزة وسكانها، من على وجه الأرض، لذلك تتقيد قيمة هذه الفرصة، فيما إذا اندفعت القيادة الفلسطينية، بدعم مطلق ومفتوح من جامعة الدول العربية، نحو تكوين رأى عام دولى، فى مواجهة سياسة» الغموض النووى»، التى تتعامل بها إسرائيل، للتغطية على مفاعل ديمونة، التى أنشأته فى ستينيات القرن الماضى، بتعاون فرنسى، وتدّعى أنه للأغراض السلمية، ولا تسمح للمنظمات الدولية بالتفتيش، أو حتى مجرد الزيارة الروتينية.

ومع التسليم بخطورة كلام الوزير الإسرائيلى، لا يجب أن نستبعد سيناريو الخداع، مبنياً على أسلوب» الردع بالشك»، الذى تبنته حكومات» تل أبيب»، فى مواجهة الإدعاءات المتقاطعة، حول امتلاكها ما بين٢٠٠و٤٠٠ قنبلة نووية، من دون النفى أو الاعتراف، حين وجدت أنها الطريقة السهلة، لتخويف الجوار العربى، فى ظل صراع لم ينته، منذ قيامها فى العام١٩٤٨، وما تخوضه من حروب حتى اليوم، وبالتالى أظن أن التهديد النووى، قد يكون متفقاً عليه، ما بين الوزير» عميحاى»، كونه وزيرا غير سيادى، وبين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لتكون رسالة ردع موجهة لكل من إيران وحزب الله، وأى من الدول العربية، حتى لا تشارك فى حرب غزة.

ومع إحتمال صحة هذا الافتراض، وأيضاً عدم صحته، غير أنه فى الحالتين، يوفر مساراً» فلسطينيا- عربيا»، نحو التوجه لمجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية، لإجبار إسرائيل على الكشف عن برنامجها وأسلحتها النووية، والتصديق على اتفاقية حظر الانتشار النووى، لإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وأعتقد أن الفرصة أكثر من مهيأة، فى ظل الإدانات العربية والدولية، وعلى وجه الخصوص، الموقف الأمريكى، الذى يرفض أى نوع من التهديد النووى، والموقف الروسى أيضاً، الذى استنكر تهديد الوزير الإسرائيلى، ودعا الوكالات الدولية، للكشف عما تمتلكه إسرائيل من سلاح نووى، وإخضاع برنامجها للرقابة والتفتيش.

الشعوب العربية لن تتسامح مع القيادة الفلسطينية، إن تخاذلت وأضاعت هذه الفرصة، ولن تغفر للجامعة العربية الصمت وعدم التحرك، نحو تشكيل موقف دولى، ينتهى بالنتيجة الى تقيد إسرائيل بالقوانين الدولية، فيما يخص برنامجها النووى، من جهة، وإنهاء احتلالها للأراضى الفلسطينية، حتى يتمتع الشعب الفلسطينى بدولة مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، من جهة أخرى، ورغم أن الطريق لن يكون سهلا، لكنه القدَر العربى الذى إن تداعى، ضاعت معه آخر الفرص لكبح إسرائيل، ومن ثم تضاف إلى أرشيف الفرص الضائعة، وقد تضحم مع كل تحديا ت القضية الفلسطينية، وللأسف بأيادٍ أصحاب القضية.

مثل الفرص التى أضاعها الرئيس محمود عباس، عندما أصدرت اللجنة الرابعة بالجمعية العامة للأمم المتحدة، قراراً فى نهاية العام الماضى، بطلب فتوى من محكمة العدل الدولية، عن شرعية وماهية الاحتلال وإنهاء الاستعمار، ومع أهمية هذا القرا ر، لم تتحرك القيادة الفلسطينية، بالضبط مثلما كان تعاملة، مع احتمالات لجنة الأمم المتحدة، المعنية بحقوق الشعب الفلسطينى، فى شهر مايو الماضى، بإحياء الذكرى الـ٧٥ للنكبة، وعرضت على العالم صور وفيديوهات، وثقت المجازر التى تعرض لها الفلسطينيون، على أيدى العصابات الصهيونية، ومع ذلك غاب الدور الفلسطينى والعربى معاً، ونخشى أن يتكرر هذا الغياب، وتضيع فرصة التهديد النووى.

moh.raghib@yahoo.com

رؤية

بقلم:
مدحت بشاى

المغفلون

معلوم أن المغفل هو من لا فطنة له، ومن السهل إقناعه بأى أمر حتى لو كان يمثل «توريطة» ضارة به.. المغفل مشتق من كلمة غافل، والغافل هو الذى لا يفطن لما يحاك ضده، والقانون قد يحمى الغافل اذا ثبت بأن كان هناك قصد لتغفيله ولكن هناك غفلات يقع فيها البعض بجهل القانون ومثل هذه الغفلات هو الذى لا يحميه القانون..

فى أمر الغفلة والمغفل يقول الحقوقى «النائب فى الأرياف» توفيق الحكيم: «الناس تتهم الدجالين، وأنا أتهم المغفلين، فلولا المغفلون لما أفلح دجال فى صناعته.. ولولا سهولة الاستغفال لأعرض عنه الدجالون كما يعرض إنسان عن كل عمل عسير، وكلما قيل: عندنا دجالون كثيرون.. كان هذا مرادفاً لقول القائل: إن المغفلين عندنا كثيرون ربما صح أن يقال إن «شهوة التغفل» تغلب على بعض العقول فيشتهى أصحابها الغفلة ويعرضون عن النصيحة، ويمشون نصف الطريق إلى الفخ المنصوب وهم راضون مغبطون، وحذار أن تستمع إلى هذا القول فتشك فيه، فقد يكون هذا الشك من ذلك الاشتهاء فإن المغفل الأصيل هو الذى يستغرب القول بشهوة التغفل..»..

وجاء فى مقال للحكيم بمجلة «الاثنين والدنيا» عام ١٩٤٨ بعنوان «إنى أتهم «مشيرًا لأهمية الوعي يا أهل الغفلة، كتب: «كلما اتهم الناس صحيفة من الصحف بالإسفاف والهبوط تعللت برغبة الجمهور، وجهل الجمهور، وإقبال الجمهور، وصحيح أن الجمهور يقبل على السلة الرخيصة فى الطعام والكساء.. ولكن متى ؟.. حتى يجدها ولا مراء!، أما إذا لم يجدها فإنه يقبل على الموجود، ويروض نفسه على قبوله، ويتعود المتعة به والرغبة فيه كذلك كان الجمهور قبل خمسين سنة يشهد التمثيل ويصغى إلى الممثلين وهم ينشدون الشعر الفصيح، ويتبادلون الأمثال والأسجاع، وكان يحفظ القصائد التى لا يحفظها تلاميذ المدارس فى هذه الأيام، ولم يكن علمه باللغة العربية أوسع من علم العامة بها فى عصرنا هذا، ولكنه هو الموجود الميسور الذى لا حيلة له فيه، أما إذا وجد الحيلة فاستفاد منها، ووجد الفرصة السانحة فمال إلى اغتنامها، فالتهمة لا تصيبه إلا بعد أن تصيب غيره..»..

احتفاءً بالعيد الوطنى الـ٥٣.. آفاق اقتصادية مستقبلية واعدة فى مسندم

استراتيجية عُمانية لتطوير القطاع اللوجستى والسياحة والثروة السمكية

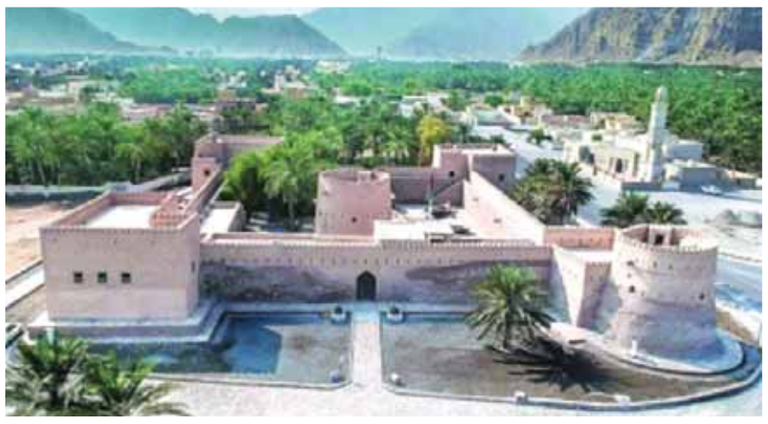

ما تتمتع به محافظة مسندم من موارد وإمكانيات اقتصادية واعدة

٥٦ مشروعاً قيد الإنشاء فى مختلف المجالات لتكون وجهة استثمارية خلال الفترة المقبلة

الوطنى المجيد يوم الثامن عشر من نوفمبر، بكثير من العزيمة والإصرار للمضى نحو المستقبل بخطى أكثر ثباتا وبمشاريع نوعية قادرة على إحداث التغيير فى مختلف المجالات بما يعظم مكانة عُمان، تحت القيادة الحكيمة للسلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، وتستند طموحات سلطنة عُمان على أرض صلبة من الإنجازات التى تحققت خلال العقود الماضية وعلى رؤية حكيمة وواضحة لطموحات العُمانيين لوطنهم.

واعتادت سلطنة عُمان أن يكون شهر نوفمبر من كل عام محطة تُراجع فيها المسيرة الظافرة وتتزود بالطاقة للمضى فى طريق البناء والتعمير للعبور نحو المستقبل، وتجسيدا لتلك الروح والعزيمة والإصرار، أطلقت سلطنة عُمان الاستراتيجية الشاملة للتنمية الاقتصادية والتخطيط الشامل لمحافظة مسندم (٢٠٤٠) تقوم على تنويع مصادر الدخل ورفع مستوى معيشة الأفراد، وإيجاد تنمية اقتصادية مستدامة فى مختلف المجالات، بالإضافة إلى الحفاظ على المقومات الثقافية والطبيعية التى تزخر بها المحافظة، كما تسعى الاستراتيجية إلى تطوير البنية الأساسية والمرافق العامة.

تستعد سلطنة عُمان هذه الأيام للاحتفاء بالعيد الوطنى المجيد يوم الثامن عشر من نوفمبر، بكثير من العزيمة والإصرار للمضى نحو المستقبل بخطى أكثر ثباتا وبمشاريع نوعية قادرة على إحداث التغيير فى مختلف المجالات بما يعظم مكانة عُمان، تحت القيادة الحكيمة للسلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، وتستند طموحات سلطنة عُمان على أرض صلبة من الإنجازات التى تحققت خلال العقود الماضية وعلى رؤية حكيمة وواضحة لطموحات العُمانيين لوطنهم.

واعتادت سلطنة عُمان أن يكون شهر نوفمبر من كل عام محطة تُراجع فيها المسيرة الظافرة وتتزود بالطاقة للمضى فى طريق البناء والتعمير للعبور نحو المستقبل، وتجسيدا لتلك الروح والعزيمة والإصرار، أطلقت سلطنة عُمان الاستراتيجية الشاملة للتنمية الاقتصادية والتخطيط الشامل لمحافظة مسندم (٢٠٤٠) تقوم على تنويع مصادر الدخل ورفع مستوى معيشة الأفراد، وإيجاد تنمية اقتصادية مستدامة فى مختلف المجالات، بالإضافة إلى الحفاظ على المقومات الثقافية والطبيعية التى تزخر بها المحافظة، كما تسعى الاستراتيجية إلى تطوير البنية الأساسية والمرافق العامة.

وقال إبراهيم بن سعيد البوسعيدى، محافظ مسندم، تم التركيز على التنويع الاقتصادى فى المحافظة من خلال تطوير أبرز القطاعات الاقتصادية المتمثلة فى القطاع اللوجستى، وقطاع السياحة لتطوير الاقتصاد المحلى، وقطاع الثروة السمكية، ويشمل موانئ الصيد ومشروعات القيمة المضافة والاستزراع السمكى، والتجارة والصناعة كون الاقتصاد محركاً أساسياً فى التنمية المستدامة. وأضاف: إنه سيتم تنفيذ العديد من المشروعات فى مختلف المجالات الاستراتيجية والتنموية والسياحية والبلدية موزعة على مختلف ولايات المحافظة التى ستنقل المحافظة لتكون وجهة استثمارية خلال الفترة المقبلة، وبفضل الدعم السّامى من لدن السّلطان هيثم بن طارق تم تنفيذ العديد منها ويجرى العمل على بعضها وعددها ٥٦ مشروعًا لمختلف الجهات ذات العلاقة وبإشراف من مكتب المحافظ.

تدشين مركز مغامرات عُمان

أوضح محافظ مسندم أن نسبة المشروعات البلدية التى تمس حياة المجتمع بشكل مباشر تمثل النسبة الأكبر بواقع ٣٩ بالمائة ويأتى فى مقدمتها تطوير الواجهات البحرية والحدائق العامة وملاعب الأطفال، بالإضافة إلى خدمات الطرق والإنارة والتطوير الحضرى بنسبة تصل إلى ٢٤ بالمائة، حيث تتنوع بين المنتجعات والفنادق من فئة (خمس نجوم) وكذلك تطوير الأنشطة السياحية اليومية التى تكون مقصدًا للسياح، إلى جانب أنشطة المغامرات حيث تم تدشين مركز مغامرات عُمان الذى ضم عددًا من المغامرات أهمها السلك الانزلاقى الذى يعد الأطول عالميًا ويمر فوق البحر، بالإضافة إلى أنشطة المغامرات المائية والأنشطة الرياضية الجبلية كالمشى وتسلق الجبال وغيرها.

مشروعات تنموية وأخرى استراتيجية

وتشكل المشروعات التنموية ما نسبته ٢١٪ من مجمل المشروعات بالمحافظة وتتمثل فى المدارس الحكومية والمستشفيات، ويأتى فى مقدمتها مستشفى مدحا ومستشفى خصب المرجعى اللذان من المؤمل تشغيلهما خلال العام القادم، أما بالنسبة للمشروعات الاستراتيجية فتشكل ما نسبته ١٦٪ منها مشروع الطريق الرابط بين خصب ودبا، وكذلك مطار مسندم، وإنشاء فرع جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمسندم إلى جانب الموانئ. كما أن مدينة نحاس الصناعية تشكل عامل جذب استثمارياً فى المحافظة، حيث إن إنشاءها جاء انطلاقًا من اهتمام السّلطان هيثم بن طارق لتسريع عجلة التنمية الاقتصادية والصناعية وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وخُصصت لها حوافز وإعفاءات تنافسية لإيجاد فرص عمل وتعزيز القيمة المحلية المضافة ودعم منظومة الأمن الغذائى. وفيما يتعلق بالتخطيط العمرانى فمن أهم المشروعات الجديدة التى يتم العمل عليها مشروع مركز المدينة Down Town فى ولاية خصب، ومشروعات التطوير العقارى (صروح)، كما تم تخصيص ٣ مواقع لمشروعات التطوير العقارى (الحرف- روبيه- فت).

يتميز المشهد الثقافى والفنى فى المحافظة بالكثير من النشاطات والتظاهرات فى الأدب والمسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية وغيرها تزامنًا مع الموسم السياحى بالمحافظة «شتاء مسندم» الذى يبدأ من شهر نوفمبر حتى أبريل من كل عام.

ونظرًا لما تتمتع به مسندم من مقومات طبيعية تعززها البنية الأساسية للقطاع السياحى والمشروعات التنموية تعمل المحافظة على الجمع بين سياحة المغامرات والسياحة الترفيهية والثقافية والتراثية والبيئية، حيث نركز على الأنشطة السياحية المتنوعة الخاصة بسياحة المغامرات: مثل أنشطة المشى الجبلى وتسلق الجبال والغوص، وغيرها من الأنشطة التى تحظى بقبول من سياح المغامرات.

السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

القطاع السياحى يشهد نموًا متزايدًا

يشهد القطاع السياحى بمحافظة مسندم نموًا متزايدًا فى عدد السفن السياحية العملاقة التى ترسو بميناء خصب وكذلك بالنسبة لعدد السياح القادمين من داخل سلطنة عُمان وخارجها، حيث يشكل عدد السياح القادمين من الخارج النسبة الأكبر، ومن أجل تنشيط هذا القطاع تم اعتماد هوية تسويقية للموسم السياحى تحت مسمى «شتاء مسندم» حيث يتم من خلالها الترويج عن المقومات السياحية التى تتميز بها وكذلك إقامة العديد من الفعاليات والبرامج السياحية والثقافية والفنية والرياضية.

وعلى الصعيد السياحى تم التوقيع على مذكرة تعاون بين مكتب المحافظ ومجموعة عمران، يتم من خلالها إقامة مشروعات سياحية، حيث افتتح مركز المغامرات الذى يحتوى على مشروع السلك الانزلاقى -أحد أهم المشروعات السياحية-، كما يحتوى على ملعب لرياضة البادل، بالإضافة إلى عدد من الأنشطة المائية التى تم تدشينها مؤخرًا، وتعمل مجموعة عمران على تنفيذ عدد من المنتجعات والفنادق السياحية بالمحافظة، وحاز مشروع «خليج أيمس» على أفضل مقترح لمشروع إنمائى، ونأمل أن يكون منطقة استثمار للخدمات فى المحافظة تتميز بإطلالة لخليج «أيمس»، حيث سيحتوى المشروع على منشأة بحرية تستقبل القوارب والسفن لتسهيل الحركة البحرية وزيادة فرص الاستثمار، كما سيعمل على استقطاب الاستثمار فى قطاعى الخدمات والسياحة بمحافظة مسندم والاستفادة من المواقع والإطلالات البحرية المميزة بالمحافظة، ونتوقع أن يوفر هذا المشروع فرصًا وظيفية مباشرة وغير مباشرة وفرص أعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنشيط قطاعات مختلفة كالثروة السمكية والسياحة والنقل.

المشروعات التنموية تشكل ما نسبته ٢١٪ .. والمشروعات الاستراتيجية تشكل ما نسبته ١٦٪

إنشاء محمية المنتزه الوطنى الطبيعى بمسندم

ويأتى المرسوم السّلطانى رقم (٤٥/ ٢٠٢٢م) بإنشاء محمية المنتزه الوطنى الطبيعى بمحافظة مسندم، تجسيدًا لما تزخر به المحافظة من تنوع جغرافى ثرى وبيئة طبيعية ومقومات جاذبة للسياح من مختلف دول العالم. وتعمل هيئة البيئة حاليًا بالتعاون مع مكتب المحافظ على وضع المرسوم السّلطانى السامى موضع التنفيذ بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية لضمان إدارة هذه المحمية الإدارة المثلى وإصدار القواعد المنظمة وفق الأبعاد والحدود التى أقرها المرسوم، ومن خلال المسوحات التى أجرتها الهيئة بالتعاون مع مكتب محافظ مسندم، فإن المحمية تبلغ مساحتها ١١٤٩,٤٠ كم٢، وهى تشمل تسع جزر بحرية، والسواحل والمياه الضحلة البعيدة عن الشاطئ والخيران والخلجان.

وتعد الجزر من أهم المواقع التى لم تتأثر بالتدخلات البشرية، وهى ذات أهمية وطنية وإقليمية، فضلًا عن كونها مناطق آمنة لتعشيش عدة أنواع من الطيور البحرية والبرية، كما أنها تحتوى على مناظر طبيعية خلابة، ويمكن أن تعد متحفًا طبيعيًا، وتتكون تلك الجزر من صخور جيرية ناتئة وشعاب مرجانية قديمة، حيث يظهر المرجان للعيان وتتضمن منحدرات صخرية شديدة الانحدار، وتحدّ بعض الجزر حروف رملية ضحلة وواسعة ونطاق مرجانى بارز، كما توجد فى المنطقة السلاحف الخضراء والشرفاف للتعشيش والتغذية، وكذلك تعد مواقع ذات أهمية عالية لحماية الحياة الفطرية من حيث وفرة الأسماك وتنوع الشعاب المرجانية، وتعد أنشطة الغوص والصيد البحرى من أكثر الأنشطة ممارسةً مما يتطلب حسن إدارتها للمحافظة على قيمتها بالنسبة للحياة الفطرية والترفيهية.

ارتفاع عدد السفن وحجم البضائع المناولة فى ميناء خصب

وتشير الإحصاءات الصادرة عن وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات إلى أن ميناء خصب حقق خلال النصف الأول لعام ٢٠٢٣ ارتفاعًا فى حجم البضائع المناولة بلغ ٨١,٦ ألف طن بنسبة زيادة بلغت ٤٨,٥٪. كما ارتفعت أعداد السفن التى استقبلها الميناء وبلغت ١٤٨٠ سفينة بنسبة ٣١,٩ بالمائة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٣ مقارنة بالنصف الأول لعام ٢٠٢٢، حيث شهد الميناء ارتفاعًا فى أعداد السفن السياحية واليخوت. وأوضحت البيانات الصادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية الخاصة بمحافظة مسندم المرتكزة على استراتيجية العمل الاجتماعى «٢٠١٦-٢٠٢٥»، والمتضمنة تقديم مجموعة من البرامج والخدمات المختلفة للفئات والحالات المحتاجة للرعاية والمساعد أنه تم تحديد ١١٣٧ حالة مستفيدة من معاش الضمان الاجتماعى، صُرف لها مبلغ مليون و٩٨١ ألفاً و٩٠٣ ريالات عُمانية، كما بلغ إجمالى عدد حالات ذوى الدخل المحدود التى قدمت لها مساعدات الكوارث ٤٧ حالة صُرف لها ٢٩ ألفاً و ٧٠٠ ريال عُمانى، وتبنت الوزارة برنامج «تمكين» الذى يستهدف الحالات المستفيدة من معاش الضمان الاجتماعى وذوى الدخل المحدود؛ بهدف تحويلها إلى حالات معتمدة على ذاتها، واستثمار قدراتها.

إنشاء فرع لجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمحافظة مسندم

وفى شأن التعليم العالى وضمن إطار الحرص السامى أقرّ مجلس الوزراء إنشاء فرع لجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بمحافظة مسندم يضم عددًا من التخصصات، كأول فرع لجامعة حكومية بالمحافظة، تلبية لقطاعات السياحة البيئية البحرية وخدمات النقل والاستثمار فى الطاقة المتجددة وقطاع الثروة السمكية، على أن يستقبل الفرع أول دفعة من الطلبة فى فبراير ٢٠٢٤، وسيتم طرح البرامج على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى تشمل برامج نوعية فى التقنيات الحديثة والإدارية المتقدمة وبرنامج إعداد المعلم العُمانى، أما البرامج المتقدمة فى المرحلة الثانية، فهى الهندسة الميكانيكية وهندسة نظم النقل وهندسة أنظمة الطاقة وهندسة البناء وصيانة المبانى وإدارة الخدمات اللوجستية وإدارة نظم النقل، وفى المرحلة الثالثة برامج الملاحة البحرية وتقنية معالجة المنتجات البحرية وإدارة الرياضات البحرية، وتصميم الأنظمة البحرية.

وتتمثل مشروعات الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بمحافظة مسندم فى القطاع السمكى، فى ميناء الصيد البحرى بولاية دبا، بتكلفة تقدر بحوالى (٤٠) مليون ريال عُمانى، ويشتمل على مكونات أساسية لخدمة قطاع الثروة السمكية وتسهيلات للقطاع السياحى والتجارى، بالإضافة إلى مشروع إنشاء سوق الأسماك بميناء الصيد البحرى بولاية خصب، وبلغت التكلفة التقديرية له حوالى ٣ ملايين ريال عُمانى، ومشروع إنشاء كواسر أمواج بولاية بخاء فى (غمضاء والجرى) ويهدف إلى تطوير وإنشاء تسهيلات لعمليات الإنزال السمكى للصيادين، وبلغت تكلفة المشروع ٢,٥ مليون ريال عُمانى، وبلغت نسبة الإنجاز فى المشروع حوالى ٥٠٪.

بقلم:
د. على محمد الخورى

سيناريوهات تحاصر اقتصاد الشرق الأوسط

تشهد منطقة الشرق الأوسط توترات شديدة على مدار الأيام الماضية، نتيجة الصراع الدائر بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، تسببت فى حدوث توترات شديدة فى أسعار الطاقة والاقتصاد عالميًا، بمنطقة الشرق الأوسط، وهو ما يهدد بمزيد من الأزمات الاقتصادية بالمنطقة، من بينها حدوث ركود شديد بالمنطقة، وارتفاع أسعار بمختلف السلع، وتوقف الاستثمار المباشر الأجنبى بالمنطقة، ومع استمرار الصراع وتمدده من الممكن اشتداد الأزمات وتسارع وتيرتها.

وقد أصدرت مؤسسة لـ«بلومبرغ إيكونوميكس» تقرير هذا العام ٢٠٢٣، يتحدث عن تدهور البيئة الاقتصادية الكلية، إلى جانب التقلبات الحادة فى أسعار الفائدة، «مهد الطريق» لتزايد التقلبات العالمية.

وأوضح أن المستثمرين العالميين يراقبون الصراع لحظة بلحظة، لكى تتكشف الأمور ما إذا كانت الحرب بين إسرائيل وحماس ستمتد إلى بقية المنطقة.

وأوضح التقرير أن هناك ثلاثة من السيناريوهات، التى سوف توضح إلى أين الاقتصاد سوف يتجه، ما هى الخطط المستقبلية التى من الممكن وضعها، حسب تطور الأحداث بالمنطقة وتمددها عالميًا.

السيناريو الأول: بقاء الصراع داخل غزة فقط

فى عام ٢٠١٤، كان اختطاف وقتل ثلاثة إسرائيليين على يد حماس هو الدافع وراء الغزو البرى لقطاع غزة الذى خلف مقتل أكثر من ألف شخص، ولم تتوسع الاشتباكات خارج الأراضى الفلسطينية، وكان تأثيره على أسعار النفط والاقتصاد العالمى ضعيفًا.

وبحسب «بلومبرغ»، سيكون التأثير على الاقتصاد العالمى فى ظل هذا السيناريو ضئيلًا، خاصة إذا قامت دول أخرى من «أوبك» بتعويض البراميل الإيرانية المفقودة باستخدام طاقتهما الاحتياطية.

السيناريو الثانى: توسع الحرب خارج فلسطين

بحال امتد الصراع إلى لبنان وسوريا، فيزيد ذلك من احتمال نشوب صراع مباشر بين إسرائيل وإيران وسوف ترتفع التكلفة الاقتصادية، مما سيؤدى على الأرجح إلى ارتفاع أسعار النفط، بحسب «بلومبرغ».

وقفز سعر النفط الخام بمقدار ٥ دولارات للبرميل خلال الحرب ما بين إسرائيل وحزب الله فى عام ٢٠٠٦، علاوة على الصدمة الناجمة عن سيناريو الحرب المحصورة، فإن أى تحرك مماثل اليوم من شأنه أن يرفع السعر بنسبة ١٠٪ إلى نحو ٩٤ دولارًا.

ويأتى التأثير الاقتصادى العالمى فى هذا السيناريو من صدمتين: قفزة فى أسعار النفط بنسبة ١٠٪، وتأثر الأسواق المالية تزامنًا بالمخاطر التى تشابه ما حدث خلال الربيع العربى، حيث لا يستبعد التقرير أن يشهد العالم احتجاجات شبيهة بالربيع العربى بحال تفاقمت الحرب.

السيناريو الثالث: حرب ما بين إسرائيل وإيران

إن الصراع المباشر بين إيران وإسرائيل هو سيناريو منخفض الاحتمال، ولكنه خطير. ويمكن أن يكون سببًا لركود عالمى. ومن شأن ارتفاع أسعار النفط وانخفاض الأصول الخطرة أن يوجه ضربة قوية للنمو الاقتصادى العالمى، مما قد يعنى ارتفاع التضخم.

وقد لا يتضاعف سعر النفط الخام أربع مرات، كما حدث فى عام ١٩٧٣ عندما فرضت الدول العربية حظرًا على النفط ردًا على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل فى الحرب ذلك العام، ولكن إذا بدأت كل من إسرائيل وإيران بشن الصواريخ على بعضهما البعض، فقد ترتفع أسعار النفط بما يتماشى مع ما حدث بعد غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، فإن ارتفاعًا بهذا الحجم قد يؤدى إلى ارتفاع أسعار النفط إلى ١٥٠ دولارًا للبرميل.

وقد لا تستطيع الطاقة الإنتاجية الفائضة فى دول «أوبك» ومنها السعودية والإمارات بإنقاذ الموقف، بحسب «بلومبرغ» خاصة إذا قررت إيران إغلاق مضيق هرمز، الذى يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية اليومية. سيكون هناك أيضاً زيادة فى نسبة تخارجات من الأصول عالية المخاطرة فى الأسواق المالية، ربما يمكن مقارنته بارتفاعات مؤشر «VIX» فى عام ١٩٩٠ عند ١٦ نقطة حينها.

من الواضح أن النزاعات سوف تشهد تصارعًا بالمنطقة، من خلال أطراف تريد ارتفاع وتيرتها لتحقيق أهداف خاصة بها، ويجب على العالم باستخدام قوته الناعمة والخشنة وحكماء العالم والمنطقة، أن تقف تلك الحرب المدمرة على الشعب الفلسطينى بكافة السبل الممكنة، خاصة أنها مدمرة على اقتصاد المنطقة ككل، والتى لن يسلم منها أحد، وقادرة على إحداث تدمير لكامل اقتصاد المنطقة لعشرات السنين، إذا لم تقف سوف تتمدد إلى أماكن أخرى، مع دخول دول إقليمية ودولية وأطراف مختلفة بها، سوف يكون تأثيرها كارثيًا على الاقتصاد والحياة كليا.

نقابات

يقدمها:
أحمد سراج

الأسبوع المقبل: «التطبيقيين» تعتمد الميزانية وقرارات المجلس الأعلى

أعلنت نقابة التطبيقيين عن دعوة أعضائها لحضور الجمعية العمومية المقامة يوم ١٨ نوفمبر بمقر النقابة العامة بالعباسية وذلك لاعتماد ميزانية العام المالى ٢٠٢٢ وبذلك تكون الجمعية العمومية الثالثة التى تعقدها النقابة هذا العام، حيث عقدت أول جمعية عمومية فى يناير الماضى وآخرى فى أبريل وبذلك تكون نقابة التطبيقيين أول نقابة مهنية تعقد ثلاث جمعيات عمومية فى عام واحد.

وقال المهندس رمضان هلال، نقيب التطبيقيين، إن المجلس الأعلى للتطبيقيين اتخذت عدداً من القرارات الهامة فى الفترة الماضية وبناء عليه قررنا عقد جمعية عمومية لاعتماد تلك القرارات من الأعضاء.

وأوضح نقيب التطبيقيين أن النقابة نجحت فى الفترة السابقة فى تجديد الثقة فى النقباء الفرعيين حيث تم إجراء مناقشات مع وزير الصناعة.

لإجراء انتخابات تجديد نصفى، حيث نصت المادة ٢٧ من قانون التطبيقيين على أن تكون مدة العضوية فى مجالس التنظيمات النقابية على كل مستوياتها أربع سنوات، وتسقط عضوية نصف عدد أعضائها بعد سنتين بالقرعة للمرة الأولى، وتنتهى عضوية النصف الثانى بانقضاء أربع سنوات على انتخابهم.

رمضان هلال

نزاع قضائى بين نقابة المهندسين والكهرباء

يومياً نسمع عن ضياع أموال المهندسين فمن قضية شركة رويال للإسمنت التى حصلت النقابة من خلالها على حكم بقيمة ٥ ملايين جنيه لصالحها ولم يتم تنفيذ الحكم حتى اليوم نجد علامات استفهام كبيرة عن السبب وراء تأخر النقابة فى تنفيذ الحكم والمطالبة بالصيغة التنفيذية.. قضية أخرى تمثل لغز بسبب التقاعس عن القيام بالواجبات والإجراءات القانونية المطلوبة.. الوفد حصلت على صورة من حكم صادر لصالح نقابة المهندسين ضد شركة جنوب القاهرة للكهرباء وتتلخص وقائع القضية حيث تمتلك النقابة أرضاً بمساحة ٥٣٧٢ متراً مربعاً قد حصلت عليها النقابة عن طريق الهبة من الدولة وذلك بموجب القرار الجمهورى رقم ٥٤٧ لسنة ١٩٨٠ وتم تسجيلها بالشهر العقارى بعقد مؤرخ فى عام ١٩٨٢ برقم ٨٢٩، حيث قامت شركة كهرباء جنوب القاهرة بالاستيلاء على الأرض وبناء مخزن خاص بها مما دفع النقابة لرفع دعوى قضائية عام ٢٠١٧.

فى عام ٢٠٢٢ تم صدور حكم لصالح نقابة المهندسين، حيث حكمت المحكمة بطرد المدعى عليه وهى شركة كهرباء جنوب القاهرة من عين

هانى عبدالغنى

النزاع وتسليمها للمدعى وهى نقابة المهندسين خالية من الشواغل والأشخاص وألزمته بالمصاريف وأتعاب المحاماة وفى عام ٢٠٢٣ تم استئناف الحكم ورفع دعوى جديدة بمجلس الدولة لإطالة أمد التقاضى ووقف الدعوى فى الاستئناف.

وقال الأستاذ هانى عبدالغنى، المحامى بالنقض، أنه كان يجب على الممثل القانونى للنقابة أن يطلب من دفاع النقابة أن يقوم بواجبه الكامل فى الدفاع عن حقوق نقابة المهندسين والمهندسين أعضاء الجمعية العمومية وفى حال المخالفة يتم أخذ الإجراءات القانونية ولكن دفاع النقابة لم يفعل، بل أخطأ فى عدم الإيضاح لهيئة المحكمة ما هى المستندات المجحود صورتها كما وضح الحكم الاستئنافى تلك الملاحظة بل جحد المستندات عامة دون تخصيص مما جعل محكمة الاستئناف تلتفت عن هذا الدفاع لعدم وضوحه وأيضاً أن الدعوى المقامة بمجلس الدولة صورية والهدف منها إطالة أمد التقاضى مع الاختلاف الجوهرى بينها وبين الدعوى الأصلية وكذلك لم يقم دفاع النقابة بالدور المنوط به كدفاع للمطالبة بعدم جواز وقف الاستئناف لعدم توافر تلك الأسباب والصادر لصالح النقابة من محكمة شمال القاهرة المدنية مما أضر بوضع النقابة من الحكم بوقف الإستئناف وتعليق الدعوى المستأنفة لحين الحكم فى قضية الشركة بمجلس الدولة ولعدم استكمال صدور حكم نهائى.

أزمة التعليم المفتوح تعود من جديد لنقابة المحامين

طالب عدد من الخريجين والحاصلين على ليسانس الحقوق بنظام التعليم المفتوح بالقيد بنقابة المحامين وعدم الاعتماد على شرط النقابة والذى ينص على شرط الثانوية العامة الوارد فى الفقرة الثالثة من المادة الثالثة عشرة من قانون المحاماة الجديد رقم ١٤٧ لسنة ٢٠١٩ حيث أكد عدد من الخريجين أن ذلك الشرط والذى عُدل خصيصاً لظلم فئة بعينها إلا وهم حملة ليسانس الحقوق المسبوق بالدبلوم علما بأن ذلك التعديل حسب نص المادة ١٣ فقرة ٣ خالف الدستور المصرى لسنة ٢٠١٤ فى المواد الآتية وحسب نصها.

وقال أحمد الصنبرى المحامى إن قانون المحاماة قد خالف الدستور والذى أعطى مبادئ المساواة والعدل وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، فأين تكافؤ الفرص الذى كفلها الدستور هل القانون يخالف الدستور وأين تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعى، بما يضمن الحياة الكريمة لجميع المواطنين، كما خالف قانون المحاماة المادة ٩ من الدستور والتى تضمن تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، دون تمييز. وأكد الصنبرى أن نقابة المحامين قد قيدت عدداً من الخريجين دول الاعتماد على شرط الثانوية العامة وهناك آخرون يعملون بالشئون القانونية للنقابة من خريجى التعليم المفتوح ولذلك أطالب بالدفاع عن حقوق فئة ظلمها قرار مجلس سابق دون النظر لظلم عدد كبير من الخريجين ولذلك أطلب من مجلس النقابة الحالى.

واقترح الصنبرى أن يتم طرح المادة ١٣ فقرة ٣ من قانون المحاماة رقم ١٤٧ لسنة ٢٠١٩ للمناقشة وإلغاء كلمة مسبوقاً بالثانوية العامة الذى يحمل عنصرية ومخالفة للدستور وتفرقة عنصرية ويكون التعديل أن يكون حائزاً على شهادة الحقوق من إحدى كليات الحقوق فى الجامعات المصرية أو على شهادة من إحدى الجامعات الأجنبية تعتبر معادلة لها طبقاً لأحكام القوانين واللوائح الجامعية المعمول بها فى مصر. وأشار مصدر بنقابة المحامين إلى أن هناك أشخاصاً حاصلين على شهادة الليسانس ولا يستحقون لقب «محامى» والعكس صحيح فشهادة الثانوية العامة ليست مقياساً لمهنة المحاماة ولكن قانون النقابة رقم ١٤٧ لسنة ٢٠١٩ وضع ش

لوجه الله

بقلم:
إسلام الشافعى

من أجل ذلك يقتلون الصحفيين!

كانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة مساء، معلنة موعد إرسال الطبعة الثانية لجريدة الوفد.. عندما لاحظت إشارة عاجلة على وكالات الأنباء بانفجار ضخم بأحد مواقع جيش الاحتلال.. ولم تضف الوكالات كلمة واحدة بعد ذلك.. أخبرت دكتور وجدى زين الدين.. وكان المسئول عن الطبعة وقتها «فى بدايات الألفية الثانية».. فأجابنى بأنه ليس هناك وقت للانتظار.. ومع ذلك لا يمكن تجاهل الخبر!.

فتوجهت على الفور لقسم الاستماع.. وأعدت ضبط طبق الاستقبال لالتقاط بث القنوات الإسرائيلية.. فإذا بمراسل القناة الثانية العبرية من الموقع يخبر المذيع بغلق المنطقة.. ومنع جميع وسائل الإعلام من الاقتراب.. ولا أحد يعلم ما حدث بالضبط هناك عند معبر «محفوظة».. فإذا بالمذيع يجرى اتصالا هاتفيا على الهواء بمدير هيئة الإسعاف «مدا».. فيخبره بأنه تم نقل جثث ٤٠ جنديا بعدما فجرت المقاومة مبنى داخل معسكر عبر الأنفاق.. وأكد مدير الإسعاف أن عدد المصابين وربما القتلى تحت الأنقاض يقدر بالمئات.. أعدت الخبر سريعا.. فالتقطه على الفور د وجدى رغم علمه بتجاهلى لوكالات الأنباء والبيانات الرسمية.. وكان مانشيت جريدة الوفد.. «مصرع ٤٠ جنديا وإصابة المئات فى عملية نوعية للمقاومة عند معبر محفوظة».. وفى اليوم التالى ومنذ أول لحظة لدخولى الجريدة.. أخبرنى كل من رآنى أن أستاذ عباس الطرابيلى «رحمة الله عليه» يسأل عنى بإلحاح منذ الصباح الباكر.. شعرت بكارثة ما حدثت.. توجهت مباشرة إلى جهاز الكمبيوتر لمراجعة وكالات الأنباء.. فإذا بها جميعا قد بثت خبرا واحدا فى السادسة صباحا.. عبارة عن بيان مقتضب لمكتب رئيس الوزراء «فى حينه» ارييل شارون.. يفيد بمقتل جندى واحد وإصابة ٦ آخرين فى الهجوم.. وكان هذا هو العنوان الأوحد الذى تصدر جميع الصحف المصرية والأجنبية.. باستثناء جريدة «الوفد».. والتى انفردت أيضا بشرح كيفية تدمير الموقع.. دخلت إلى مكتب الأستاذ عباس.. فإذا به يشتاط غضبا.. وبحدة سألنى.. «إيه يا أستاذ العنوان إللى نازل عندنا النهاردة».. قلت «ده إللى حصل بالفعل».. فإذا به يضع أمامى كل الصحف وتقارير وكالات الأنباء.. قائلا «عايز تقول إن انت اللى صح وكل دول غلط؟».. فابتسمت قائلا «نعم نحن أصحاب السبق».. وما إن شرحت له ما حدث، حتى تحولت ملامح وجهه إلى علامات السرور والتقدير لما انفردت به الوفد.. انتهى الموقف مع رئيس التحرير.. لكنه لم ينته بالنسبة لى أبدا.. تتبعت آلية نشر الأخبار فى الكيان المحتل طويلا.. ووصلت إلى نتيجة مفادها.. إذا كان القتلى والمصابون عسكريين كانت الأرقام أقل ما يكون إن لم يستطيعوا إخفاء الخبر من أساسه.. أما إن كانوا من المدنيين فيتم تضخيم القتلى إلى أقصى حد ممكن لتسول التعاطف الدولى.. أما تصريح مدير الإسعاف فتم منع إعادة بثه أو نقله عبر أى وسيلة إعلام أخرى.. هذا بخلاف بث الأخبار الكاذبة.. أو حذف أخرى بعد نشرها.

ومع انطلاق عملية «طوفان الأقصى» ازدادت هذه السياسة حدة وعنفا.. فبدأ الاحتلال فى ممارسة الإرهاب ضد الصحفيين دون تمييز.. حتى استشهد ٤٠ صحفيا بنيران جنوده فى عدة أيام.. كما فرض رقابة عسكرية مشددة على جميع وسائل الإعلام.. واقتحامات وإغلاقات غير مسبوقة لمكاتبها، وهو ما يؤكد حالة الضعف والهلع والفشل التى يعيشها الاحتلال الآن.. بجانب عجزه التام عن فرض أكاذيبه على العالم كالمعتاد.. أما أنا فأدرك جيدا أن حصيلة قتلى جنود الاحتلال وهزائمهم أكبر بكثير مما يعلن عنه.. ومن أجل ذلك قتلوا الصحفيين، لتموت معهم الحقيقة.

بقلم:
عمرو النعمانى

خواطر عابرة

كل يوم يمر علينا فى هذه الدنيا يتأكد لنا أننا نعيش فى مجتمع لا يمثلنا، لا يمثل تعليمنا، لا يمثل تفكيرنا، لا يمثل تربيتنا، لا يمثل ما غرزه آباؤنا بداخلنا، كل يوم يمر علينا نشعر بأننا غرباء، نشعر أننا نحمل بداخلنا بضاعة ليس لها سوق فى هذا الوطن.

نشعر بالحيرة واليأس فى تحقيق أى شىء، لم نعد نملك ما نستطيع به مواصلة الطريق، كل الطرق أصبحت نهايتها معروفة لنا قبل أن نسلكها، كل العلاقات أصبحت ملوثة لا تحمل الا المصلحة، كل المجاملات أصبحت من أجل تحقيق هدف، كل التعاملات تنتهى بانتهاء الغرض.

لم نعد نثق بأحد خوفا من أن نستيقظ على وجع، أصبحنا نختار الشوارع التى لا يسير بها أحد كى نسير بها، وكأننا نهرب من البشر نهرب من الكلام، نهرب من السلام، نهرب من الابتسامة المزيفة، نهرب من أشخاص كنا نقول لهم إننا قادرون على التحدى قادرون على التخطي، نتستر اليوم بظلام الليل كى لا نتقابل مع أحدهم فيسألنا كيف حالكم وكعادتنا التى تربينا عليها لن نستطيع الكذب مما سيجعلنا نعترف لهم بحقيقة حالنا الآن.

سنعترف لهم دون ضغط، سنعترف لهم دون إلحاح فى السؤال، سنعترف لهم كى لا يسيروا فى نفس طريقنا كى لا يلقوا نفس المصير، دعونا نعترف أننا سلكنا طريقا مظلما معتمدين على مشعل من النور توارثناه عن أجدادنا ولكن تناسينا عامدين أن نشحنه ببعض من النفاق والكذب كى يستمر فى الاضاءة لنا، نسينا أن نشحنه ببعض من المجاملات التى لا تليق على أصحابها، نسينا أن نداهن هذا ونتملق، نعترف أننا نسينا أن نشحن مشعلنا بأمراض العصر فانطفأ فى منتصف طريقنا وانطفأ معه حلمنا.

فى لقاء مؤجل من الجولة الرابعة

الأهلى يتحفز لاعتلاء صدارة الدورى بالعلامة الكاملة أمام الجونة

«كولر» يطمح لتصحيح الأخطاء.. و«عبد العال» يسعى لتعطيل القطار الأحمر

الأهلى يسعى لتحقيق الفوز بعد لقاء سيراميكا

كتب - محمد اللاهونى:

يحل الأهلى فى الخامسة مساء اليوم السبت ضيفاً على الجونة على ملعب (خالد بشارة) بمحافظة البحر الأحمر فى اللقاء المؤجل من الجولة الرابعة للدورى الممتاز.

يحتل الأهلى المركز الثانى برصيد ١٢ نقطة بالعلامة الكاملة التى يسعى لتعزيزها بالفوز الخامس على التوالى واعتلاء القمة على حساب بيراميدز صاحب الـ١٣ نقطة.

ويحتل الجونة المركز العاشر برصيد ٨ نقاط بعدما حقق انتصارين وتعادلين وتلقى هزيمة واحدة.. ولعب الفريقان ٢١ مباراة فاز خلالها الأهلى ١٢ مرة مقابل انتصار وحيد للجونة و٨ تعادلات. ويقود السويسرى مارسيل كولر، الأهلي، بينما يتولى علاء عبد العال تدريب الجونة، وسبق أن تقابل المدربان مرة وحيدة انتهت بالتعادل بينما واجه عبد العال الأهلى ١٥ مرة وحقق انتصارين و٤ تعادلات وتلقى ٩ هزائم. الأهلى حقق الفوز فى آخر لقاءين بالدورى أمام المقاولون العرب وسيراميكا كليوباترا بعد الخروج من الدورى الأفريقى ولكن الأداء لم يكن على المستوى المطلوب وظهرت العديد من الأخطاء حاول كولر تصحيحها رغم ضيق الوقت. ويغيب عن الأهلى التونسى على معلول والمغربى رضا سليم للإصابة، بجانب محمود عبد المنعم (كهربا) للإيقاف، بينما يعتمد كولر على تشكيلة تضم حارس المرمى محمد الشناوى وأمامه الرباعى محمد عبد المنعم وياسر إبراهيم ومحمد هانى وكريم الدبيس فى خط الدفاع.

ويقود خط الوسط أليو ديانج وأحمد نبيل «كوكا» وإمام عاشور بينما يقود الهجوم طاهر محمد طاهر وحسين الشحات وبيرسى تاو.

فى المقابل، يتطلع علاء عبد العال لتحقيق نتيجة إيجابية أمام الأهلى واستغلال البداية القوية لفريقه فى الدورى هذا الموسم وحصد انتصارين على التوالى أمام فاركو ثم الداخلية.

ويعتمد الجونة على تشكيلة تضم حارس المرمى أحمد مسعود وأمامه رباعى خط الدفاع أحمد حسام وأحمد عبد الرسول وأحمد محمود وصبرى رحيل.

ويقود خط الوسط عبد الفتاح شتا ومحمد عماد وأيمن موكا وأشرف مجدى وفى الهجوم أحمد بلحاج وجابرييل شيكويدي.

الزمالك يخاطب اتحاد الكرة للمشاركة فى «السوبر»

«لبيب» يفرج عن جزء من المستحقات.. ومكافأة خاصة بعد موقعة بيراميدز

الزمالك يجهز مصطفى شلبى للعودة بأسرع وقت

كتب - مصطفى جويلي:

قرر مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة حسين لبيب، إرسال خطاب رسمى إلى اتحاد الكرة، يطالب خلاله بالمشاركة فى بطولة كأس السوبر المصرى الرباعية، التى تستضيفها الإمارات فى نسختها الجديدة، خصوصا أن من حق اللجنة المنظمة اختيار فريق رابع مع بطل الدورى وكأس مصر وكأس رابطة الأندية.

يأتى ذلك رغم اعتراض المنافس التقليدى الأهلى من قبل على مشاركة الأبيض، إلا أن تحسن العلاقات بين الناديين، مع قدوم المجلس الجديد، دفع مسؤولى الزمالك للعودة إلى التفكير فى إجراء محاولة باتفاق مع الشركة الراعية للمشاركة فى البطولة لضمان نجاحها والحصول على عائد إعلانى كبير وضمان حضور جماهيرى أكبر.

من ناحية أخرى، يعقد أحمد سليمان المشرف العام على الكرة جلسة مع عبد الواحد السيد مدير الكرة، للوقوف على كل شيء يتعلق بمستحقات اللاعبين المتأخرة، تمهيدا لرفع مذكرة إلى مجلس الإدارة وصرف جزء منها بعد عودة اللاعبين للتدريبات غدا الأحد.

وكان الفريق قد حصل على راحة سلبية لمدة ٣ أيام، بفرمان من معتمد جمال المدير الفنى الحالي، بعد الفوز على بيراميدز بركلات الترجيح والتأهل لنهائى كأس مصر، فى مباراة ماراثونية تجاوزت ١٢٠ دقيقة، حيث ضرب الأبيض موعدا مع الأهلى يوم ١٣ مارس المقبل فى نهائى البطولة، كما سيتم صرف مكافأة وعد بها رئيس النادى قبل لقاء بيراميدز.

على صعيد آخر، كشف الدكتور محمد أسامة رئيس الجهاز الطبى للفريق عن تفاصيل الإصابات التى تعرض لها بعض لاعبى الأبيض خلال مباراة بيراميدز.

وقال طبيب الفريق إن سيد عبد الله «نيمار» ونبيل عماد «دونجا» شائى الفريق تعرض للإصابة بشد خفيف فى عضلة السمانة نتيجة للمجهود المبذول خلال المباراة وبناءً عليه تم استبدالهما منعًا لتفاقم الإصابة كما اشتكى محمود علاء من آلام فى العضلة الخلفية قبل مواجهة بيراميدز، وبناءً عليه تم التعامل معه من خلال وضع برنامج تأهيلى خاص لتجهيزه للمباراة. وأضاف أسامة أن محمود علاء اشتكى من الإصابة بين شوطى مباراة بيراميدز وبعدها تقرر استبداله مشيرا إلى خضوع الثلاثى علاء و«نيمار» و«دونجا» لفحوصات طبية فور العودة للتدريبات للاطمئنان عليهم.

وفيما يخص مصطفى شلبي، أكد رئيس الجهاز الطبى على مواصلة اللاعب البرنامج التأهيلى والعلاجى الموضوع له بسبب الإصابة التى يعانى منها فى وجه القدم، مشيرًا إلى خضوعه لفحوصات طبية جديدة عقب العودة للتدريبات للاطمئنان على حالته وتحديد موعد عودته للمشاركة فى التدريبات الجماعية.

«فيتوريا» الحاكم بأمره فى المنتخب

«حازم» و«بركات» يمنحان البرتغالى صلاحيات كاملة فى معسكر الفراعنة

فيتوريا

كتب - محمد سعيد:

وضع البرتغالى روى فيتوريا، المدير الفنى للمنتخب الوطنى الأول، النقاط على الحروف قبل ٢٤ ساعة من انطلاق معسكر الفراعنة والذى يقام خلال الفترة من ١٣ وحتى ٢٠ نوفمبر الجاري، ويتخلله مباراتا جيبوتى وسيراليون يومى ١٦ و١٩ من نفس الشهر، ضمن الجولتين الأولى والثانية من التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦.

وتواصل فيتوريا مع مسؤولى اتحاد الكرة وتحديدا حازم إمام عضو مجلس الإدارة والمشرف على المنتخب، من أجل تنسيق كل شيء بشأن معسكر الفراعنة ورحلة السفر إلى ليبيريا عقب مباراة جيبوتي، لخوض المباراة الثانية أمام سيراليون.

وطلب فيتوريا من إمام، ضرورة تسهيل مهمة حضور الجماهير فى مبارا جيبوتى باعتبارها الافتتاحية للفراعنة فى رحلة التأهل إلى المونديال، كما شدد على ضرورة فرض حراسة وتأمين لتدريبات الفريق ومقر الإقامة فى القاهرة من أجل توفير التركيز للفريق.

وكان فيتوريا قد استدعى قائمة ضمت ٢٥ لاعبا لمعسكر نوفمبر، وهم: «محمد الشناوي، محمد صبحى وأحمد الشناوي، محمد هاني، عمر كمال، على جبر ، محمد عبد المنعم، أحمد سامي، رامى ربيعة، محمد حمدي، أحمد فتوح، طارق حامد، مروان عطية، محمد النني، إمام عاشور، أحمد مصطفى «زيزو»، محمود حمادة، حمدى فتحي، محمد صلاح، مصطفى فتحي، مصطفى محمد، محمد شريف، محمود حسن تريزيجيه، عمر مرموش، حسين الشحات».

وشهدت القائمة مفاجأة كبرى باستدعاء محمد صبحى وأحمد فتوح ثنائى الزمالك، رغم اتخاذ قرار إدارى صارم من مجلس إدارة القلعة البيضاء بإيقاف الثنائى وعرضه للبيع بسبب عدم التزامه فى معسكر الفريق خلال مواجهة زد بالدورى الممتاز، وهو ما يضع علامات استفهام كبرى حول معايير اختيارات المدرب البرتغالي.

وتلقى فيتوريا سيلا من الأسئلة خلال المؤتمر الصحفى بشأن ثنائى الزمالك المتمرد، ليرد قائلا: «أنا صاحب القرار النهائي، وهذا القرار اتخذته فى تمام الساعة ١٢:٢٠ عشية إعلان القائمة، لم يكن أحد يعلم بقرارى النهائى ويجب توضيح ذلك».

فى المقابل، تلقى فيتوريا تأييدا من مسؤولى الجبلاية بشأن خياراته الفنية، حيث تلقى رسالة دعم من حازم إمام وكذلك محمد بركات عضوى مجلس إدارة اتحاد الكرة، وقال الأخير: «فيتوريا سيد قراره فى المنتخب ، ولا يتدخل أحد فى اختصاصاته، وبالتالى هو يضم أو يستبعد أى لاعب».

وأشار: «المنتخب بحاجة للدعم لأنه مقبل على افتتاح مشوار تصفيات كأس العالم، والتاريخ يحمل ذكريات سيئة لمصر فى مواجهة المنتخبات المغمورة».

وتابع: «الكرة الإفريقية تتطور، وسبق أن عانى منتخبنا الوطنى فى مواجهة المنتخبات المغمورة مثل إفريقيا الوسطى والنيجر، وبالتالى لا يوجد مباراة سهلة رغم وجود فوارق بين منتخبنا ومنافسيه».

وأوضح: «عودة أحمد الشناوى حارس بيراميدز مكسب للمنتخب، لأنه يملك الخبرات، ويقدم مستويات جيدة فى الموسم الحالي، وهى أيضًا لا تقلل من حظوظ محمد أبوجبل، الذى بدأ فى استعادة مستواه مع البنك الأهلي، فالمنافسة مطلوبة فى هذا المركز».

وأتم: «محمد شريف قدم مستويات جيدة مع الخليج السعودي، وعاد للتهديف، لذلك أرى أن فيتوريا يجهز الجميع للمنافسة بقوة قبل المشاركة فى بطولة كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٣».

نحو المستقبل

بقلم:
د. مصطفى النشار

أين العالم من الهولوكوست الفلسطينى؟!

أعتقد أن العالم الذى يدعى التحضر الآن أدرك بما لا يدع مجالا للشك أن ما يجرى الآن فى فلسطين المحتلة هو هولوكوست جديد، ينتقم به صهاينة اسرائيل ممن لا ذنب له فيما تعرضوا له من مآس فى أواخر الثلاثينيات من القرن الماضى، حيث قرر الألمان والأوربيون التخلص من اليهود ومن أفعالهم المشينة إما بالمقاطعة أو بالقتل والتهجير والتشريد وأخيرا بالحرق على يد النازيين الألمان!

إن الانسانية الحقة تكاد تتبرأ منهما معا؛ تتبرأ من المحرقة الأوربية القديمة التى كادت تمحو اليهود من الوجود على ظهر الأرض، كما تتبرأ اليوم من أولئك اليهود الصهاينة الذين يفعلون نفس الشيء مع الفلسطينيين، وان كان ما يتم الآن أكثر شناعة وظلما مما كان من قبل؛ فالصهاينة الاسرائيليون قد تغافلوا عن حقيقة أنهم هم المحتلون للأرض النهابون للثروات، وأنه إذا كان لأحد أن يخرج من هذه الأرض فهو المحتل الغاصب لها وليس صاحب الأرض الحقيقى! إن هؤلاء المحتلين المغتصبين لم يحترموا أبسط حقوق أصحاب الأرض الحقيقيين طوال الخمسين عاما الماضية وعلى مدار هذه السنوات ظلوا يضغطون عليهم ويضيقون عليهم الخناق ويسوقون ويضيعون فرص حل المشكلة حتى فرصة حل اقامة الدولتين الذى ارتضاه جل الفلسطينيين والعرب! فماذا كانوا ينتظرون من شعب أهدرت كرامته واحتلت أرضه وتنتهك مقدساته وحرماته كل يوم! أيمكن لأى شعب أن يعيش طوال حياته تحت هذا القهر والظلم أبد الدهر؟! أيمكن لأى شعب أن يقبل هذا الاذلال اليومى دون أن يرى أفقا لنيل الحقوق ورفع الظلم؟!

أيها القساة الملاعين يبدو أنكم لم تستفيدوا من دروس التاريخ منذ موسى عليه السلام حتى الآن! وأنتم أيها الأوروبيون والأمريكيون الذين تدعون الانسانية والتحضر وهما منكم ومن أفعالكم على مر تاريخكم الاستعمارى البغيض براء! إن حضارة بنيت على الاستعلاء والعنصرية ليست حضارة وانما هى – مهما امتلكت من آليات التقدم التقنى والثراء المادى – مجرد تجمعات بشرية تحكمها تبادل المصالح والمنافع المادية دون قيم عليا ودون قواعد أخلاقية تحترم الانسان كقيمة فى ذاته بصرف النظر عن عرقه ولونه ومكان اقامته ودرجة ثرائه!

إن الانسان الغربى اذا أعمل بالفعل عقله العلمى الموضوعى وواجه نفسه بالحقائق مجردة لاكتشف أنه عالة على من بنوا الحضارات الحقيقية قديما ووسيطا وحديثا، وأن كل آليات هيمنته انما هى مسروقة من غيره، وربما يكون ذلك هو سر أسرار رعب الغرب من تقدم وتفوق الشرق سواء الشرق العربى الاسلامى أو حتى الشرق الأسيوى! ولاشك أن ذلك هو سر اصرار الغربيين على تمزيق وتفتيت العالمين الاسلامى والعربى وعرقلة أى خطوة جادة لهم نحو تجاوز التخلف وتحقيق التقدم! إن القليل من فلاسفة التاريخ والحضارة الغربيين هم من أدركوا ذلك جيدا، وقد صدق روجيه جارودى حينما قال «إن الغرب عرض طارئ فى تاريخ البشرية» ولقد كثرت كتابات بعضهم عن انهيار الحضارة الغربية وحذروا من ذلك محاولين توجيه دفة الصراع نحو الشرق عامة والعالم الاسلامى خاصة!

ولعل العماء الحضارى الذى أصاب الغربيين فى اللحظة الحضارية الراهنة هو ما يجعلهم يتناسون أنهم هم مشعلو الحروب والحرائق حول العالم، ومن ثم لم يعودوا يميزون عن عمد بين المعتدى الحقيقى والمتعدى عليه! بين صاحب الأرض ومغتصبها! ولذلك فقد سارعوا ولايزالون يؤيدون ويدعمون اسرائيل فى محرقتها التى نصبتها لأكثر من مليونى فلسطينى داخل غزة، ناسين أنهم بذلك إنما يكررون بهذا التأييد الواضح للمحرقة أفعالهم الدنيئة القديمة قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية! ولاعزاء للانسانية وحقوق الانسان والدفاع عن النفس والوطن!!

والحقيقة أن الدهشة الحقيقية لما نعيشه من أحداث هى للموقف العربى المتخاذل حتى الآن، وقد دخلت محرقة الفلسطينيين شهرها الثانى! فلا موقف عربيا موحدا ولا مؤتمر قمة عربى يدين ما يحدث ويعلن ضرورة وقف هذه المحرقة حتى ولو كان ذرا للرماد فى العيون!! عاشت فلسطين ويحيا شعبها الحر البطل.

بقلم:
د. مصطفى محمود

غريزة اللوم الغزوية

الرعب يغذى غريزة خطيرة، وهى غريزة اللوم. وبما أن كل صوت من غزة يجب أن يسبقه أو يتبعه صوت من إسرائيل، فإن المشاهدين ينجذبون إلى جدالات تغذيها الحرارة وليس الضوء. لا يوجد تاريخ أو خلفية. يحصل الضحايا الذين يذرفون الدموع على وقت أطول من صناع القرار أو الخبراء. وبعد اللوم يأتى الشعور الساحق بالعجز. ماذا نستطيع ان نفعل؟ هل يجب أن نصرخ، نسير، نكتب، نصمت؟ فى الغالب نشعر بالحزن ونعود لحياتنا متظاهرين بأنه لم يتغير شيء. أو على الأقل معظمنا يفعل ذلك.

إنها المرة الأولى فى حياتى البالغة التى لا أستطيع فيها مشاهدة الأخبار أو قراءتها. عرضها يجعلنى مستاء للغاية. منذ أكثر من أسبوع لم أقرأ أو أسمع أو أشاهد الأخبار الواردة من غزة.. لقد سألت من حولى والعديد من الأشخاص الآخرين يفعلون الشيء نفسه. هذا ما يقوله الكاتب البريطانى سيمون جنكينز: وهو تحول كبير فى الرؤية الغربية لما يحدث فى غزة ؛ خاصة أننا جميعا الآن مدينون للإنسانية جمعاء بعدم تجاهل الأعمال اللاإنسانية، أينما حدثت. ما يحدث من أهوال لا توصف فى مكان ما على الأرض طوال الوقت. قد يكون لوسائل الإعلام مساحة وخاصة ان كل حدث ينسينا الآخر !. متى سمعت آخر مرة عن السودان، أو جمهورية الكونغو الديمقراطية، أو حتى أوكرانيا؟.

الآن لدينا التغطية الأكثر كثافة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للعنف الشديد الذى يمكننى تذكره. تقول نشرة الأخبار المسائية بخجل إن المشاهد «فظيعة جدًا بحيث لا يمكن عرضها»، ثم «قد يجد المشاهدون بعض المشاهد مؤلمة»، كما لو كانت تجذبنا بعيدًا عن أى شيء آخر نفعله. هذا هو تليفزيون التابلويد، الذى يقدم لمحة خادعة حول ما ينبغى أن تكون عليه الأخبار، وهى الحقائق وتفسيرها المستنير. ومع ذلك، فمن المفترض أننا لا نستطيع التعامل مع هذا الأمر، وبدلاً من ذلك يتم إعطاؤنا أصواتًا لا نهاية لها مع الناس على الأرض. نحن بحاجة إلى شيء لتحريك المشاعر. وفى هذا الصدد، يعتبر التليفزيون فى فئة مختلفة عن الراديو والصحافة المطبوعة.

يخبرنا علماء النفس كيف نتعامل مع الأخبار السيئة عندما تؤثر علينا شخصيًا. وينصحوننا بتحليلها وتقييم المخاطر والبحث عن طريقة للمضى قدمًا واتخاذ الإجراءات اللازمة. ولكن هذا يحدث عندما يكون الأمر شخصيًا ويكون لدينا بعض السيطرة على الأحداث.

شرور العالم الخارجى تقع فى مجال عقلى مختلف. ولا يمكننا أن نفعل أى شيء بشكل مباشر تجاههم، ويجب أن نبقى متفرجين على معاناة الآخرين. كان الناس يراقبون بقلق شديد أخبار المرض كل ساعة. وأدى ذلك إلى مشاعر الخوف والحزن والغضب، وزيادة حالات الاكتئاب والصدمات. كما هو الحال مع الأخبار السيئة بشكل عام، قيل أن جاذبيتها هى استجابة تطورية لخطر محتمل، فالبشر يتوقون إلى التحذير.

يجب أن يكون هناك حد. إنه شيء يجب أن نتذكره من حين لآخر بمعاناة الآخرين، وبعجزنا عندما يتعلق الأمر بتغيير العالم من حولنا. لا أستطيع أن أرى أن تصوير الرعب فى الوقت الحقيقى يلا هوادة يغرس أى فضيلة. من المتوقع أن نشهد نحن وأطفالنا صراخًا ونزيفًا وغضبًا ليلة بعد ليلة. وهذا لا يمكن أن يزيد من فهم الجمهور لما يحدث، بل يزيد فقط من الغضب والخلاف والاضطراب العقلى. أريد مشاهدة الأخبار. ولكننى أريد أكثر حلولا لتلك المآسى!

الوفد

السبت ١١ نوفمبر ٢٠٢٣م - ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١ هاتور ١٧٤٠ق
العدد ١١٤٧٢ - السنة السابعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف: خالد حسن

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

فلسطين عربية

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

السكوت قاتل للنفس!!

لقد قالوا لنا كثيراً ذلك المثل القائل: «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» شرحوا لنا المثل وقالوا إن السكوت لا يعنى عدم القدرة على الرد، إنما للصمت غايات كثيرة فى بعض الأحيان. التعالى على التفاهات أو تفاهة الذى أمامك، ومن ثم لا جدوى من الرد عليه. فى بعض الأحيان يكون احتراماً لشخص أكبر منك فى السن أو عزيز عليك ولا تُريد إحراجه. وأيضاً فى أحيان أخرى يكون السكوت عندما يتلفظ أمامك شخص بكلام جارح وسافل وخارج، فى هذه الحالة يكون السكوت ترفع على قلة الأدب. وكل الذى سلف مقبول للشخص ولا يقلل منه أمام نفسه، ولكن هناك صمتاً قاتلاً عبر عنه المتنبى حين قال: «يأتى على المرء فى أيام محنته... حتى سرى حسناً ما ليس بالحسن» فهذا البيت يعبر عن الوجدان الجمعى للناس، حيث يخشى كثير من الناس الإفصاح عن حقيقة ما يراه وبضرورة إلى تمجيد السيئ ومدح الفشل، والناس على علم بأن هناك من يحاول أن يشغلهم عما يحدث بالتافه تارة وبالأزمات تارة أخرى، ويخرج علينا أشخاص دماؤهم تلطُش وببرودة روح لا تُطاق، ليقول لنا «اصبروا» ثم أقول لنفسى لا بأس، فكثيراً ما راقبنا الجحش الصغير ورأيناه يرفس ويركض ويتنطط ثم يكبر ويصير حماراً هادئاً محترماً!!

لم نقصد أحداً!!

على فكرة

اليوم السبت تبدأ فى العاصمة السعودية الرياض القمة العربية الطارئة لبحث الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطينى فى غزة والضفة الغربية، بعد انقضاء أكثر من شهر على بدئها. ليس مهما تبادل اللوم على تأخير انعقادها، برغم ما تأكد منذ اليوم الأول لاندلاعها أن الهدف الإسرائيلى هو تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن قسرا، بحرب الإبادة الجماعية والتجويع والتدمير وإحالة القطاع كما أكدت معظم المنظمات الإغاثية الدولية إلى مقبرة للأطفال وسقوط أكثر من عشرة آلاف شهيد فلسطينى، بينهم صحفيون وموظفون فى المنظمات الدولية العاملة داخل القطاع.

أمينة النقاش

يا قمة الرياض لا تخذلينا

لم يعد هناك وقت لإضاعته فى الخلافات العربية -العربية، وعلى كل الاطراف ان تنظر بقلق للبوارج الحربية وحاملات الطائرات الأمريكية على مقربة بسيطة من الشواطئ العربية، وأن تدرك الأخطار التى انطوت عليها الحرب على غزة، تلك التى أكدت ازدواجية المعايير الغربية وفضحت عنصرية الغرب الأمريكى الاوروبى، ليس فقط فى كل مايتعلق بالعرب وقضاياهم، بل أيضا فى كل قضايا دول جنوب العالم.

توحد الموقف العربى أصبح قضية محورية لتخطى تلك الأزمة بأقل الخسائر والوقوف فى وجه مشروع التضحية بالمصالح العربية لما يسميه الإسرائيليون إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط.

تعقد القمة العربية الطارئة، بعد أن تصدت مصر والأردن لكل الضغوط الأمريكية العاتية التى تروج للمطلب الإسرائيلى بتهجير الفلسطينيين إلى البلدين. وبات على القادة العرب دعم هذين الموقفين وإشهار لاءات واضحة ضد استمرار الحرب والتهجير القسرى وإعادة التوطين وتقسيم قطاع غزة، ورفض الإدارة الإسرائيلية للقطاع سواء كانت دائمة أو مؤقتة، لاسيما والتضليل الإسرائيلى بالسيطرة على شمال غزة لأسباب أمنية وقول مسئوليها بأنه لا أبرياء فى غزة، يخفى بعد الفشل فى تحقيق الهدف العسكرى المعلن بالقضاء على حماس، هدفا مستترا هو السيطرة على الغاز الموجود فى شمال القطاع!

يملك القادة العرب فى أيديهم أوراق ضغط يمكن لو أرادوا أن تحقق لهم ما تصبو الشعوب العربية الغاضبة إلى تحقيقه، بينها وقف كل أشكال التعاون الاقتصادى بين الدول العربية وإسرائيل، والتمسك بالمبادرة العربية لتسوية القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، ومبادلة الأرض بالسلام. والتوسط النزيه المخلص لتوحيد الفصائل الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والتمسك بعقد مؤتمر دولى برعاية هيئة الأمم المتحدة لوضع الأسس لتحقيق ذلك. وإعادة طرح المبادرة المصرية بإخلاء الشرق الأوسط من السلاح النووى والمطالبة بإخضاع السلاح النووى الإسرائيلى للإشراف الدولى، بعد اعتراف قادتها بعد طول إنكار بامتلاكه، وهم يهددون بإلقاء قنبلتهم النووية على أهل غزة العزل من السلاح ومن متطلبات مواصلة الحياة!

لن ترضى الشعوب العربية بأقل من ذلك، بعدما كشفت الحرب الوحشية على الشعب الفلسطينى، أن الغطرسة الغربية يمكن ردعها بالمواقف الثابتة القوية التى لا تنطوى على أى تردد أو التباس فلا تخذلونا، نصركم الله.

باختصار

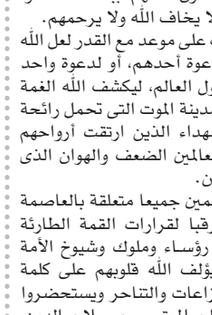

بقلم: سامى أبوالعز

قمة الرياض بين الكرامة والهوان

الأرقام والإحصائيات فى حياتنا تلعب دائما دورا مهما فى تحديد المصير والاتجاهات، عند رجال الأعمال تعنى المكسب والخسارة، وفى الجيوش تعنى العدة والعتاد، وفى الشعوب تعنى الكثرة والقوة والنجدة والعزة والعيش بأمان.

مقدمة لا غنى عنها فى الصراع العربى الإسرائيلى الذى امتد ٧٦ عاما حتى الآن، ولا يعلم أحد إلا الله كم سيمتد وإن كانت المؤشرات لا تبشر بالخير، ولكننا سنتفاءل بالخير لعل الله يجبرنا ونجده فى آخر دروب الصبر والهوان.

ووفقا لأرقام العام الجارى ٢٠٢٣ فقد بلغ عدد سكان الوطن العربى ٤٥٦ مليون نسمة موزعين على ٢٢ دولة عربية – تسد عين الشمس- يمتلكون جيوشا وثروات فوق الأرض وتحت الأرض لو اجتمعت لغيرت موازين القوة فى العالم.

الدولة الفلسطينية المحتلة التى تنزف منذ أكثر من ٧ عقود دمًا لا يتوقف لتسجل أكبر نهر دم يجرى على مستوى العالم، والتى تُرتكب على أرضها كل جرائم الحرب وتخترق كل القوانين السماوية والوضعية، بسبب سرطان إسرائيلى محتل غاصب ينخر فى عظام الوطن العربى، يشتت جمعه، ويبث الفتنة ويحول المنطقة المستقرة إلى نزاعات وصراعات لا تنتهى.

عدد سكان العدو النازح مغتصب الأرض الفلسطينية ٩,٧٣ مليون نسمة منهم ٧٣,٥٪ يهود نازحون من مختلف الجنسيات بعدد يقدر بـ٧,١٤٥ مليون نسمة، و٢١٪ عربا يصنفون تحت عنوان من دين آخر، والنسبة الباقية ٥,٥٪ وتقدر بـ٥٣٤٠٠٠ شخص يصنفون على أنهم آخرون.

فى المقابل الفلسطينيون أصحاب الأرض الأصليون والذين يتعرضون بصفة مستمرة لمذابح اليهود ومحارقهم وجرائم الحرب التى يرتكبها النازيون على مدى سنوات طويلة، بلغ عدد شهدائهم فقط خلال الـ٣٤ يوما الماضية منذ اندلاع عملية طوفان الأقصى فى السابع من أكتوبر الماضى ما يقارب ١٠ آلاف و٥٠٠ شهيد وآلاف المصابين، فقد كشفت الإحصائيات أن عدد الفلسطينيين حتى الآن الناجين من مذابح العقود السوداء بلغ ٥,٤٨ مليون نسمة، منهم ٣,٢٥ مليون يسكنون الضفة الغربية، بالإضافة إلى ٢,٢٣ مليون يعيشون فى قطاع غزة.

الأرقام ببساطة تعنى أن هناك ٤٥٦ مليون عربى يجمعهم الدين واللغة والدم والجوار والنسب، فى مقابل عدو محتل غاشم قوامه شعبا وجيشا ٩,٧٣ مليون نسمة!!

نترك لكم الأرقام لتحليل مضمونها لأنها فى النهاية كارثة، فهذه الملايين العربية تفوق بعض دولها عسكريا على إسرائيل، بل واقتصاديا بمراحل، ولو اجتمعت هذه الدول على رأى وكلمة وموقف لكانت ودون حرب قوة ردع يشار لها بالبنان، وحفظت لوطننا حدوده، ولأشقائنا أرضهم وعرضهم وأرواحهم.

باختصار.. الأرقام لا تكذب ولا تتجمل، وإنما يتجمل أولئك الذين يتنفسون كذبا، ويعلنون عكس ما يبطنون، ويقولون ما لا يفعلون، ولاؤهم لعدوهم، وخيرهم لغيرهم وأوطانهم رمزا فقط، فهم يحكمون ولا يملكون، لأنهم ببساطة سلموا مقدراتهم لأيدى من لا يخاف الله ولا يرحمهم.

اليوم ملايين العرب على موعد مع القدر لعل الله يكون قد استجاب لدعوة أحدهم، أو لدعوة واحد من ٢ مليار مسلم حول العالم، ليكشف الله الغمة عن إخواننا فى غزة مدينة الموت التى تحمل رائحة المسك من دماء الشهداء الذين ارتقت أرواحهم للسماء تشكو لرب العالمين الضعف والهوان الذى أصاب أمة آخر الزمان.

قلوب العرب والمسلمين جميعا متعلقة بالعاصمة السعودية الرياض ترقبا لقرارات القمة الطارئة بشأن غزة، بحضور رؤساء وملوك وشيوخ الأمة العربية.. آملين أن يؤلف الله قلوبهم على كلمة سواء، وأن يتركوا النزاعات والتناحر ويستحضروا النخوة العربية وأرواح المعتصم وصلاح الدين، ونخوة الإسلام وشجاعة العرب لتكون البداية قوية مدوية عبر قرارات ثورية تحفظ للأمة كرامتها وهيبتها وتعيد لها أمجادها، فما أقسى أن نحيا على أطلال وطن ننشد الذكريات وأمجاد الأولين.

samyalez@gmail.com

بقلم
د. عمر عبدالجواد عبدالعزيز

تاريخ إسرائيل ملطخ بالمذابح (٢)

مذبحة الحرم الإبراهيمى نفذها باروخ جولدشتاين وهو طبيب يهودى نفذ المذبحة فى ٢٥ فبراير ١٩٩٤ التى قام بها مع تواطؤ عدد من المستوطنين والجيش الإسرائيلى فى حق المصلين، حيث أطلق النار على المصلين المسلمين فى المسجد الإبراهيمى أثناء أدائهم الصلاة، وقد استشهد ٢٩ مصليا وجرح ١٥٠ آخرون قبل أن ينقض عليه مصلون آخرون ويقتلوه.

حيث أصر المتطرف اليهودى على قتل أكبر عدد من المصلين وأعد الخطط لذلك وكان هدفه الوحيد هو اقتلاع الوجود الفلسطينى من البلدة القديمة فى الخليل.

مذبحة جنين ٢٠٠٢

هو اسم يطلق على عملية التوغل التى قام بها الجيش الإسرائيلي في جنين فى الفترة من ١ إلى ١١ أبريل ٢٠٠٢. وتشير مصادر الحكومة الإسرائيلية وقوع معركة شديدة في جنين، مما اضطر جنود الجيش الإسرائيلى إلى القتال بين المنازل، بينما تشير مصادر السلطة الفلسطينية ومنظمات حقوق الإنسان ومنظمات دولية أخرى إلى أن القوات الإسرائيلية أثناء إدارة عملياتها فى مخيم اللاجئين قامت بارتكاب أعمال القتل العشوائي، واستخدام الدروع البشرية، والاستخدام غير المتناسب للقوة، وعمليات الاعتقال التعسفي والتعذيب، ومنع العلاج الطبى والمساعدة الطبية. مع ذلك كان تقرير الامم المتحدة عن المجزرة منحازا بشكل واضح للكيان الصهيوني، حيث ساووا بين الطرفين من حيث القوة العسكرية، ووصفهما كأنهما خصمان فى ساحة حرب.

وقد كانت هذه العملية ضمن عملية اجتياح شاملة للضفة الغربية، أعقبت تنفيذ عملية تفجير فى فندق فى مدينة نتانيا، وقد هدفت عملية الاجتياح القضاء على المجموعات الفلسطينية المسلحة التى كانت تقاوم الاحتلال، وكانت جنين وبلدة نابلس القديمة مسرحاً لأشرس المعارك التى دارت خلال الاجتياح، حيث قرر مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين محاربة القوات الإسرائيلية حتى الموت، الأمر الذى أدى إلى وقوع خسائر جسيمة فى صفوف القوات الإسرائيلية، ومن ثم قامت باجتياح مخيم جنين فى محاولة للقضاء على المجموعات المقاتلة حيث تم قتل واعتقال الكثير منهم، كما قامت القوات الإسرائيلية بعمليات تنكيل وقتل بحق السكان - حسب المصادر الفلسطينية ومعظم المصادر الأخبارية العالمية المحايدة والجمعيات الدولية أدى إلى سقوط العشرات، فيما حمّلت إسرائيل المقاتلين الفلسطينيين مسئولية تعريض حياة المدنيين للخطر.

بدأت عملية الاجتياح بأمر من رئيس الوزراء السابق آرائيل شارون، الذى قابله تصدى الاهالى العزّل، رغم قلة الإمكانيات وقلة السلاح، وفُرِضَ النزوح الجماعى والتهجير على معظم السكان، وتَعرض من بقيَ منهم لمجازر على يد الجيش الإسرائيلي، ولم تسلم الأبنية السكنية والبنية التحتية وشبكات الكهرباء والماء والاتصالات، من قصف طائرات الاحتلال العشوائى.

وقد اسشهد فى هذه المعركة بحسب تقرير الأمم المتحدة ٥٨ فلسطينيا أما رواية الاحتلال فتتحدث عن ارتقاء ٥٨ شهيدا، أما رواية السلطة الفلسطينية تتحدث عن ارتقاء أكثر من ٥٠٠ شهيد واعترف الجانب الإسرائيلى بمقتل ٢٣ من جنوده قُتل منهم ١٤ فى يوم واحد ١٢ منهم فى كمين للمقاتلين الفلسطينيين الذين يقولون إن العدد أكبر من ذلك بكثير، حيث يصل العدد المتوقع إلى ٥٥ حسب شهود العيان، ومن الذين شهدوا المعركة وأكدوا وقوعها: لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، منظمة العفو الدولية، تيرى رود لارسن - منسق الأمم المتحدة في الشرق الأوسط، الوفد البرلمانى الحزبى الأوروبي، ووفد (الأدباء والمفكرين العالميين) الذى يمثل (البرلمان العالمى للكتاب).

طوفان الاقصى ٧ اكتوبر ٢٠٢٣

اندلعَ الصراع بين فصائل المقاومة الفلسطينية فى قطاع غزة وبين إسرائيل منذ انسحاب الأخيرة من القطاع عام ٢٠٠٥، كما ارتفعَ منسوب التوتر بين الطرفين عقبَ سيطرة حماس على قطاع غزة بعد فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية لعام ٢٠٠٦ وما تبعها من حرب شبه أهليّة مع حركة فتح فى العام الموالي. يُعانى القطاعُ من ٢٠٠٧ (منذ ١٦ سنة) من حصار إسرائيلى خانِق من كلّ الجوانب تقريبًا، علاوةً على ذلك فإنّ غزة مغلقةٌ عن بقية العالم، بل إنّ الوصول إلى الموارد الحيويّة والضرورية بما في ذلك الغذاء والماء والكهرباء يخضعُ لسيطرة إسرائيل تامّة وهو ما يزيدُ من صعوبة حياة سكان القطاع. وقُتلت إسرائيل خلال عام ٢٠٢٣ ما لا يقلّ عن ٢٤٧ فلسطينيًا عددٌ كبيرٌ منهم من المدنيين، بينما قتلَ الفلسطينيون فى عمليّاتهم الفردية أو تلك العمليات التى تبنّاها فصائل المقاومة ما لا يقلّ عن ٣٢ إسرائيليًا ما بين مجنّدين من جيش الاحتلال ومستوطنين، كما أنّ اتساع رقعة الاستيطان وتهجير الفلسطينيين من قراهم وهدم منازلهم والغلوّ في الاعتقال والأسر فى ظلّ حكومة إسرائيلية يقودها عددٌ من الوزراء اليمينيين المتطرفين وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذى طالبَ فى أكثر من مرة بـ «إبادة الفلسطينيين عن بكرة أبيهم» ووزير المالية بتسلإيل سموتريش الذى يدعمُ الاستيطان بكل قوّة ويضغطُ على الحكومة الإسرائيلية للسماح له بالحصول على مزيدٍ من التمويل لبناء عشرات المستوطنات الجديدة على الأراضي الفلسطينية ساهمَ فى زيادة الاحتقان الفلسطيني، فضلًا عن الاقتحام المتكرّر للمسجد الأقصى.

وبمئات المستوطنين مع حماية مشددة من الشرطة الإسرائيلية التى تمنعُ الفلسطينيين من أداء مناسكهم وتعتقلهم بالعشرات. فكان طوفان الأقصى ردًا على «تدنيس الإسرائيليين للمسجد الأقصى»، وذلك بُعيد اقتحام مئات المستوطنين وعلى مدار ٣ أيام تزامنًا مع عيد العرش اليهودى للأقصى بحمايةٍ ودعمٍ من الشرطة الإسرائيليّة التى واصلت منعَ الفلسطينيينَ من دخول باحات المسجد.

ففى فجر يوم السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكرى لحركة حماس بدء عملية «طوفان الأقصى» مطلقة أكثر من ٥ آلاف صاروخ من قطاع غزة، كما نفذ المقاتلون الفلسطينيون عمليات نوعية حيث اقتحموا عددا من مستوطنات الغلاف واشتبكوا بحرب شوارع مع القوات الإسرائيلية وقتلوا وجرحوا عددا منهم كما أسروا عددا من الجنود والمستوطنين، وسيطروا على آليات إسرائيلية.

ودخلت عملية «طوفان الأقصى» يومها الخامس والعشرين مع تصاعد القصف الإسرائيلى لقطاع غزة، والذى أدى إلى استشهاد عشرة آلاف فلسطينى منهم أربعة الاف طفل وثلاثة الاف امراة وأن أكثر من ألفي فلسطينى فى عداد المفقودين تحت الأنقاض وإصابة نحو ٢٣٥٠٠ آخرين فى غزة، وتدمير نحو ثمانية آلاف مبنى سكنى وعشرات المرافق والمنشآت الحكومية والمستشفيات والمدارس بالإضافة إلى استشهاد ٣١ وجرح ١٨٠ فى الضفة الغربية المحتلة، حسبما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية حتى الثالث من نوفمبر ٢٠٢٣؛ وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بارتفاع حصيلة القتلى الإسرائيليين خلال عملية «طوفان الأقصى» إلى ١٣٠٠ شخص، والجرحى إلى نحو ٣٣٠٠؛ الى جانب قيام المقاومة الفلسطينية بإختطاف ٢٤٠ إسرائيليا من ضباط وجنود ومدنيين، وفى المقابل قامت إسرائيل باعتقال نحو ألفين فلسطينى من الضفة الغربية.

وجدير بالذكر أنّ عملية طوفان الأقصى حصلت بشكل فجائى وغير متوَقّع للأجهزة الاستخباراتيّة الإسرائيلية ونظيرتها الأمريكيّة، حتى أنّ صحيفة هآرتس العبريّة اعترفت بـأنّ «الهجوم من غزة شكّل مفاجأةً كبيرةً للاستخبارات العسكرية»، كما أنّ العمليّة الفلسطينية جاءت بعد يوم واحدٍ من الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر.

وقد علم العالم أجمع أن المعركة لم تنته؛ ورغم أن قوة إسرائيل النارية أقوى مليون مرة مما تملكه المقاومة، وبالتالى فإن إسرائيل قادرة على محو قطاع غزة نفسه من الوجود.

نعم، إسرائيل قوة احتلال غاشمة وتملك أحدث الأسلحة حتى مقارنة بالدول العربية ولديها أسلحة نووية، لكن ألم تدمر إسرائيل قطاع غزة العديد من المرات كل عامين أو ثلاثة تقريبا؟! وبالتالى ما الجديد حينما تقوم إسرائيل بنسف البيوت والأبراج وقتل الاطفال والنساء وتدمير المزارع؟!

فإذا كانت إسرائيل تضرب وتهاجم وتعتدى كل مرة، ثم يقوم العرب والدول الصديقة بإعادة الإعمار فإن الثابت هذه المرة هو أن المقاومة وجهت لها ضربة غير مسبوقة وأنها سوف تتحول إلى كابوس يطارد الإسرائيليين طويلا مثلما حدث ولكن بصورة أكبر فى انتصار المصريين فى حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣، وقد حققت المقاومة أول مكسب لفلسطين ولعموم الشعب العربى وهو أنهم قادرون على ضرب إسرائيل فى عقر دارها لأول مرة منذ معارك النكبة عام ١٩٤٨، حيث أثبتت المقاومة يوم السبت السابع من أكتوبر أنها قادرة على دخول المستوطنات والسيطرة عليها والتحصن فيها وقتل وأسر الجنود والمستوطنين، كما أظهرت الفشل الأمنى والاستراتيجى والاستخبارى الإسرائيلى الخطير وغير المسبوق؛ فحينما تفشل كل أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية والصديقة فى الحصول على معلومة واحدة بنوايا المقاومة، فهذا يعنى أن هذه الأجهزة ومعها المجتمع الإسرائيلى قد وصلت إلى حالة من الترهل والانهيار غير المسبوق، وهو ما يعنى أساسا سقوط خرافة قدرتها المطلقة، فحينما تفشل فى معرفة وتوقع ما يحدث فى مناطق تسيطر عليها أو تحاصرها فكيف لها أن تزعم قدرتها على النجاح خارج أراضيها؟!

يوم السبت الماضى أصيبت إسرائيل فى أعز ما تملك وهو الوهم بأنها قوة غير قابلة للاختراق أمنيا ومعلوماتيا واستخباراتيا. فى المقابل أثبتت المقاومة أن لديها قدرة هائلة على التخطيط والتمويه والتضليل. والخسارة الكبرى أيضا لسمعة السلاح الإسرائيلى الذى يتعامل معه كثيرون فى المنطقة وخارجها بأنه الأفضل والأحسن على كل ما عداه، وتتهافت عليه العديد من الدول التى تخوض معارك أهلية أو ثانية، وحينما يعجز هذا السلاح عن التصدى لوسائل عسكرية غاية فى البدائية، فهى إهانة لا تمحى، وستؤثر كثيرا على سمعته وعلى الإقبال عليه، وقد خسرت إسرائيل معنويا بصورة لا يمكن تخيلها الآن. فحينما يتم اقتحام مواقع عسكرية بمثل هذه السهولة واقتياد الجنود المستوطنين أسرى وهم شبه عرايا ويتم تجريسهم فى مواكب بشوارع غزة فهو أمر يضرب معنويات الإسرائيليين فى الصميم، وأن هذه المشاهد المذلة سوف تطاردهم لسنوات طويلة وربما إلى أن يتم تحرير الأرض الفلسطينية بالكامل. كما خسرت إسرائيل اقتصاديا بصورة لا يمكن تصورها أيضا، فهى أنفقت أكثر من مليار دولار على بناء السلك والجدار العازل مع غزة، لكن تم اقتحامه فى دقائق، وكأنه من ورق. الى جانب ضرب بنيتها التحتية، وخسرت بورصتها كثيرا وسوف تخسر أكثر حينما نطالع الكشف النهائى لنتائج المعركة. وخسرت إسرائيل بشريا بصورة لم تحدث منذ حرب ١٩٧٣، فلم يسقط مثل هذا العدد من الخسائر البشرية فى صورة قتلى وجرحى منذ ٥٠ عاما ناهيك عن الأسرى؛ مهما كان العدوان الإسرائيلى الآن، أو فى المستقبل باطشا ومدمرا لغزة وأهلها والمقاومين فى الضفة، فإن قدرة العدو على البلطجة ومحاولات تهويد المسجد الأقصى سوف تتقلص إلى حد كبير، وربما تبدأ التفكير جديا فى أن يقينها بالقدرة على الاستمرار فى احتلال الضفة وحصار غزة قد تزعزع بصورة جوهرية.

وشهد شاهد من اهلها! الافتتاحية لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية «الفلسطينيون أفضل شعوب الأرض فى الدفاع عن أوطانهم!!! هل تصدق ان افتتاحية اكبر جريدة اسرائيلية اليوم تقول الحقيقة عن الفلسطينيين أنهم شعب من افضل شعوب الارض الذين هبوا للدفاع عن حقوقهم بعد أكثر من سبعين عاماً وكأنهم رجل واحد..

افتتاحية جريدة «هآرتس» الاسرائيلية

مترجمة للعربية

من أندر ما ينضح به الضمير الحى وأجمل ما تزهر به الحرية الفكرية وأجود ما يثمر بهامش التمكن:

«يقول الكاتب: اثناء الحرب على غزة واطلاق صواريخ المقاومة علينا!!! خسارتنا كل ثلاثة أيام ٩١٢ مليون دولار من طلعات الطائرات وثمن صواريخ الباتريوت وتزويد الآليات بالوقود واستهلاك ذخيرة.. ناهيك عن تعطل الحركة التجارية وهبوط البورصة وتوقف معظم المؤسسات وأعمال البناء وموت الدواجن فى المزارع بعشرات ملايين الدولارات وتعطل بعض المطارات وبعض خطوط القطارات وثمن إطعام الهاربين إلى الملاجئ ناهيك عن التدمير فى البيوت والمحال التجارية والسيارات والمصانع بفعل صواريخ المقاومة الفلسطينية.

– إننا نتعرض لحرب لسنا من نديرها.. وبالتأكيد لسنا من ينهيها خاصة وأن المدن العربية فى اسرائيل فاجأت الجميع بهذه الثورة العارمة ضدنا بعد أن كنا نظن أنهم فقدوا بوصلتهم الفلسطينية...- هذا نذير شؤم على الدولة التى تأكد سياسيوها أن حساباتهم كانت كلها مغلوطة وسياساتهم كانت تحتاج لأفق أبعد مما فكروا فيه... – إنهم فعلا أصحاب الأرض ومن غير أصحاب الأرض يدافع عنها بنفسه وماله وأولاده بهذه الشراسة وهذا الكبرياء والتحدي... وانا كيهودى أتحدى أن تأتى دولة إسرائيل كلها بهذا الانتماء وهذا التمسك والتجذر بالأرض بعد أن أذقناهم ويلاتنا من قتل وسجن وحصار وفصل واغرقناهم بالمخدرات وغزونا أفكارهم بخزعبلات تبعدهم عن دينهم كالتحرر والإلحاد والشك... لكن الغريب فى الأمر أن يكون أحدهم مدمن مخدرات ولكنه يهب دفاعا عن أرضه وأقصاه وكأنه شيخ بعمامة وصوته يصهل الله أكبر..

– جيوش دول بكامل عتادها لم تجرؤ على ما فعلته المقاومة الفلسطينية فى أيام معدودات، فقد سقط القناع عن الجندى الاسرائيلى الذى لا يقهر وأصبح يقتل ويخطف.

وطالما أن تل أبيب ذاقت صواريخ المقاومة فمن الأفضل أن نتخلى عن حلمنا الزائف بإسرائيل الكبرى ويجب أن تكون للفلسطينى دولة جارة تسالمنا ونسالمها وهذا فقط يطيل عمر بقائنا على هذه الأرض بضع سنين وأعتقد بأنه ولو بعد ألف عام، هذا إن استطعنا أن نستمر لعشرة أعوام قادمة كدولة يهودية فلا بد أن يأتى يوم ندفع فيه كل الفاتورة، فالفلسطينى سيبعث من جديد ومن جديد ومن جديد وسيأتى مرة راكبا فرسه متجها نحو تل أبيب.

عضو مجلس الشعب السابق
عضو الهيئة العليا للوفد
رئيس لجنة الوفد العامة ببنى سويف
وكيل كلية التجارة السابق ببنى سويف

عقاباً لدعمهم القضية الفلسطينية

مشاهير العالم فى القائمة السوداء للصهاينة!

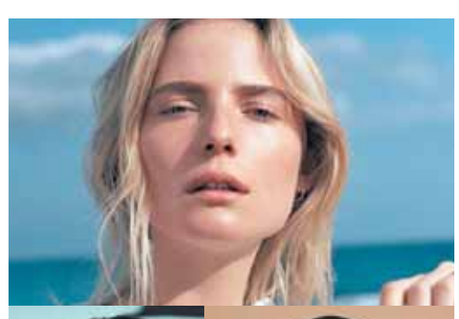

لم تقتل إسرائيل الشعب الفلسطينى فقط، بل تريد أن تقتل وتهدم كل من يدعم الإنسانية، والرحمة، لقد استباح العدو الصهيونى موت كل شىء ضد رغبتهم فى الانتقام وسرقة الأرض، ومن يدافع أو يدعم يكون مصيره الموت المؤقت بالاستغناء والاستبدال، ومن هنا تستعرض الوفد موجة الغضب الذى أصابت نجومًا دعموا القضية الفلسطينية.

كتبت – رشا إمام:

«بيلا حديد» تم استبدالها بـ«مى تامر» الإسرائيلية

نشرت بيلا حديد رسالة عبر «إنستجرام» معتذرة عن صمتها الطويل منذ وقت أحداث غزة الدامية على أيدى طغاة الاحتلال الإسرائيلى الصهيونى، وقالت: «سامحونى على صمتى.. لم أجد بعد الكلمات المثالية لأتحدث عما حدث فى الأسبوعين الماضيين المعقدين والمروعين للغاية، أسبوعان أعادا توجيه تركيز انتباه العالم نحو وضع كان يودى بحياة الأبرياء». وتابعت، أنها تلقت تهديدات هى وعائلتها قائلة: «تلقيت المئات من التهديدات بالقتل يومياً، وتم تسريب رقم هاتفى، وشعرت عائلتى بأنها فى خطر.. لكن لن أسمح بأن يتم إسكاتى بعد الآن.. الخوف ليس خياراً.. إن شعب فلسطين وأطفاله، وبخاصة فى غزة، لا يستطيعون تحمل صمتنا.. نحن لسنا شجعاناً، بل هم الشجعان».

وأضافت: «أشارك الحزن مع جميع الأمهات اللواتى فقدن أطفالهن والأطفال الذين يبكون وحدهم، وجميع الآباء والإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأصدقاء المفقودين الذين لن يسيروا على هذه الأرض مرة أخرى بسبب القصف الجوى».

وأكدت رفضها لأعمال العنف ضد جميع المدنيين، قائلة: «إن إيذاء النساء والأطفال والترهيب لا ولن يفيد حركة فلسطين الحرة، إننى أشعر بالحزن على العائلات الإسرائيلية التى عانت من آلام وتداعيات السابع من أكتوبر، وأدعو للدفاع عن الإنسانية والرحمة التى تحض عليها جميع الأديان».

وناشدت ضرورة المساعدة فى الأزمة الإنسانية الحالية فى غزة حيث يفتقر أهلها إلى المياه النظيفة والقدرة على تشغيل المستشفيات والمسعفين لرعاية الجرحى، معلقة: «للحروب قوانين، يجب احترامها بغض النظر عن أى شىء».

ودعت إلى مواصلة الضغط على القادة من أجل ضمان ألا يصبح المدنيون الفلسطينيون الأبرياء ضحايا حرب منسيين، قائلة: «أنا أقف مع الإنسانية، وأعلم أن السلام والأمان ملك لنا».

وبعد رسالة بيلا حديد أعلنت إحدى الصحف الإسرائيلية خبر استبدال بيلا حديد، قائلة: «بينما تمتع العديد من الشركات حول العالم عن دعم إسرائيل علناً، اختارت العلامة التجارية العالمية ديورعارضة الأزياء الإسرائيلية مای تاجر لحملة، وذلك بعد دعم بيلا بيلا حديد القضية الفلسطينية» .

المطربة «نعمة» مُنعت من الغناء

بمجرد دعمها لوطنها، أعلنت شركة أجنبية تناصر الدولة الإسرائيلية فى احتلالها على فلسطين، عن إلغاء تعاقدها مع المطربة الفلسطينية نعمة، وذلك بعد دعمها الكامل لبلادها فلسطين، إذ نشرت المطربة الفلسطينية «نعمة» عبر حسابها الرسمى على موقع تبادل الصور والفيديوهات الشهير «إنستجرام» منشورا وقالت فيه: «بعد أن تم إلغاء تعاقدى من قبل شركة أجنبية بسبب التحدث ضد احتلال وطنى فلسطين، كنت أشعر بعدم الأمان، واقترحوا على تهدئة المواقف المؤيدة للفلسطينيين، ولم أتوقف، واصلت المضى قدما، لم يعد لدى ما أخسره وأنا سعيدة للغاية لأننى لم أستسلم للضغوط».

مها دخيل تمت إقالتها من شركة CAA

مها دخيل هى واحدة من أهم وكلاء الأعمال فى هوليوود، وهى المسئولة عن توم كروز وناتالى بورتما وأوليفيا وايلد، وقد تمت إقالتها من شركة CAA بعد أن نشرت عبر موقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستجرام» عبارة «فلسطين حرة» وأدانت الإبادة الجماعية التى ترتكبها إسرائيل.

اعتذرت مها دخيل فى بيان لموقع Variety وقالت «ارتكبت خطأ عن طريق نشر شيئاً على «إنستجرام» به ألفاظ جارحة، كان قلبى منفطرا مثل الكثير منا وأفخر بكونى فى صف الإنسانية والسلام، أنا ممتنة لأصدقائى اليهود الذين علقوا على الإيحاءات التى يحملها المنشور وعلمونى أكثر، مسحت المنشور تلقائياً، أعتذر عن الآلام الذى تسببت فيه».

كاميلا ديتيرى فُسخ عقدها من شركة إيليت

أعلنت شركة إيليت لوكالة أعمال عارضى الأزياء، فسخ عقدهم مع الموديل كاميلا ديتيرى، بعد أن نشرت صورة تصف دولة إسرائيل بالتيار النازى.

علقت كيااميلا فى بيان مشيرة أنها ثابتة على موقفها من القضية الفلسطينية وأكدت قائلة: «يؤسفنى أن سوء فهم الناس لمعتقداتى وكلامى، إدانتى للحكومة الإسرائيلية لما تقوم به من إبادة جماعية للشعب الفلسطينى لا تعنى أننى أتمنى إلحاق الضرر باليهود».

والد أنجلينا جولى يفتح النار عليها

كل ما فعلته إنجلينا أنها رفعت شعار لا للقتل الأبرياء، وفوجئت بانتقاد والدها ووجه وبرسالة شديدة اللهجة، خلال مقطع فيديو نشره عبر حسابه الشخصى بموقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستجرام».

وقال والد جولى: «أشعر بخيبة أمل كبيرة لأن ابنتى، مثل العديد من الناس الآخرين، لا تفهم مجد الله».

وتابع: «الأمر هنا يتعلق بتدمير تاريخ أرض الله، الأرض المقدسة، أرض اليهود، وعلى الجيش الإسرائيلى أن يحمى أرض إسرائيل وشعبها».

واستكمل: «هذه حرب لن تكون كما يعتقد اليسار، ولن تكون ثقافية.. لقد هوجمت إسرائيل من خلال الإرهاب اللا إنسانى».

وأردف: «الإرهاب اللا إنسانى الذى استهدف أطفال أبرياء وأمهات وآباء وأجداد.. وأنتم أيها الحمقى تقولون إن إسرائيل هى المشكلة؟».

وأضاف فويت: «إسرائيل تعرضت للهجوم، وهذه الحيوانات تريد أن تمحو اليهود والمسيحية».

واختتم كلامه بقوله: «حماس هى المسؤولة عن الوضع الفلسطينى فى غزة.. حصلت على أموال ضخمة لم تتقاسمها مع الناس. لقد صنعت الأسلحة بدلاً من ذلك».

«تمكين المرأة المصرية الريفية» فى أولى فعاليات الأسبوع الثقافى بالسويس

كتبت - هدير وجدى:

شهدت مدرسة الأهرام الثانوية الصناعية المشتركة بقرية العمدة، أولى فعاليات الأسبوع الثقافى المكثف الذى تنظمه الهيئة الع